جامعة البحرين

كلية الآداب

قسم علم النفس

فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي بأساليب التربية الفعالة لأولياء الأمور لخفض العنف لدى أبنائهم الجانحين بمملكة البحرين.

رسالة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد الأسري

إعـداد

دلال عبد الله العطاوي

الرقم الجامعي: ٢٠١٤٠٤٢٤

إشـــراف

د. سامي محمد المحجوب
الأستاذ المساعد بقسم علم النفس
جامعة البحرين

د. أماني عبدالرحمن الشيراوي
الأستاذ المشارك بقسم علم النفس
جامعة البحرين

مملكة البحرين

يونيو، ٢٠٢٣م

نموذج رقم (2)

صفحة الاعتماد من قبل لجنة التحكيم

جامعة البحرين

كليـة الآداب

قسم علم النفس

ناقشت الطالبة **دلال عبدالله العطاوي** ورقمها الجامعي (20140424).

الأطروحة التي استكملت بها الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد الاسري والمعنونة **(فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي بأساليب التربية الفعالة لأولياء الأمور لخفض العنف لدى أبنائهم الجانحين بمملكة البحرين.)**، وذلك يوم (5 / 6 /2023م).

وتوصي اللجنة بمنحها درجة الماجستير بتقدير (PASS)

(لجنة المناقشة)

الاسم	التوقيع
د. أماني الشيراوي	مشرفاً.....
د. سامي المحجوب	مشرفاً مشاركاً.....
أ.د. سعد عبدالله المشوح	ممتحناً خارجياً.....
أ.د. محمد مقداد	ممتحناً داخلياً.....

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي؛ لتنمية الوعي بأساليب التربية الفعالة لأولياء الأمور؛ لخفض العنف لدى أبنائهم الجانحين بمملكة البحرين، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي بطريقة المجموعة الواحدة مع اختبار قبلي وبعدي. وقد تكونت عينة الدراسة الأساسية من (8) أمهات لجانحين ذوي ميول عنيفة واللواتي تتراوح أعمارهن بين (31-50) سنة وأعمار أبنائهن ما بين (13-18) سنة، وقد تكونت أدوات الدراسة من مقياس الوعي بالطرق الإيجابية والسلبية المعد من قبل الباحثة، وتم التحقق من خصائصه السيكومترية من صدق وثبات، كما تم إعداد برنامج إرشادي من قبل الباحثة مستندا إلى العلاج السلوكي المعرفي، وقد توصلت الدراسة الى : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب متوسطات أفراد عينة الدراسة عند مستوى دلالة إحصائيًا ($\alpha = 0.01$) بين التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس الوعي بأساليب التربية الإيجابية والسلبية لصالح القياس البعدي ، وعدم وجود فروق بين رتب متوسطات أفراد عينة الدراسة عند مستوى دلالة إحصائيًا ($\alpha = 0.05$) بين التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس الوعي بأساليب التربية الإيجابية والسلبية، كما اتضح لنا وجود أثر واضح ودال إحصائيًا للتحسن في أساليب الوعي بالتربية الإيجابية والسلبية لدى الأمهات.

الكلمات المفتاحية: أساليب التربية الفعالة، برنامج إرشادي، خفض العنف، أبناء الجانحين.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:(يوصيكم الله في أولادكم). (النساء:١١)

الإهداء

رسالة قصيرة لكل طفل قابلته..

إن كنت طفلا جانحا وضحية لمشكلة أسرية

أو إن كنت طفلا جانحا وضحية لسوء تربية

فأنتم سبب في صنع معرفتي العلمية

وأنتم سبب في رغبتي بالاستمرار بالعطاء والتطوير أكثر في مجال الأطفال الجانحين وعن نفسي لطالما أردت أن أقول كلمات في قلبي لكل طفل قابلته في محيط عملي، وتحدثت معه وشعرت بحزنه ومشكلته، ورأيت خطواته تتلاشى من أمامي شيئا فشيئا بعد الانتهاء من المقابلة.

كنت أتمنى أن أقول لكم: (لكم أثر كبير في حياتي وأتمنى لكم قدرا وحياة أجمل من ذلك الذي مررتم به)

الباحثة

دلال عبد الله العطاوي

2023م

شكر وتقدير

قال تعالى (قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ) (النمل:١٩)

الحمد لله سبحانه وتعالى الذي من عليّ بالتوفيق والإنجاز لهذا العمل الذي كان له تأثير إيجابي وجميل يجعلني أشعر بالاعتزاز والفخر في مشواري الدراسي.

وأتقدم بالشكر الجزيل الى الدكتورة الفاضلة أماني الشيراوي، والدكتور الفاضل سامي المحجوب ؛ وذلك على ما قدموه لي من متابعة وإشراف ؛ حيث كانوا خير معين لي؛ لإتمام هذا العمل، ولأعضاء هيئة التدريس الأعزاء أطيب كلمات الشكر على تعاونهم وتقديمهم التوجيهات المثرية.

كما أتقدم بالشكر الجزيل الى الضلع الثابت والقلب الحنون ومن هم أجمل حظوظي في هذه الدنيا عائلتي الغالية (أمي وأبي وإخوتي) الذين كانوا السند والداعم الأول لكل إنجاز ونجاح أقوم به والمحفز الدائم لي على الرغم من كل الصعوبات التي واجهتها.

ولا أنسى الشخصيات الجميلة التي قابلتها أثناء دراستي وإكمالي لمرحلة الماجستير وهم : الإخوة والأخوات الأعزاء زملاء المرحلة الدراسية الذين كان لتشجيعهم المستمر وقع إيجابي كبير علي لإتمام هذه الدراسة.

كما أتقدم بالشكر إلى النيابة العامة (نيابة الأسرة والطفل) الذين مدوا لي يد العون لإنجاح هذه الدراسة، وتوفير جميع سبل تطبيق موضوع البحث.

ولا يفوتني أن أقدم التقدير والعرفان إلى عينة البحث (أمهات الجانحين) اللواتي أثرين البرنامج بتعاونهم المستمر.

الباحثة

دلال عبد الله العطاوي

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
صفحة الاعتماد من قبل لجنة التحكيم.	
الملخص باللغة العربية.	أ
أية قرأنية	ب
الإهداء.	ج
شكر وتقدير.	د
قائمة المحتويات.	ه
قائمة الجداول.	ح
قائمة الملاحق.	ط
الفصل الأول: المدخل إلى الدراسة.	
المقدمة.	1
مشكلة الدراسة.	2
أسئلة الدراسة.	4
أهداف الدراسة.	4
أهمية الدراسة.	4
حدود الدراسة.	5
مصطلحات الدراسة.	5
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة.	
مقدمة	13
أولا: أساليب التربية الفعالة لأولياء الأمور.	14
النماذج الوالدية في التربية.	17
النظريات التي تناولت أساليب التربية الفعالة.	18
ثانيا: العنف.	19
أشكال العنف.	21
النظريات النفسية المفسرة للعنف.	22

الموضوع	الصفحة
ثالثا: الجانحين.	22
النظريات المفسرة للجنوح.	25
الربط بين العنف وجنوح الأحداث.	29
دور الأسرة في مساعدة الأبناء الجانحين.	29
رابعا: البرامج الإرشادية.	30
الخصائص والسمات التي يتمتع بها البرنامج الإرشادي.	30
العوامل التي ساعدت على زيادة الحاجة للبرامج الإرشادية.	31
خدمات البرنامج الإرشادي.	31
ثانيا: دراسات سابقة.	33
التعقيب على الدراسات السابقة.	40
مدى استفادة الباحثة من الدراسات السابقة	41
ثالثا: فروض الدراسة	41
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	
أولا: منهج الدراسة.	59
ثانيا: مجتمع الدراسة.	59
ثالثا: العينات.	60
رابعا: متغيرات الدراسة.	60
خامسا: أدوات الدراسة.	61
سادسا: إجراءات الدراسة.	75
سابعا: الأساليب الإحصائية المستخدمة.	75
الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات	
أولا: الإجابة عن أسئلة الدراسة وفرضياتها.	83
ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة.	87
ثالثا: تقييم البرنامج تبعا لإدراك المشاركين.	89
رابعا: التوصيات.	90

الموضوع	الصفحة
خامسا: الدراسات والبرامج المقترحة	90
المراجع	
المراجع العربية.	91
المراجع الأجنبية.	100
الملاحق	
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية.	145

قائمة الجداول

رقم الجدول	الموضوع	الصفحة
1	تصميم المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة.	59
2	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات العمر والتعليم والوظيفة.	60
3	توزيع الفقرات على أبعاد مقياس أساليب التربية الفعالة.	61
4	فقرات مقياس الوعي بأساليب التربية الفعالة لأولياء الأمور قبل وبعد التعديل بناء على آراء المحكمين.	62
5	معاملات الارتباط بين عبارات مقياس الوعي بأساليب التربية الفعالة لأولياء الأمور الذي تنتمي إليه وبين البعد والدرجة الكلية للمقياس حسب طريقة بيرسون.	63
6	معامل ثبات مقياس الوعي بأساليب التربية الفعالة لأولياء الأمور بطريقة ألفا كرونباخ.	64
7	معامل ثبات مقياس الوعي بأساليب التربية الفعالة لأولياء الأمور حسب طريقة الإعادة للمقياس.	65
8	نتائج اختبار اعتدالية التوزيع الاحتمالي لمتغيرات الدراسة باستخدام اختباري (كلومجروف – سميرنوف) (وشبيرو ولك).	83
9	اختبار ويلكسون (Wilcoxon) لفحص دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الوعي بأساليب التربية الفعالة لأولياء الأمور في القياسين القبلي والبعدي.	84
10	اختبار ويلكسون (Wilcoxon) لفحص دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس أساليب الوعي بأساليب التربية الفعالة لأولياء الأمور في القياسين البعدي والتتبعي.	85
11	نتائج تأثير البرنامج الإرشادي في تنمية وعي أولياء الأمور حول أساليب التربية الفعالة بين القياسين القبلي والبعدي.	86

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
1	قائمة بأسماء السادة المحكمين على مقياس تنمية وعي أولياء الأمور حول أساليب التربية الفعالة.	103
2	قائمة بأسماء السادة المحكمين على البرنامج الإرشادي.	104
3	رسالة تحكيم مقياس تنمية وعي أولياء الأمور حول أساليب التربية الفعالة.	105
4	رسالة تحكيم البرنامج الإرشادي.	106
5	مقياس تنمية وعي أولياء الأمور حول أساليب التربية الفعالة الصورة الأولية.	107-109
6	مقياس تنمية وعي أولياء الأمور حول أساليب التربية الفعالة الصورة النهائية.	110-113
7	البرنامج الإرشادي الصورة النهائية للتطبيق.	114-126
8	خطاب تسهيل مهمة الباحثة في تطبيق أدوات البحث.	127
9	صور من الأنشطة والفعاليات أثناء تطبيق البرنامج الإرشادي.	128-142
10	استمارة تقييم البرنامج الإرشادي.	143-144

الفصل الأول

مدخل عام إلى الدراسة

- المقدمة.
- مشكلة الدراسة.
- أسئلة الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- حدود الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.

الفصل الأول
مدخـــل إلى الدراسـة

مقدمة:

إن للأسرة دورا تربويا كبيرا في تشكيل سلوك الإنسان وشخصيته، فإما أن تساهم بارتقائه كفردٍ نافعٍ في مجتمعه أو تحوله إلى فردٍ يميل إلى إلحاق الأذى بمجتمعه والآخرين، وبالأخص إذا كانت الأسرة لا تمتلك المعرفة الكاملة بطرق التعامل مع الأبناء، ففي بعض الأحيان تكون قلة الوعي التربوي بأساليب التعامل لدى بعض الآباء سببا في ظهور العديد من المشكلات التي تخص هؤلاء الأبناء والتي تسبب قلق للمجتمعات وتؤثر سلبيًا عليها ومن أبرزها : ظاهرة الجنوح التي تشكل خطرًا على الطفل نفسة وعلى أسرته ومجتمعه، وأكثر ما يقلق المجتمعات هو الخوف من أن يتطور الجانح من جانح صغير إلى مجرم في الكبر، وقد يجعل ذلك المشكلة غاية في الصعوبة، بل ويؤثر سلبا على المجتمع بأكمله. (البكري، 2011)

فالأطفال هم ضحايا التربية الأسرية السلبية نظرًا لوجود الإهمال، وقلة الرعاية والتوجيهات من قبل الآباء،وانخفاض مستوى الرقابة أو انعدام وجودها؛ لذلك سيكون الآباء هم المسؤولون عن الجنوح، قبل أن يكون هؤلاء مسؤولين عما يصدر من قبلهم من سلوكيات، فكل ذلك قد هيأ ظروفا للجنوح والجريمة (بولبينة، 2018)

والآن أصبحت المجتمعات والعالم بأسره يلتفت حول الطفولة ومشكلاتها، ويسعى لعلاجها ووضع الخطط والحلول لها، كما أصبحت الدول تتنافس اليوم بوضع القوانين والاشتراطات المناسبة لتحسين الوضع النفسي والأسري للطفل الجانح وذلك لتوفير الاستقرار الحياتي له وإعادة دمجه لعودته عضوًا نافعا في مجتمعه وبلاده، ومن أهم هذه القوانين : ما قامت به مملكة البحرين من جهود في السنوات الأخيرة لتحسين وضع هؤلاء الجانحين وسلوكياتهم.

فالنيابة العامة في مملكة البحرين قد أطلقت مبادرة الرعاية اللاحقة لرصد دوافع ومسببات الجريمة، وتهدف المبادرة إلى التعاون مع الجهات المعنية برعاية وحماية الطفل والمرأة ودعمهما بما تقدمه مؤسسات المملكة من خدمات، والمساهمة في إزالة الأسباب الاجتماعية والمادية والشخصية التي تقود إلى الجريمة.(شكل، 2021)

وعلى الرغم من تلك الجهود إلا أن هناك زيادة في عدد الجانحين حسب ما أشارت إلية إحصائية النيابة العامة، حيث بلغ عددهم في عام 2020 ما يقارب (930) جانحا تتراوح أعمارهم ما بين 7-18 سنة، وفي سنة 2021 كشفت إحصائية النيابة العامة عن بلوغ عددهم (737) طفلا جانحًا، وبلغ عدد المجموع الكلي للجانحين في سنة 2022 ما يقارب (1131) طفلا جانحًا. أما بنسبة للقضايا الأخرى كالعنف واعتداء هؤلاء الاطفال على الآخرين؛ فقد بلغ عدد قضايا هؤلاء المعتدين على سلامة أجساد الآخرين في سنة 2020 ما يقارب (364) قضية. أما بالنسبة لسنة 2021 فقد بلغ عدد هؤلاء المعتدين على سلامة أجساد الآخرين (200) قضية وفي سنة 2022 فقد بلغ العدد (397) قضية، مما يتطلب وجود برامج مكثفة إضافية إرشادية تعنى بهذه الفئة وأسرهم وتسهم في مساعدتهم ورعايتهم للتعرف على أبرز الأساليب التربوية الفعالة ؛ لخفض المشكلات العنيفة لديهم.

ومن هنا ينطلق دور الإرشاد ليكون مساهما بتقديم الدعم والتوجيه للطفل اتجاه مستقبله، ورسم له معالم النجاح والسعادة بعيدًا عن الانحراف السلوكي والاجتماعي، فلا شك أن الإرشاد هو عبارة عن عملية تستثمر به طاقات الأفراد ويتم تحويلها إلى إبداع وإنتاج وتميز، وتتبين لنا الحاجه الملحة إلى الإرشاد بحيث يكون الفرد قادرًا ومساهمًا فاعلًا في تنمية مجتمعه وتطويره، ويتطلب ذلك تمكين الفرد من الاختيار الذي يتناسب مع قدراته

وإمكانياته، ومن هذا المنطلق يكتسب الفرد اتجاهات إيجابية في حياته تجعل منه شخصا متوافقا مع نفسة ومجتمعه. (إبراهيم، 2011).

وقد أتى الإرشاد الأسري خصيصا ؛ لوقاية وتوجيه وتنمية المهارات في مجال تقويم عمل الأسرة والسعي إلى وضعها على الدرب الصحيح ؛ لكي يتم علاج موضع الخلل في مختلف الجوانب التي من الممكن أن تتعرض لها الأسر وبالتالي يتم وقايتهم وحمايتهم ككيان موحد وحماية جميع أعضائهم من الأخطار التي قد تهدد توازنهم الحياتي والأسري والذاتي وتفاعلهم أمام التغيرات والتحولات المتسارعة التي تمر بها العائلة والمجتمع (حجازي، 2011).

ويتفرع من الإرشاد الأسري عدة برامج تدريبية تسهم بارتقاء الأسرة، وتطورها لعلاج مشكلاتها بأساليب عملية تنمي من مهاراتهم، ومن أهمها : برامج الإرشاد الأسري المخصصة للوالدين ؛ لأن لها دورا كبيرا في التحسين من وعي الآباء، وتعريفهم بالأساليب النفسية والتربوية الصحيحة التي تطور من تنشئة وتربية الابن، وتهدف تلك البرامج الى تقوية العلاقة بين الوالدين والأبناء من خلال تربيتهم على أهم المهارات الاجتماعية التي يجب أن يحظى الابن بها، كما يتم تدريب الوالدين على تنشئة الأبناء من خلال المجالس الوالدية كما وضح ذلك (عبد الرحمن، 2013).

ومن هنا... يتبين لنا أن للأسرة دورًا مهمًا في مساعدة أبنائها خاصة عندما يتعرضون لمشكلات تؤدي بهم إلى أن يصبحوا جانحين، فالعائلة لها خصائصها الفريدة التي تميزها وتجعل منها وسطا نموذجيا للتعاون والتفاهم مع الطفل وتعليمه المسؤولية الاجتماعية من خلال الأفعال والممارسات وتعلم القيم ومبادئ السلوك والعلاقات الاجتماعية كما أشار لذلك (طلعت، 2014).

وحيث أن أسلوب التربية السوي من قبل الأبوين قد يساهم بشكل كبير في التحسين من وضع الابن الجانح، كما في دراسة لاحق (2019) التي توصلت إلى أهمية دور العائلة في رعاية الطفل الجانح، في حين أن اتباع الأبوين للأساليب التربوية الإيجابية والسعي إلى تطبيقها على الابن قد يزيد من فرص تحسين الوضع النفسي والسلوكي ويخلق شخصية سوية ومتمركزة حول ذاتها ومستقبلها، فكلما توثقت علاقة الجانح مع أسرته وكلما كانت معافاة وإيجابية فإن ذلك يسرع في تكيف الجانح، فالانتماء إلى جماعة أسرية جيدة ومتكيفة يعالج الكثير من الصراعات النفسية التي تعصف بكيان الجانح، وتوفر له الصلح الذاتي والشعور بالاعتبار والطابع الإيجابي عن النفس (حجازي، 2021).

لذلك تأتي الدراسة الحالية لكي تحاول استقصاء فعالية برنامج إرشادي مقترح لتنمية وعي القائمين بالرعاية بالطرق الإيجابية والسلبية للجانحين وذلك لخفض التصرفات العدوانية لدى هؤلاء الأبناء مما قد يؤدي إلى تفعيل دور الآباء في رعاية أبنائهم وتحسين سلوكياتهم للأفضل.

مشكلة الدراسة:

على الصعيد المحلي فإن المجتمع البحريني يسعى إلى إصلاح الجانحين، وما تقوم به مملكة البحرين من جهود لرعاية هذه الفئة تحديدًا، يعتبر جهدا يشكر عليه جميع القائمين به، والجدير بالذكر أن مملكة البحرين أصدرت قانون رقم (4) لسنة 2021 بشأن العدالة الإصلاحية للأطفال وحمايتهم من سوء المعاملة، ونصت المادة (55) في القانون بتولي وزارة التنمية الاجتماعية بإلحاق الطفل الجانح وفق الباب الخامس من إجراءات البلاغ وتدابير الحماية لأحكام المادة (19) من القانون بتقديم برنامج شامل ومتكامل لتهيئتهم بدنيًا وثقافيًا ونفسيًا وأخلاقيًا تهيئة سليمة بما يتفق مع أهداف المجتمع وقيمه الدينية على نحو يمكنهم من المشاركة الإيجابية في تحقيق تلك الأهداف والارتقاء بهذه القيم، وأن يسهم البرنامج في تقديم المساعدة والمشورة التربوية في نشر الوعي بين أسر هؤلاء لتنشئتهم تنشئة سليمة والحيلولة دون تعرضهم للخطر، وتهيئة أساليب الحماية لهؤلاء

الجانحين من الأخطار ودعم السلوك السوي لديهم، وحسن المواجهة لمشكلات الطفولة (هيئة التشريع والرأي القانوني، 2022).

فقد توصلت دراسة بولبينة (2018) إلى وجود علاقة بين بعض الأساليب التربوية الممارسة من قبل العائلة وجنوح الأطفال، وإن كان يوجد عوامل أخرى تتظافر مع بعضها البعض ؛ لكي تؤدي إلى ظهور هذه المشكلة، إلا أن ما تمارسه العائلة وبالأخص الوالدين من خلال اتباعهم لبعض الأساليب التربوية غير السوية كالقسوة في التعامل، وقلة الاهتمام وانخفاض الوعي التربوي لديهم يدفع ويؤدي بالأبناء إلى الجنوح.

وبناء على ذلك فالعائلة قد تكون أحد أهم المسببات الأولية بتحويل الطفل من حالة السواء إلى الجنوح، كما قد تلعب الأسر غير المؤهلة والواعية بتنشئة وتربية هؤلاء إلى تدهور وضع الجانح بعد خروجه من دور الرعاية الاجتماعية نتيجة اتباعها طرق تربوية غير سوية، لذلك فإن إرشاد أسرة الطفل في الوقت الذي يتم فيه تأهيل الطفل سلوكيًا ونفسيًا في المؤسسة الإصلاحية يحمل أهمية كبيرة في المساهمة بعملية التغيير الإيجابي والنفسي للجانحين، كما أن مساعدة هؤلاء الآباء وتوجيه البرامج الإرشادية لهم يزيد من الأدوار الموكلة لهم في رعاية أبنائهم وفي تحسين تربيتهم.

وقد برزت مشكلة الدراسة الحالية للباحثة من خلال عملها كباحثة اجتماعية في نيابة الأسرة والطفل، حيث لاحظت أن بعض الآباء لا يمتلك الوعي الكافي بالطرق المختلفة الصحيحة والمناسبة في رعاية ذوي الميول العنيفة، وقد حاولت تقديم برامج إرشادية لهم، والبحث عن برامج جاهزة موجهة للآباء، لكن حسب اطلاع الباحثة، فإن معظم تلك البرامج وجهت للأبناء أنفسهم وليس لآبائهم، ولذلك فقد أجرت الباحثة دراسة استطلاعية أولية على بعض الآباء الذين لديهم جانحون وهم (30) ولي أمر، ووجهت لهم سؤالا حول أبرز أساليب التربية التي يستخدمونها للتعامل مع ذوي المشكلات السلوكية، وقد وجدت أن العديد من الآباء يستخدم أساليب تنشئة وتربية قائمة على التذبذب في تربيتهم أو الأساليب العقابية، كما يوجد قلة في مستوى الوعي بإدراك أهم الأساليب الفعالة في تربية أبنائهم.

واتساقًا مع ما سبق فقد أوصت العديد من الدراسات بضرورة إجراء برامج إرشادية موجهة للآباء لتخفيض العنف لدى الأبناء كدراسة العزام (2019) التي رأت أن للأسرة لها دورا في حدوث المشكلات لدى الابن وتطرقت الدراسة إلى ضرورة مساعدة العائلة في القيام بأدوارها بشكل إيجابي، وقد أوصت دراسة الدوسري (2020) إلى ضرورة تكثيف الندوات التوعوية والإرشادية لأولياء أمور ذوي المشكلات بتربية أبنائهم تربية صالحة وبعيدة عن الحرمان الذي قد يكون مسببًا في الاضطرابات السلوكية، كما اقترحت دراسة سليم (2021) بتنظيم برامج إرشادية وتوعوية وفق خطة إعلامية تشمل محاضرات للتوعية بخطورة الجنوح على العائلة،والمجتمع وبرامج مختصة في الاهتمام بأسر الأبناء ذوي الاضطرابات ؛ لتقريبهم من أبنائهم، وسد الفجوة بينهم مع العمل على تنمية القيم الأسرية.

كما ترى الباحثة من خلال هذه التوصيات أيضا أن قلة توفر برامج إرشادية للأسرة بأهم الأساليب التربوية الفعالة، والتي قد تساهم باستمرار الجنوح عند الطفل وقد يعاود تكراره مرة أخرى مستقبلًا. ومن خلال هذا المنطلق تسعى الدراسة الحالية إلى أن تكون النواة الأولى للمجتمع مؤهلة للتحسين من ابنها الجانح كي لا يتحول الطفل إلى مجرم ذي ميول عنيف في المستقبل وكي لا تزداد معدلات الجريمة والخطورة على المجتمع البحريني.

ولذلك ارتأت الباحثة إجراء الدراسة الحالية حيث لم تجد حسب اطلاعها أيًا من الدراسات السابقة التي وجهت لهذا الموضوع، وتأمل الباحثة أن تكون دراستها نقطة انطلاق لمجموعة من الدراسات الأخرى التي توجه أولياء أمور ذوي الاضطرابات وتفعل أدوارهم بشكل أفضل.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال السؤال الرئيس التالي:

ما فعالية برنامج إرشادي سلوكي معرفي في تنمية وعي أولياء الأمور حول الطرق المختلفة الصحيحة لخفض عنف أبنائهم الجانحين؟

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة (أو المجموعة التجريبية) على مقياس أساليب التربية الفعالة بين القياسين القبلي والبعدي؟

2- هل توجد فروق بين متوسطات رتب أفراد عينة الدراسة (أو المجموعة التجريبية) على مقياس أساليب التربية الفعالة في القياسين البعدي والتتبعي؟

3- ما أثر البرنامج الإرشادي في تنمية وعي أولياء الأمور حول أساليب التربية الفعالة لخفض العنف لدى أبنائهم الجانحين؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

1-توعية أولياء الأمور حول الأساليب التربوية الصحيحة للجانحين.

2- مساعدة أولياء الأمور في توجيه أبنائهم بحيث ينخفض مستوى العنف لديهم.

3-الكشف عن استمرارية استخدام أولياء الأمور لأساليب تربوية إرشادية تسهم في مساعدة أبنائهم المضطربين سلوكيا.

أهمية الدراسة:

أ- الأهمية النظرية:

1-تسليط الضوء على أدوار القائمين على رعاية الجانحين بأهمية اتباع مهارات أسرية وتربوية معينة مع الابن الجانح من مرتكبي العنف.

2-التركيز في الدراسة على فئة ذات أهمية كبيرة في مجتمعنا وهم الأفراد كثيرو المشكلات السلوكية، وذلك لما يشكله من خطر عودتهم إلى الجرم مرة أخرى في حال عدم إرشاد أسرهم بأساليب تربوية صحيحة بشكل يتلاءم مع وضعهم النفسي والسلوكي.

3-قلة وجود الدراسات والبرامج المتخصصة التي تم توجيها لأولياء أمور الأبناء ذوي المشكلات السلوكية في تنمية وعيهم بالطرق المختلفة الإيجابية وخاصة بما يتعلق بصعيد مملكة البحرين أو الصعيد العربي-حسب اطلاع الباحثة.

4-يعتبر إشراك القائمين بالرعاية من الضروريات في البرامج الإرشادية والتي تسهم في توعية ولي أمر الجانح.

ب- الأهمية التطبيقية:

1-جذب انتباه ولفت أنظار المسؤولين في مجال عمل الأطفال الجانحين حول أهمية تقديم برامج إرشادية لأولياء أمور المراهقين مرتكبي العنف.

2- تقديم برنامج إرشادي لأولياء أمور المراهقين ويستخدم في مراكز رعاية الجانحين.

3-تفعيل دور الوالدين للتعامل بطريق تربوية سليمة مع ابنهم الجانح.

4-تسهم هذه الدراسة بإثراء البرامج الإرشادية في مملكة البحرين والتي تستهدف أولياء أمور هؤلاء المراهقين من مرتكبي العنف.

5-تكمن أهمية الدراسة بتفعيل دور العاملين في مجال المراهقين ذوي المشكلات الخطيرة من خلال قيامهم بالتدرب على إجراءات البرنامج الإرشادي الحالي.

6-قد يستفاد من المقياس المطور في الدراسة الحالية في تشخيص مدى وعي ولي أمر الجانح بالأساليب التربوية الصحيحة للتعامل مع الجانح مرتكب العنف.

حدود الدراسة:

1-الحدود الموضوعية: فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي بالطرق الإيجابية والسلبية للقائمين بالرعاية لخفض العنف لدى أبنائهم الجانحين بمملكة البحرين.

2-الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة أثناء تطبيقها على فئة أولياء الأمور.

3-الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة في النيابة العامة وتحديدا في نيابة الأسرة والطفل المتخصصة في قضايا الأطفال لديهم والمجني عليهم وأسرهم بمملكة البحرين.

4-الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة ما بين 2022-2023.

مصطلحات الدراسة:

تتناول الدراسة الحالية المصطلحات والمفاهيم التالية:

1-برنامج إرشادي (Counseling program):

يعرفه سلطان (2020): هو عدد من الخدمات والإجراءات والأنشطة الإرشادية المخطط لها والتي تقدم للأفراد بشكل مباشر أو غير مباشر.

يعرفه عبد المجيد (2016) بأنه: مجموعة من الخدمات النفسية والاجتماعية المهنية والتي تتضمن عددا من الفنيات والمهارات الإرشادية، وتكون من خدمات نمائية ووقائية وعلاجية لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.

يعرفه معالي (2014) بأنه: مجموعة من الإجراءات والتدريبات المنظمة التي تستند على عدد من الأساليب الإرشادية.

ويعرفه العاسمي (2012): بأنه عبارة عن مجموعة من الاستراتيجيات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة المنظمة والمخطط لها على أسس علمية ويتم تقديمها بطريقة بناءه من قبل مختصين في مجال الإرشاد للأفراد المسترشدين الذي لديهم معاناه من مشكلات اجتماعية أو أكاديمية أو نفسية في زمان أو مكان محدد، وذلك من أجل مساعدتهم في معرفة مشكلاتهم واحتياجاتهم، وتنمية قدراتهم وإمكانياتهم إزاء ما يواجهون من مشكلات وصعوبات، ومساعدتهم على أخذ قرارات سليمة في حياتهم، وتحقيق السواء في النمو والتوافق النفسي لهم، اثناء تفاعلهم مع مواقف الحياة الضاغطة بشكل بناء.

وتعرفه الباحثة إجرائيا: هو عدد من الجلسات الإرشادية القائمة على النظرية المعرفية السلوكية، ويتضمن 14 جلسة إرشادية ويقدم لأمهات الأبناء من مرتكبي العنف.

2-الوعي (Awareness):

يعرف بأنه : حالة يدرك فيها الأفراد ذواتهم وسلوكهم، وهو نشاط ذاتي مستقل عن الواقع الذي تتوجه فيه الذات إلى الموضوع الذي تتعايش معه، ويتم ذلك عبر الإحساس والأفكار والصور عن ذلك الواقع، وولي الأمر عندما يكون على درجة عالية من اليقظة لما يفكر فيه ولما يتصرفه ؛ فتصبح لديه القدرة على رؤية ذلك بوساطة أفعاله وتصرفاته، ومدى التزامه بمعايير مجتمعه وقيمه وثقافته، ويصبح رقيبا لذاته وبيئته باستمرار وفق محكات ذاتية وموضوعية، ويتولد لديه القدرة على تقويم ذاته بنفسه ولبيئته الخارجية (سعيد، 2008، 162).

وتعرف الباحثة الوعي إجرائيا: هو الحالة التي تكون فيها الأسرة على مستوى من الدراية في اختيار أساليب مناسبة وأنماط معرفية وسلوكية تساعد الابن في الاستبصار بحالته وتقلل من صراعاته وقلقه وتجعله يعي نفسه بشكل أفضل فيما بعد.

3-أساليب التربية (Education methods):

عرفها الزليتني (2008) هي الأساليب التي تمارسها العائلة في عمليتها التربوية وأثناء تنشئتها الأسرية، وهو الوسائل النفسية والاجتماعية التي يتم استعمالها لتهيئة الأسرة بقصد اكتساب الفرد سلوكا معينا أو تعديل سلوك موجود بالفعل.

يعرفها صالح (2014) : هي الطريقة أو الأسلوب الذي يتعامل بها الوالدان مع الطفل خلال فترات حياته من الولادة إلى الرشد.

ويعرفها بولبينة (2018) : هي الوسائل والطرق النفسية والاجتماعية المعتمدة من قبل العائلة أثناء عملية التنشئة للتعلم واكتساب سلوك معين، حيث تتنوع وتختلف هذه الأساليب من أسرة إلى أخرى حسب الاختلاق والتنوع الثقافي والتعليمي للآباء أنفسهم.

وتعرفها الباحثة إجرائيا: هي الطرق والأساليب المتبعة من قبل القائمين بالرعاية والتي تهدف إلى إكساب الابن السلوكيات السوية والقيم الأخلاقية والمهارات الإيجابية التي تحسن منه كفرد وتعيده عضوا نافعا في مجتمعة.

4-أولياء الأمور (Parents):

تعرفهم الباحثة إجرائيا وفق هذا الدراسة: هن مجموعة من الأمهات اللواتي لديهن أبناء أو بنات تعرضوا للمساءلة القانونية نتيجة اعتدائهم بدنيا على الآخرين مما استدعى دخولهم لمراكز الرعاية الاجتماعية للجانحين، ويرغبوا في الانضمام للبرنامج الإرشادي الحالي المكون من (14) جلسة إرشادية.

5-الجانحين (Delinquents):

تعرفهم جمعية علم النفس الامريكية (2022) بأنهم: أصحاب السلوك الذي ينتهك القواعد والأعراف الاجتماعية، وغالبا ما يستخدم مصطلح الجنوح ليتم الإشارة إلى سوء سلوك الأطفال أو المراهقين.

يعرفاه عبد المهدي وأيمن (2017): هم أفراد لا تتجاوز أعمارهم الثامنة عشر من العمر، ويقومون بأفعال وسلوكيات لا تتفق مع عادات ومعايير الجماعة كالسرقة والتخريب والعدوان.

ويعرفه محمد (2017) : انحراف رغبات وميول الطفل عن السلوك العادي والقويم، والأمر الذي بدوره يسهم ببروز شخصية غير سوية مهما كانت مسببات ذلك الانحراف.

وتعرفه حواء (2016): هو ميول الصغار إلى خرق القانون والنظام السائد في المجتمع.

يعرفه العربي (2014): إن الجنوح عبارة عن انعكاس لسوء التوافق النفسي والانفعالي للحدث الجانح، ويوضح عدم قدرته على التكيف مع المعايير الاجتماعية العامة.

كما أن معظم العلوم التي درست ظاهرة الجنوح سعت إلى تفسيره وتعريفه، ومن أهم العلوم التي تناولت المفهوم الأساسي للجنوح : علم النفس، وعلم الاجتماع، والقوانين والتشريعات، وتتلخص التعريفات بالتالي:

تعريفه وفقًا لعلم النفس:

صورة من صور الاضطراب السلوكي ويمتاز بالتعبير عن الصراعات النفسية بسلوكيات مناهضة للمجتمع، وذلك لعدم التوافق الداخلي بطرق عدوانية (النحوية، 2013).

تعريفه وفقا لعلم الاجتماع:

هو الخروج عما هو مألوف من السلوكيات المجتمعية الموجهة ضد المجتمع بشكل سلبي ولكن ليس بصورة خطيرة تهدد استقراره الداخلي (النحوية، 2013)

تعريفه وفقا للقانون البحريني:

قانون رقم (4) لسنة 2021 الباب الأول. المادة (2): كل إنسان لم يتجاوز سنه ثماني عشرة سنة ميلادية كاملة وقت ارتكابه الجريمة، أو عند وجوده في إحدى حالات التعرض للخطر المنصوص عليها في المادة (12) أو سوء المعاملة المنصوص عليها في المادة (40) من هذا القانون (هيئة التشريع والرأي القانوني، 2022).

أما بنسبة للتعريف الإجرائي للجانحين وفقا للدراسة الحالية:

تعرفه الباحثة إجرائيا: (هم الذين يبلغون من العمر 13-18 سنة وهم الذين خالفوا القواعد والضوابط الاجتماعية والقوانين من خلال ارتكابهم العنف ضد الأفراد في المجتمع).

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري.

1. مقدمة.
2. أساليب التربية الفعالة.
3. أهم أساليب التربية الوالدية.
4. النماذج الوالدية في التربية
5. النظريات التي تناولت أساليب التربية الفعالة.
6. العنف.
7. أشكال العنف.
8. النظريات النفسية المفسرة للعنف.
9. الجانحين.
10. النظريات المفسرة للجنوح.
11. الربط بين العنف وجنوح الأحداث.
12. البرامج الإرشادية.
13. الخصائص والسمات التي يتمتع بها البرنامج الإرشادي.
14. العوامل التي ساعدت على زيادة الحاجة للبرامج الإرشادية.
15. خدمات البرنامج الإرشادي.

ثانياً: الدراسات السابقة.

ثالثاً: فروض الدراسة.

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات السابقة

تضمن هذا الفصل عرضاً للإطار النظري متناولاً موضوعاته بالطرق الإيجابية والسلبية والنماذج الوالدية في التربية، والنظريات التي تناولت الطرق المختلفة الإيجابية والسلبية، والعنف والنظريات النفسية المفسرة له، ودور العائلة في مساعدة الأبناء ذوي المشكلات من مرتكبي السلوكيات غير المناسبة والبرامج الإرشادية، والخصائص والسمات التي يتمتع بها البرنامج الإرشادي وخدماته ومختوماً بأهم الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة.

أولاً: الإطار النظري:

مقدمة:

تختلف أنماط التربية الأسرية من مجتمع إلى آخر ومن عصر إلى عصر، كما أنها تختلف داخل المجتمع الواحد، فما يعتبر أسلوباً مثالياً في مجتمع يعد أسلوباً مرفوضاً في مجتمع آخر، وإذا ما تم مقارنة أسلوب تنشئة الأطفال في المجتمع العربي منذ مائة عام بالأساليب المستخدمة الآن يتضح أنها مختلفة تماماً، فهناك ظروف عديدة طرأت على المجتمع أدت إلى تغيير أنماط التنشئة الاجتماعية كخروج المرأة للعمل، وارتفاع نسبة التعلم، والهجرة من الريف إلى المدن وزيادة وسائل النقل والمواصلات (العويضات، 2006).

وترجع الأهمية لدور العائلة في تنشئة الطفل أكثر من أي وسيط آخر مثل: جماعة الأقران والأصدقاء والمعلمين والنماذج السلوكية التي تقدمها وسائل الأعلام؛ إلى أن شخصية الطفل ومعالم سلوكه الاجتماعي تتكون في السنوات الأولى، حيث صلة الطفل بأعضاء أسرته تكون أشد كثافة وأطول زمناً، خاصة بالوالدين، وبالتالي الأكثر تأثيراً في اتجاهاته وقيمه وملامح شخصيته بصفة عامة. ولكي ينشأ الطفل نشأة اجتماعية سوية يحتاج إلى أسرة تسودها علاقات الود والمحبة والتعاطف والدفء بين الزوجين فيما بينهما وبين الأطفال إلى جانب علاقات التقبل والمحبة والتعاون والصداقة والإيثار بين الأخوة (Ensign, 1998).

وتمثل العائلة البيئة التربوية الأولى التي ينشأ فيها الفرد فهي تشكل شخصيته تشكيلاً فردياً واجتماعياً، ففيها يكتسب الفرد طرق ومهارات التعامل مع الآخرين في أثناء سعيه لإشباع حاجاته وتحقيق مصالحه، ويرى المختصون في علم النفس كالسلوكية أن أنماط السلوك التي يكتسبها الفرد من عضويته في جماعته الأسرية تمتد معه في سلوكه مع جماعات اللعب وجماعات المدرسة وجماعات العمل في المجتمع (Gross, 1993).

وبداية لا بد من التفريق بين مصطلحات متقاربة وهي: أساليب المعاملة الوالدية، والتنشئة الأسرية، والمناخ الأسري؛ نظرا لتداخلها واقترابها من مصطلح التربية الفعالة الإيجابية.

١-أساليب المعاملة الوالديةParental treatment methods :

هي جميع المهارات التربوية والتي تشمل: معرفة الوالدين للأمور التالية: خصائص واحتياجات الأطفال الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية في جميع المراحل العمرية- من سن الرضاعة إلى المراهقة-، وكيفية إشباع تلك الاحتياجات، ومهارات التواصل، والاستماع الجيد، والتحدث، وتفهم المشاعر لدى الأطفال، وأهمية القراءة واللعب مع الطفل، والاختيارات الفعالة في توجيه وضبط سلوك أطفالها، وتمكينها من حل مشكلاتها (العلي، 2015).

كما تعرف أساليب المعاملة الوالدية :هي الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء سواء كانت ايجابية وصحيحة لتأمين نمو الطفل في الاتجاه السليم ووقايته من الانحراف، أو سالبة وغير صحيحة حيث تعوق نموه

عن الاتجاه الصحيح والسليم بحيث تؤدي إلى الانحراف في جوانب حياته المختلفة، وبذلك لا تكون له القدرة على التوافق الشخصي والاجتماعي (البحر وصندوقة، 2020)

٢-أساليب التنشئة الأسرية: Methods of Family Formation

هي تنظيمات يكتسبها الفرد خلال خبراته، وتحدد سلوك الأم والأب بصورة منتظمة نحو الابن في مختلف المواقف اليومية، ويطلق البعض على أساليب التنشئة الأسرية بالاتجاهات الوالدية في التنشئة، أو أساليب المعاملة الوالدية وجميع هذه المصطلحات هي ذات المفهوم نفسه (الصفيان، 2018)

وأساليب التنشئة الأسرية :هي الأساليب والطرق التي ينتهجها ويتبعها الوالدان مع الأبناء في المواقف اليومية ويدركها داخل العائلة، وتتحدد من خلال علاقاتهم وسلوكياتهم الاجتماعية المتنوعة وذلك لإكساب الطفل سلوكا معينا يظهر مثل: التفاعل الاجتماعي، أو تعديل بعض السلوك الموجود بالفعل (رضوان وحنك، 2019).

٣-المناخ الأسري: Family Climate

يعرف كفافي (1999) المناخ الأسري بأنه: "العلاقات والتفاعلات الأسرية التي تكون إما سوية وإما منحرفة عن السواء في اللاسواء المحتمل للأبناء فهناك العلاقة الإنسانية مقابل العلاقة غير الإنسانية أو المشيئة والحب الصادق مقابل الحب المصطنع والأسرة المدمجة المغلقة مقابل المناخ الأسري المنفتح والذي ينمي الشخصية المستقلة لأبنائها والأسرة التي عندها جمود في الأدوار مقابل الأسرة التي لديها مرونة وتبادل وارتقاء في الأدوار.

أولا/أساليب التربية الفعالة لأولياء الأمور:

يتناول الطرق المختلفة لأساليب التربية الإيجابية والسلبية والحديث عن مفهومها، وأهميتها، ويتم التطرق للنظريات، والنماذج المفسرة للتربية الفعالة التي يمارسها الآباء القائمون مع أبنائهم.

يتفق العلماء في المجال الإنساني والتربوي على أهمية علاقة الآباء والأبناء، خاصة خلال السنوات الخمسة الأولى، وكيف لهذه العلاقة أن تحدد وتتحكم في توجيه سلوك الطفل مستقبلياً وهو فرد راشد، فخلال هذه الفترة يتكون إحساس الطفل بالثقة الذاتية والطمأنينة ولا يتأتى ذلك إلا من خلال شعوره بإشباع الحاجات الأساسية، كما أشار إلى ذلك إريكسون (Ericsson). فسلوك الأفراد المحيطين بالطفل وتفاعلهم معه هو الذي يحدد اتجاهات تكوين ذاته ويصبغ شخصيته ويشكلها، ولفهم الطفل ما يحدث له من تغيرات خلال مرحلة الطفولة المبكرة، لا بد من ملاحظته في محيطه الذي يعيش فيه ولا سيما أسرته (ابريعم، 2011).

والتعامل التربوي كعملية مستمرة لا تقتصر فقط على مرحلة عمرية محددة وإنما تمتد من الطفولة، فالمراهقة، فالرشد وصولا إلى الشيخوخة ولهذا؛ فهي عملية حساسة لا يمكن تجاوزها في أي مرحلة؛ لأن لكل مرحلة تنشئة خاصة تختلف في مضمونها وجوهرها عن سابقتها، ولا يكاد يخلو أي نظام اجتماعي صغيرا كان أم كبيرا وأي مؤسسة رسمية أو غير رسمية من هذه العملية ولكنها تختلف من واحدة إلى أخرى بأسلوبها لا بهدفها (إبراهيم، 2004).

ويرى كولمان (Coleman, 1999) أساليب المعاملة الوالدية أنها: المنهج الذي يستخدمه الوالدان عند تنشئتهم لأبنائهم وعند ضبط سلوكهم، وأن الأسلوب الذي يستخدمه الوالدان يتوقف على عوامل منها: الشكل والحجم والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسر. وتعرف أيضاً بأنها: مجموعة التفاعلات القائمة بين أفراد العائلة التي تتمثل في طبيعية العلاقات السائدة، وأسلوب إشباع الحاجات الأساسية، وكيفية حل النزاعات التي تحدث بينهم، وتؤثر بذلك في سلوك كل منهم وفي تكيفه وصحته النفسية (كاظم، 2011).

هذا ويلعب المناخ الأسري دوراً مهماً ورئيساً في إكساب أفرادها مجموعة من المقومات من خلال التنشئة الأسرية؛ ليصبح جزءًا من السلوك الاجتماعي الذي ينتقل من خلال المناخ الأسري إلى المجتمع الخارجي، ولكي تتمكن العائلة من ممارسة هذا الدور بنجاح؛ فإنها تحتاج إلى تعزيز التضامن بين أفرادها؛ لتحقيق التلاحم والتماسك والتوافق بينها حتى تستطيع أداء دورها في إشباع حاجات أفرادها.

وتعد المعاملة الوالدية من المواضيع المهمة التي تم دراستها على مدى العقود الماضية، وذلك نظرا لطبيعة الدور الذي تقوم به خلال المراحل العمرية للفرد، وتأثيرها في مختلف جوانب حياته النفسية والاجتماعية والتعليمية. وفي الأدب التربوي هناك أدلة قوية توضح دور أنماط المعاملة الوالدية وأهميتها والاختيارات التي يتبعها الوالدان في التنشئة للأبناء (Hoskins, 2014).

وتمثل أنماط الرعاية الوالدية إحدى أهم مصادر الضبط الاجتماعي، حيث إن تأثيرها النفسي والتربوي في تنشئة الأبناء لا يقتصر على تيسير مرحلة الطفولة فقط، بل قد يمتد حتى مرحلة المراهقة والرشد أيضاً، ومن تكوين روابط انفعالية مع الأبناء إلى بناء أسس شخصياتهم، وتعليمهم السلوكيات التكيفية، وتشكيل اتجاهاتهم نحو الذات والآخرين. كما تفسر أنماط الرعاية العديد من الفروقات في سلوكيات الأفراد والجماعات؛ حيث تتفاوت المجتمعات في أنماط الرعاية المفضلة من أسرة إلى أخرى، وداخل العائلة الواحدة بين نمط رعاية الأب والأم ؛ حيث تتأثر أنماط الرعاية بالعديد من العوامل الأسرية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية (Barnhart, Raval, Jansari, & Raval, 2013).

وتتراوح أنماط الرعاية الوالدية بين الإيجابية والسلبية، وتتمثل صورتها الإيجابية بالأفراد الذين نشأوا في ظل معاملة قائمة على حسن الرعاية والدفء، وإشباع حاجاتهم، ويتصف الأطفال بها وفقاً لها بسلوكيات تكيفية واتجاهات إيجابية، وتزداد فرصة ضبط سلوكياتهم، بالإضافة إلى الكفاءة الذاتية، ونجاح العلاقات الاجتماعية، في حين تظهر الصورة السلبية لأنماط الرعاية لدى الأفراد الذين تعرضوا لمعاملة متسلطة ومتذبذبة قائمة على العقاب والتهديد، والإهمال، وصعوبة ضبطها ذاتياً بصورة تعكس تدني مفهوم الذات والدافعية، وتدني الكفاءة الاجتماعية بالإضافة إلى مشاعر القلق والإحباط، وتدني الصحة الجسمية والنفسية (Wang, 2014).

ويوجد أربع أساليب للمعاملة الوالدية هي: النمط الحازم الذي يجمع بين التقبل والضبط، والمناخ التسلطي الذي يجمع بين الضبط والربط، والمناخ الأسري الذي يجمع بين التقبل والرخاوة، والمناخ الأسري الذي يميل إلى الرخاوة واللامبالاة (درغام، 2013). إن عدم توفر الظروف الملائمة للحياة داخل المنزل يؤدي بهم إلى قضاء أوقاتهم في الشارع، الأمر الذي يعرضهم إلى العديد من المشاكل وخاصة مع وجود أصدقاء السوء الذين يسهلون لهم طريق الجنوح، وإن نسبة (66%) من الأفراد ذوي المشكلات السلوكية يعيشون في أسرة مفككة، سببها انفصال الوالدين فيتزوج أحدهما، مما يؤدي إلى حرمان الفرد من رعاية الوالدين له فتتضاعف الاضطرابات السلوكية لديه وتؤدي به إلى الجنوح (طويطر، 2018).

فالأنماط الوالدية الايجابية تنبئ مستقبلا بأنماط الشخصيات المنتشرة فيها وكيفية تفاعلهم مع الآخرين سواء كان سلبيا أو ايجابيا اعتمادا على مدى قوة الصلابة النفسية لديهم والمناخ الاجتماعي السائد (Atiyah, 2014) وبالتالي تأثيره على حماية ذواتهم من الإساءة الموجه إليهم، وقد ارتبطت الأنماط الوالدية إيجابياً بانخفاض مستوى القلق واضطرابات السلوك والهوية، وتوكيد الهوية النفسية (Dwairy, 2004).

إن ما يمارسه الوالدان من أنماط صحيحة أو خاطئة ستؤثر إيجابا أو سلبا على حياة أبنائهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة؛ فالسيطرة والتعسف، أو الاستبداد في الرأي، أو التدخل بمختلف الجوانب الحياتية الخاصة للأبناء، أو الإسراف في العطف، أو الحماية الزائدة تؤثر بشكل سلبي في بناء شخصية الأبناء، كما أن

الأنماط الوالدية السلبية كالتوبيخ والصراخ والصفع على الوجه تؤثر سلبا على طبيعة العلاقات مع المحيط الاجتماعي الخارجي وكل ذلك يرتبط سلبيا بالمستوى التعليمي للأم (الكندري والرشيدي، 2006).

أكد توماس وديلو والش وبلوسني (Thomas, Dilillo, Walsh & Polusny, 2011) على الدور الإيجابي للتربية الفعالة للمساهمة في تخفيف أعراض الاكتئاب للأطفال المتعرضين للإساءة، ومن جهة أخرى فإن ممارسة القائمين بالتربية للأنماط الإيجابية في التنشئة يؤدي إلى إحساس الأطفال باضطرابات نفسية أقل من غيرهم.

وقد تعددت وتنوعت أنماط الرعاية الوالدية ليصل تمثيلها على خط مستقيم تقع على أحد طرفيه الأساليب المتطرفة المتراوحة بين الإسراف بالقسوة والتسلط، والحماية والإعجاب الزائدين، وعلى الطرف الآخر تقع أنماط الإهمال والفوضى. في حين تتوسطها أنماط الرعاية الإيجابية القائمة على المعاملة الديمقراطية، والاتزان في المعاملة، كما حددها كل من وأوجي، ساكاموتو، أداتشي وكيتامورا (Uji, Sakamoto, Adachi, & Kitamura, 2014):

أولا: النمط الديمقراطي: (Authoritative prototype)

يميل فيه الوالدان إلى رعاية أبنائهم وفق مبادئ الدفء والمحبة، واحترام حاجاتهم وإشباعها، وتقبل سلوكياتهم بكل مرونة وتسامح، ويضع الوالدان قواعد لضبط سلوكيات أبنائهم دون إكراه من خلال التشارك معهم، وتتصف أدوات ضبطهم للسلوك بالقابلية للتغيير والتعديل نحو الأفضل، ودرجة معتدلة وتكيفية من التحكم، ومستوى عالٍ من التقبل .

ثانياً: النمط التسلطي: (Authoritarian prototype)

يتمثل بالاستخدام المفرط للسلطة من الوالدين دون توفر أدنى مقومات الاحترام والاهتمام بالابن وحاجاته، ويفضل الوالدان المتسلطان توظيف العقاب والقسوة بوصفها حلا وحيدا لضبط سلوكيات أبنائهم، ويفرضان قواعد تقليدية وصارمة لضبط السلوك.

ثالثاً: النمط الفوضوي: (Permissive prototype)

ويتصف فيه الوالدان بالمعاملة المزاجية والمتذبذبة، وعدم الاتزان والتنظيم في الرعاية، بالإضافة إلى عدم الاهتمام برغبات الأبناء وحاجاتهم، كما تعيش المنظومة الأسرية فيه أجواء من العبثية والعشوائية دون أن تكون هناك قواعد ومعايير محددة ومعروفة لضبط السلوكيات، كما أن هناك غياباً للأدوار الأسرية، وكل من الحقوق والواجبات.

وهناك ثلاثة أبعاد لأنماط المعاملة الوالدية كما أشار إليها سكنر وجونسون وسنايدر (Skinner, Johnson & Snyder, 2005) وهي:

- **القبول مقابل الرفض:** إذ يشير القبول إلى التعبير عن المودة والمحبة والتقدير وتوفير الدعم الاجتماعي والرعاية الحقيقية مع التركيز على الانضباط في تربيتهم، أما الرفض فيشير إلى عدم تقديم المساعدة والاهتمام للأبناء، وعدم إتاحة الفرصة لهم للقيام بالأنشطة المختلفة، والإساءة اللفظية والتعبير عن المشاعر السلبية كالنقد والسخرية.
- **النظام مقابل الفوضى:** يشير النظام إلى توفير قواعد واضحة للسلوك، وتحقيق التواصل بين والآباء والأبناء، واستخدام الحزم في الانضباط والسيطرة، وتوفير الدعم والتوجيه للسلوك، في حين تشير الفوضى إلى عدم وضع قواعد للسلوك وضعف الرقابة الوالدية.

- **الاستقلالية مقابل الحماية الزائدة:** وتشير الاستقلالية إلى توفير الفرص للأبناء في الاختيار، وتشجيع هؤلاء الأفراد على الاكتشاف، والتعبير عن وجهات نظرهم الخاصة وآرائهم، وإعطائهم الفرص في التخطيط وحل المشكلات.

النماذج الوالدية في التربية :

أولا: نموذج شيفر:

يستمد هذا النموذج أهميته من أنه قام على أساس دراسات على عينات مختلفة من الأمهات، فقد انصب اهتمام شيفر على السلوك وتوصل إلى أن هناك بعدين رئيسيين يتعين التمييز بينهما: التحكم مقابل الاستقلال، والحب مقابل العدوانية، فالحب والعطف يعبران عن دعم مرتفع، بينما العدوانية تعبر عن دعم منخفض، أما من حيث الاستقلال مقابل التحكم فإن الاستقلال يعبر عن قوة منخفضة بينما التحكم يعبر عن قوة مرتفعة، على هذا الأساس صنف شيفر الوالدية إلى أربعة تصنيفات:

- الوالدية غير المهتمة: وتتسم بالتساهل والسماح بالاستقلالية.
- الوالدية المتسلطة: وتتسم بالسيطرة والتحكم.
- الوالدية ذات الحماية الزائدة: وتتسم بارتفاع الحب والعطف وزيادة التحكم.
- الوالدية الديمقراطية: وهي تتسم بارتفاع الحب والعطف، كما تتسم بالاستقلالية (عبد الكريم، 2010)

ثانيا: نموذج بلدوين:

يعد هذا النموذج من النماذج التقليدية التي تصف علاقة الوالدين بالأبناء والذي لخص بأن سلوك الوالدين اتجاههم يصنف وفق ثلاثة أسس (محمد وحماد، 2013):

1-الديمقراطية: تعبر عن حثهم على ممارسة افكارهم بحرية، واتخاذ قراراتهم الخاصة بهم، وإجراء المناقشات معهم في المسائل التي يتعرضون عليها وعلى هذا الأساس يصف النموذج سلوك الوالدين بشأن ممارسة السيطرة على الابناء حيث يتراوح السلوك بين الديمقراطية إلى الاستبداد؛ ففي الديمقراطية يحترم الآباء فردية الطفل وحريته في الاختيار، ويشجعونه على الاعتماد على النفس، ويتحدثون معه بصورة متكررة، ويعطونه الفرصة في اتخاذ القرار.

2-التقبل: إن التقبل يعبر عن الاهتمام والحب والتفهم من قبل الوالدين تجاههم، والتلقي الإيجابي لكل ما يصدر عنهم من سلوك، ومشاركتهم في أنشطتهم، مما يسمح بتوفير مناخ أسري يشجع على التفاعل المتبادل.

3-التساهل: وهنا يكون الوالدان أكثر حماية واهتمام بأبنائهما ويتدخلان في شؤون حياتهم ولكن في النهاية يبديان القبول، أما في الإهمال فإن الوالدين يكونان أقل اهتماما، وأقل تدخلا في حياتهم، وقد يبلغ بهما الحد في التساهل إلى التساهل فيما لا ينبغي التساهل فيه.

ثالثا: نموذج بيكر

يعتبر تطورًا لنموذج شيفر، حيث أخذ في الاعتبار إضافة إلى أسس نموذج شيفر بعدًا مهما، ألا وهو القلق العاطفي مقابل الهدوء، وتأتي أهمية هذا العامل من أن هناك العديد من أنماط الوالدية التي تتسم بالحنان والتساهل، كسمة مشتركة ولكنهم في الوقت نفسه يختلفون من حيث درجة العاطفة، على هذا الأساس يتضمن نموذج بيكر ثلاثة عوامل وهي: العاطفة، التسلط، القلق. ويخلص بيكر بذلك إلى ثمانية أنماط والدية صنفت إلى قسمين (الشربيني، 2006):

- الوالدية ذات القلق المرتفع، ويندرج تحتها: (الوالدية المتساهلة، والوالدية ذات الحماية الزائدة، والوالدية العدوانية المتسلطة، والوالدية القلقة العصبية.

- الوالدية ذات القلق المنخفض، ويندرج تحتها: (الوالدية الديمقراطية، والوالدية المنظمة النشيطة، والوالدية القاسية المتحكمة، والوالدية غير المهتمة.

النظريات التي تناولت أساليب التربية الفعالة

هنالك العديد من الاتجاهات النظرية التي تناولت الطرق المختلفة الإيجابية والسلبية منها:

أولاً: نظرية التحليل النفسي:

لخص فرويد اعتبار نمو الشخصية عملية ديناميكية تتضمن صراعات بين رغبات الفرد الغريزية، ومطالب المجتمع. هذه الصراعات وفقا لهذه النظرية التحليلية تشكل نمو ثلاثة عناصر من عناصر الشخصية هي:(الهو Id) و(الانا Ego) و(الانا الاعلى Superego)، وينظر إلى أن الأسلوب التربوي القائم فيها يؤثر على عملية التفاعل ؛ ليكتسب فيها الطفل معايير السلوك، فالآثار التي يحدثها الأبوان على سلوك الطفل تؤثر في شكل سلوكه بالمستقبل. وأكدت هورني (Hornay) على أن السلوك العصابي إذا ظهر يكون نتيجة العوامل الاجتماعية والظروف التي يواجهها الفرد في الطفولة، وهو وليد عوامل غير صحيحة في التنشئة مثل عدم الاهتمام، والتحقير (Hall & Lindzy, 1978).

ثانيا: النظرية السلوكية:

يرى أنصار النظرية السلوكية أمثال بافلوف (Pavlov) وسكنر (Skinner) أن السلوك الإنساني عبارة عن : مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها أثناء مراحل النمو المختلفة من محيطه الاجتماعي، سواء كان هذا السلوك سوي أو غير سوي، وبما أن السلوك متعلم فإنه يمكن تعديله وتغييره ليصبح سلوكاً مرغوباً فيه ومقبولاً، وعلى ضوء التجربة والخبرة والاستجابة تكون التنشئة الاجتماعية للأبناء نتيجة للتعزيز الإيجابي أو السلبي اللذان يستخدمها الآباء لتعويد الطفل على السلوك المرغوب فيه (أبو نجيله، 2014).

تشير النظرية السلوكية إلى أن السلوك يكتسب بوسائل متعددة من خلال التفاعل الاجتماعي بين الطفل ووالديه في مواقف التنشئة، وتعتبر من النظريات التي تبحث في تعزيز الممارسات التي يقوم بها أثناء العملية التربوية الهادفة في أساليب التعامل الفعال، اذ يكتسب الطفل الأنماط السلوكية عن طريق ما يتلقاه من التعزيز والذي يكون سببا في تعلم السلوك وتقويته، أما السلوك المعاقب فاحتمالية تكراره من قبل الطفل تضعف وهذا ما يسمى بالانطفاء، ووفقا لمبادئ التعزيز والعقاب تتشكل شخصية الطفل بناء على الطابع الاجتماعي المطلوب (ابو غزال، 2006).

ثالثا: نظرية الذات:

يركز روجرز (Rogers) على أهمية معاملة الآباء وتأثيرهم في تكيف الطفل وتكوين مفهوم إيجابي ذاتي، فهو يرى أن الذات شيء يكتسبه الطفل من خلال تفاعله مع البيئة، وهنا تبرز أهمية التربية الفعالة وطبيعة التفاعل الاجتماعي في المنظومة الأسرية، كما يرى أن تكوين مفهوم ذات إيجابي هو أكبر دليل على الصحة النفسية، ويتم إرساء أسسها من قبل المنظومة، وفقاً لنوع وأساليب الرعاية التي يتبعها الآباء مع الأبناء، كما أن مشاعر الرفض وعدم إشباع حاجات الطفل من شأنها أن تهدد ذات الطفل، حيث تؤدي إلى زعزعة ثقة الطفل بنفسه وتكوين نظرة سلبية ودونيه تجاه ذاته (أبو أسعد وعربيات، 2012).

ترى هذه النظرية أن الذات تتشكل من خلال التفاعل المستمر بين الفرد والبيئة التي يعيش فيها، وأهم ما في البيئة الوالدان باعتبارهما مصدرا لإشباع الحاجات ومصدرا للتقييم المستمر، فمن تقديرات الوالدين

للطفل ومن إشباعهما أو إحباطهما له ومن الثواب والعقاب له يكون الطفل فكرته عن ذاته، ومن أهم مفاهيم هذه النظرية:

- **العضوية:** تحاول العضوية إشباع حاجاتها من خلال التفاعل مع البيئة الخارجية المحيطة بالفرد، ويعتبر الوالدان أهم ما في البيئة المحيطة لإشباع حاجات طفلهم، حيث تختلف هذه الحاجة من طفل لآخر وخاصة تحقيق الذات.
- **المجال الظاهري:** هي الخبرات التي يمر بها الفرد سواء كانت سلبية أم ايجابية، وبما أن الفرد يتعامل مع البيئة المحيطة بطريقة انتقائية فأنه يلجأ إلى اخذ الخبرات المناسبة والتي لا تشكل تهديدا له ويجعلها جزءا من ذاته، أما الخبرات اللاشعورية والتي تكون مصدر تهديد له فأنه يلجأ إلى كبتها في اللاشعور.
- **الذات:** هي الجزء المدرك من المجال الظاهري وتشمل إدراكات الفرد واعتقاداته حول نفسه، وتعتبر النواة المكونة للشخصية وتتكون أثناء تفاعل الفرد مع بيئته المحيطة، بحيث يجعل الخبرات التي تتفق مع ذاته جزءا منه ويستبعد الخبرات التي لا تتفق مع ذاته وتشكل تهديدا له، وتعد الأسرة والوالدان مصدرا لهذه الخبرات باعتبارهما مصدرا لإشباع حاجات الطفل أو إحباطه ومصدرا لتقييمه المستمر، لذلك فأن الطفل يكون فكرة عن ذاته من خلال تقديرات الوالدين له ومن خلال ثوابهم أو عقابهم له (أبو أسعد وعربيات، 2012).

رابعا: نظرية التعلم الاجتماعي:

نجد أن نظرية التعلم الاجتماعي تشتمل على عدة مصطلحات مثل: التعلم بالملاحظة، والتقليد والنمذجة، حيث أن نظرية التعلم الاجتماعي تركز اهتمامها على ماذا؟ وكيف يتعلم الناس من بعضهم البعض؟ وتتعلق أساسا بالتعلم الإنساني (Vernon, 1994).

ويرى باندورا (Bandura) أن المحافظة على السلوك تتم من خلال تطبيق واستخدام جداول تعزيز يرتبط بعضها ببعض، ومثال ذلك : سعي الأطفال لجذب الانتباه، حيث يحاول معظم الأطفال أن يثيروا استجابة العطف من قبل أمهاتهم، ويشكل الوالدان والإخوة والأخوات والمرشدون في الأسرة نموذجا أمام ناظري الطفل يراقبهم ويتعلم منهم، ويقلدهم في سلوكهم المعرفي والانفعالي والاجتماعي، وتساعد نظرية التعلم الاجتماعي على استنباط المنهج المناسب لتقدير العلاقة الوظيفية، بين الأنماط الشائعة للتربية الفعالة وسمات شخصية الطفل، كما أن مفاهيمها تصلح متغيرات وسيطة لتفسير هذه العلاقة (Wallace, 1986).

وبالتالي عندما يستخدم الوالدان أنماط تربية فعالة مع أبنائهم فإن ذلك يؤشر إلى احتمالية أن يمارس أبناؤهم سلوكا فعالا ويبتعدوا عن السلوكيات غير المقبولة، وفي حال ابتعد الوالدان عن ممارسة أنماط تربية فعالة فإن هناك احتمالية لكي يمارس الأبناء سلوكيات عنيفة وغير فعالة مما يؤدي إلى احتمالية وقوع أبنائهم عرضة للجنوح، وهو ما سيتم التطرق له ويبرر الدور المهم للوالدين في التخلص من السلوكات غير المناسبة لدى أبنائهم

ثانيا/العنف:

مما لاشك فيه أن هناك الكثير من العوامل التي تلعب دورا مهما في تشكيل التطرق للعنف الذي يقوم به الوالدان، ولعل أبرز هذه العوامل: البيئة المتمثلة في دور المنظومة الأسرية وخاصة الوالدين وتحديدا الطرق التربوية التي يستخدمها الوالدان مع الأبناء، فإن كان هناك طرق فعالة ؛ فإن هناك احتمالية لتخفيضه، وفي حالة كان هناك طرقا غير فعالة؛ فإنه قد يظهر ويؤدي بالتالي إلى احتمالية ارتكاب الأفراد لسلوكيات غير مقبولة تؤدي بهم الى أن يصبحوا ذوي ميول جانحة ومرتكبين لسلوكيات عنيفة.

كما أنه كلمة واسعة التداول اليوم بغض النظر عن اللغة المستخدمة، يستخدمها عامة الناس كما يستخدمها المتخصصون في دراسة السلوك، ويتطلب استخدامها كمفهوم اجتماعي تحديد المعاني التي يمكن أن تعنيها، وقبل حصر هذه المعاني لا بد من التوقف عند مفهوم آخر يتداخل باستمرار معه وهو مفهوم العدوان، وتجدر الإشارة إلى أن العدوان كنزوة من النزوات التي توجه السلوك موجودة عند الحيوان أيضا (التير، 1997).

وأصبحت السلوكيات العنيفة نمطاً سائداً في العلاقات الاجتماعية والاقتصادية بين البشر، وهو ليس جديدا في حياة الإنسان، بل هو موجود منذ نشأة الخليقة، ويمثل هذا المفهوم في العصر الحديث ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره، ولم تعد مقصورة على الأفراد، وإنما اتسع نطاقها ليشمل الجماعات والمجتمعات، ويعد كذلك وسيلة من وسائل التعبير عن النزعات العدوانية، ويصعب التنبؤ بحدوثه أو نتائجه، ويتميز أحيانا بتطرفه وبأنماطه غير المنطقية، فغالباً ما تكون دوافعه ضعيفة، فهو سلوك تلقائي متكرر له طابع النزوة (Kim, 2005).

ومن التعريفات التي تعد أكثر دقة وتحديداً لمفهوم العنف هو تعريف الموسوعة العلمية (Universals) فأشارت إلى أن هذا المفهوم يعني كل فعل يمارس من طرف فرد أو جماعة ضد فرد أو أفراد آخرين عن طريق التعنيف قولاً أو فعلاً، وهو فعل عنيف يجسد القوة المادية أو المعنوية (المطوع، 2003).

ويعرَّف أيضا حسب الإعلان العالمي للقضاء عليه ضد المرأة، والذي وقعته الأمم المتحدة سنة (1993) بأنه: أيُ فعل عنيف قائم على أساس الجنس ينجم عنه أو يُحتمل أن ينجمَ عنه أذى، أو معاناة جسمية، أو جنسية،أو نفسية للمرأة، بما في ذلك التهديدُ باقتراف مثل هذا الفعل، أو الإكراه، أو الحرمان التعسفي من الحرية. سواء أوقع ذلك في الحياة العامة أو الخاصة (القواسمة، 2010).

يعرفه سيسالم (2002) بأنه: الاعتداء اللفظي أو الجسمي على الأشخاص والممتلكات، وعندما يكون لهذا الاعتداء مبرراته، فإنه يوصف بأنه: سلوك عنيف ناتج عن رد فعل تجاه موقف معين، أما إذا لم يكن لهذا الاعتداء أي مبرر، فإنه يوصف بأنه: سلوك عنيف صريح قد ينتج عن الإصابات بالاضطرابات السلوكية.

ومن المنظور الاجتماعي يعرف أيضا بأنه: سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية، يصدر عن طرف قد يكون فرداً أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة، بهدف إخضاع أو استغلال طرف أخر في إطار علاقة قوة غير متكافئة؛ مما يتسبب في إحداث أضرار مادية أو معنوية أو نفسية لفرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة أخرى (القرني، 2005).

أوردت ديتون (Dutton, 1994) شكلين من أشكال الاستجابة للعنف وهما: القلق الشديد , والانعزال العاطفي والاجتماعي؛ لذلك يلجأ ضحاياه للمخدرات، أو الكحول في محاولة عقيمة للتخفيف، أو التخلص من هذه الأعراض هذا بالإضافة إلى أن هنالك جوانبا تكون مصاحبة للاضطراب النفسي الذي يحصل بعد العنف وهذه الجوانب هي أعراض سلوكية موجودة عند الضحية وتشمل الخجل, ولوم النفس, والخضوع والاستسلام, واحتقار الذات, والنفور الجنسي، وضعف الإرادة والمقاومة والتعرض المتكرر للعنف، وضعف المكانة الاجتماعية والاقتصادية، بالإضافة إلى الغضب والإنكار والحزن مع استمرارية الاتصال مع المعنف.

وهناك من يميز أربعة أنواع للعنف هي: مقصود، وغير مقصود، وعنف واضح، وكامن. وفي داخل المنظومة الأسرية يعد أحد أهم أنواعه من حيث: القدم والانتشار، وقد حظي باهتمام كبير من المهتمين والعاملين والباحثين في المجال الاجتماعي، وقد تطورت بعض المؤشرات لقياس هذا النوع تضم الضرب بأنواعه بما فيه البسيط، والتهديد بالضرب، والحذف بشيء حاد، والتهديد باستخدام الأدوات المختلفة بما في ذلك السكاكين والأسلحة، والاستخدام الفعلي لهذه الأدوات، والطرد، وحبس الحرية، والحرمان من الحاجات الضرورية، والإرغام على القيام بفعل ضد الرغبة الخاصة، والشتم والتوبيخ، ولأن نسبة كبيرة من الآباء والأمهات يلجؤون

إلى الضرب خصوصا البسيط لمعاقبة الأفراد على قيامهم بعمل غير اجتماعي أو التقصير في الواجبات (التير، 1997).

أشكال العنف:

1. **العنف الجسدي:** يعني استخدام القوة الجسدية، وهو شكل شائع ويتم باستخدام الأيدي أو الأرجل أو أية اداة تترك أثارا على جسد الفرد المعنف كالسكين مثلا، ويكون على شكل الضرب أو الركل أو الصفع أو العض أو الدفع أو اللكم أو الحرق أو شد الشعر أو الخنق أو التهديد بالأسلحة أو القتل. ومن المؤكد أن عملية الضرب لا تحدث مباشرة بل إنها تمر بمراحل معينة تبدأ بالجدال فتمتد إلى الصراع مرورا بالشتم، متطورا إلى الضرب (Matlin, 2001).

2. **العنف اللفظي:** يتم بالشتم والإحراج أمام الآخرين، والنعت بالألفاظ البذيئة والصراخ والسخرية. ويعمل أيضا على هدم صورة الذات، وقد تكون الإساءة اللفظية غير واضحة؛ فالكلمات بحاجة لمهارة وبراعة؛ ليتم فهمها؛ لذا فالكثير من الأفراد لا يعلمون أنهم يتعرضون لأذى لفظي. كما يعد الجانب اللفظي أشد خطرا على الصحة النفسية؛ فهو لا يترك أثاراً مادية واضحة للعيان، ولأنه يقف عند حدود الكلام والإهانات (نجادات، 2007).

3. **العنف النفسي:** يعرف بأنه: أي فعل مؤذ للطفل ولعواطفه النفسية دون أن يكون هناك آثار جسدية، فمن الممكن أن يكون بعدم الاحترام والتقدير، بالإضافة إلى الإهمال وإبداء الإعجاب بالآخرين، وعدم تقدير ذات الطفل والتحقير والإهانة والمعاملة السيئة، أو المراقبة والشك وتوجبه اللوم والاتهام بالسوء وإساءة الظن. ويعتبر هذا النوع من أكثر الأنواع صعوبة في تحديده وتتبع آثاره على المدى المتوسط والبعيد، كونه يرتبط بمشاعر وأحاسيس الطفل الداخلية.

4. **العنف الاجتماعي:** يعني الحرمان من ممارسة الحقوق الاجتماعية والشخصية، وتضييق الخناق على فرص تواصل الطفل وتفاعله مع العالم الاجتماعي الخارجي، والانصياع لمتطلبات الآخرين الفكرية والعاطفية، ورفض انخراطه في المجتمع وممارسة أدواره (العواودة، 2002).

5. **العنف الصحي:** يشمل الحرمان من الظروف الصحية المناسبة، وعدم مراعاة الصحة الانجابية، فيحرم الطفل من المراجعات الطبية وأخذ المطاعيم الضرورية، والتغذية الجيدة.

6. **العنف التعليمي:** يعني حرمان الطفل من التعليم، أو اجباره على ترك مقاعد الدراسة، أو تهديده بإيقافها عند مستوى محدد من التعليم، وقد يكون بإجباره على تخصص معين (الحديدي وجهشان، 2001).

7. الإهمال: هو عدم القدرة على تلبية الحاجات الأساسية، ومنها: الجسدية والصحية والتعليمية والعاطفية، ويتمثل في الرفض أو الفشل في أي جزء من الالتزامات، مثل: عدم تقديم الخدمات الأساسية كالطعام، وحرمانه من الغذاء اللازم (بشناق، 2001).

ومن خصائص الشخصية العنيفة: يغلب عليهم الميل إلى أفكار الشك والشعور بالاضطهاد، والميل للقتل أو النهب أو السرقة أو التمرد والثورة والعصيان، واضطرابات شديدة في الشخصية، وفشل دراسي وأسري، وأوهام مرضية قد تدفع بهم نحو الشك والتخوف والرغبة في الانتقام (شقير، 2005).

النظريات النفسية المفسرة للعنف:

أولا: النظرية السلوكية (Behavioral theory)

ترى النظرية السلوكية أن العنف: سلوك يدعم الحد من الصراعات النفسية عند مواجهة المشكلات كالحد من القلق أو التقليل من مشاعر النقص والعجز، وذلك لإخفاق المنحرف في اكتساب عوامل الضبط الذاتي من خلال التنشئة الاجتماعية. أما نظرية التعلم الاجتماعي فترى أنه: سلوك مكتسب بالتعلم بالملاحظة ويرسخ بالتعزيز الإيجابي؛ فالفرد لا يتعلم نماذج سلوكية بل قواعد سلوكية (زهران، 2010).

ثانيا: نظرية الإحباط والعدوان (Learned Helplessness)

ترى أنه هو دائماً نتيجة للإحباط، ويعد (جون دولارد) و(نيل ميلر) من أشهر روادها، حيث يريان أن السلوك العدواني بمختلف أشكاله المعروفة ينجم عن شكل من أشكال الإحباط، وتتناسب قوة التحريض على العدوان تناسبا طرديا مع مقدار الإحباط، كما يتناسب كبح أي عمل عدواني تناسباً طردياً مع قوة العقاب المتوقع نتيجة التعبير عن ذلك العمل، وترى هذه النظرية بشكل عام أنه إذا كانت قوة الإحباط ثابتة؛ فإنه بقدر ما يكون توقع العقاب على عمل عدواني بعينه أكبر؛ فإن الميل للقيام بذلك العمل يتناقص. أما إذا افترضنا أن توقع العقاب ثابتا؛ فإنه بقدر ما تشتد قوة الإحباط تشتد إمكانية حدوث العدوان (الهر، 2008).

وترى هذه النظرية كما يذكرها باندورا بأن السلوك العنيف بداخل العائلة متعلم من خلال تقليد النماذج العدوانية، وحاولت النظرية أن تفسر كيف أنّ ما يشاهده الفرد من مواقف عنيفة تجاه الآخرين ينعكس على سلوكهم مع الآخرين، خاصة إذا حصل ذلك الفرد على مكافأة نتيجة تصرفاته (Bandura, 1989). ويكتسب بالتعليم والتقليد من البيئة المحيطة، سواء من المدرسة أو من خلال المنظومة الأسرية أو من وسائل الإعلام، وهو في تعلمه للسلوكيات العنيفة عن طريق تقليد الآخرين يرى ما يمكن أن يترتب على سلوكيات الآخرين العنيفة من مكافأة أو عقاب (Akers, & Gar, 2009).

وبالتالي.. فإن السلوك العنيف الذي يظهر لدى الصغار لا شك أنه مرتبط بالعديد من العوامل المؤثرة فيه، ومنها: دور الوالدين في تربيتهم، والأسلوب المستخدم من قبلهم في هذا المجال، وعندما يستخدم الوالدان أسلوبا ونمطا غير مناسب وغير فعال مع ما يحتاجه الطفل وما يناسبه بناء على حاجاته؛ فإنه قد يؤدي إلى ممارسة الطفل للسلوك العنيف وبالتالي يكون من الأحداث، وهذا يبرر الحديث عن هؤلاء الفئة كفئة تحتاج الى دراسة واهتمام في هذا المجال.

ثالثا/الجانحين:

لقد ازدادت الظواهر العنيفة والانحرافات بين المراهقين في المجتمعات العربية والإسلامية بسبب دخول تيارات ثقافية غربية تعمل على تحليل المجتمع وطمس الأخلاق الحميدة كالإدمان على برامج وأفلام الجريمة وتفشي ظواهر الانحراف كتعاطي المخدرات أو ممارسة أعمال مخلة بالقانون من شأنها الإطاحة بمستقبل الطفل إن بقي دون رقابة وتوجيه، ويعد السبب الرئيس في انتشار هذه الانحرافات غياب الرعاية الأسرية للمراهقين مما أدى إلى إهمالهم وعدم توجيههم وعدم غرس قيم التعامل الصحيح في نفوسهم،وباتت هذه الظاهرة تشكل مصدر قلق دائم في العالم ؛لأنها تمس فئة عمرية سهلة الانجراف والانحراف نحوه (الزبيدي، 2000).

ويعد الانحراف هو الموقف الاجتماعي للجانح الذي ينشأ عن فقدان الرعاية أو فساد التوجيه ويؤدي إلى سلوك غير متوافق أو يحتمل أن يؤدي إليه، فالانحراف الاجتماعي هو انحراف عن المعايير والقواعد التي يحددها المجتمع، كما أنه يستعمل مرادفاً لمفهوم المشكلات الاجتماعية، فالهدف من دراسة سلوك المنحرف هو

تحديد المشكلة وإيجاد الحلول المناسب لها وفي هذه الأثناء طورت مجموعة قليلة من العلماء تفسيرات الانحراف إلى عوامل داخلية وعوامل خارجية، فالعوامل الداخلية قصور فيزيقي أو انخفاض مستوى ذكاء ولكن هذا التفسير لم يلق القبول لدى معظم علماء الاجتماع الذين أدركوا أن العوامل الخارجية هي السبب، قد يكون الأساسي في الانحراف، فالسلوك المنحرف كما يحدده ميترون (Metron) يُعد في الأساس مفهوماً أخلاقياً ليشير إلى ما يعرف بالسلوك السيء (بوخميس، 2009)

وتعدّ مشكلة الجنوح من المشكلات الخطيرة التي تمثل تهديدا للمجتمعات في الدول المتحضرة والنامية، وهذا يؤثر على استقرار وأمن المجتمع وخططه التنموية وبنائه الأسري. لقد تعددت وجهات النظر والآراء في تفسير عوامل الجنوح، ولا يمكن فهم هذه الظاهرة فهما عميقا إلا بفهم الظروف الاجتماعية المحيطة بالحدث المنحرف (القحطاني، 2015)

ويلاحظ أن هناك تزايدا مستمرا في أعداد الجانحين على كافة المستويات العالمية والمحلية، مما أشغل المؤسسات في ارتفاع نسبة الجرائم العنيفة 56% لديهم، وبناء على ذلك أولت المؤسسات المجتمعية اهتمامها بالجنوح (Shweta., Deapti & Ranjeet, 2013).

وتتضمن عملية تعلم السلوك الإنحرافي أن يصبح الشخص منحرفاً بسبب توصله إلى الآراء التي تحبذ مخالفة القوانين، ويمكن للارتباطات المتمايزة أن تتفاوت من حيث التكرار، والأسبقية والكثافة، وتتضمن عملية تعلم السلوك الإنحرافي عن طريق الاتصال بالنماذج الإجرامية وغير الإجرامية جميع الميكانيزمات التي يتضمنها أي تعلم آخر، وإذا كان السلوك الإنحرافي يمثل تعبيراً عن حاجات وقيم عامة، فإنه لا يمكن تفسيره من خلالها؛لأن السلوك السوي هو تعبير عن نفس هذه الحاجات والقيم (سعيد، 2017)

وجنوح المراهقين من الجنسين من بين أبرز الظواهر التي انتشرت بصفة واسعة في مجتمعاتنا؛ مما دفع بنا لمحاولة دراسة جانب من جوانب هذه الظاهرة، وكون المنظومة الأسرية هي النواة الأولى التي تعمل على تكوين شخصية الفرد مستقبلا، وتتحمل نسبة كبيرة في أفكاره وسلوكياته خاصة خلال مرحلة المراهقة. وانطلاقا من هذه النقطة ارتأينا دراسة الصدمة النفسية الناتجة عن الخلاف الأسري وعلاقتها بجنوح المراهقين، كمحاولة علمية جادة لمعرفة ما إذا كان لإساءة معاملة الآباء دور في إحداث أعراض صدمية لدى المراهق بدورها يمكن أن تنتج عنها سلوكات منحرفة (صويلح وعبود، 2021).

ويؤكد ذلك المطيري (2014) الذي أشار إلى أن أعلى نسبة عمرية مسجلة في الأحداث تقع أعمارهم في الفئة العمرية (16-15) سنة، إذ بلغت نسبتهم (49%)، وتبين أن مشكلة انحرافهم تنتشر في الحضر أكثر من الريف، إذ بلغت نسبة الحضر (90%)، تقابلها نسبة الريف (10%) فقط.

ويتفق علماء الاجتماع على أن جنوح المراهقين من الأنماط السلوكية التي تخرج على قيم المجتمع وتقاليده وعاداته، على اعتبار أن هذا الخروج ضار بالمجتمع ويعتبر تهديدا للنظم الاجتماعية، ويقصد بالجنوح من الناحية القانونية: الأنماط السلوكية التي تستوجب العقوبة بأسم الدولة بعد المحاكمة وثبوت الإدانة (زهران، 2010).

إن الأحداث هم أفراد لفئة المراهقة في المراحل العمرية لنمو الإنسان، ولديهم دوافع نفسية وسمات عامة وأسباب وعوامل مؤثرة سلبية في الانحراف السلوكي تسمى (سيكوباتي) أي اضطرابات السلوك المضاد للمجتمع، والمتمثل بالخروج عن القيم والعادات والتقاليد للمجتمع والدين. وإنهم أطفال قاصرون لم يبلغوا سن الثامن عشر (دون سن القانوني)، ويرتكبون أفعالاً سيئة تضعهم تحت طائلة القانون، ويتم محاكمتهم وإحالتهم إلى (سجن التأهيل لرعاية الأحداث) لقضاء فترة العقوبة (سلام، 2013)

إن الحدث الجانح (Juvenile-Delinquent) هو ذلك الطفل أو الصغير الذي أتم السن التي حددها القانون للتمييز، ولم يتجاوز السن التي حددها لبلوغ الرشد، ويقدم على ارتكاب فعل أو أفعال يعتبرها القانون

جريمة كالسرقة أو القتل أو إحداث عاهة أو هتك العرض أو الاغتصاب أو الحريق العمد أو أي فعل آخر يعاقب عليه القانون لكونه يمس أمن المجتمع وسلامته واستقراره، شريطة أن تتكرر هذه الأفعال الإجرامية لدى الحدث حتى يعد حدثاً جانحاً، ويميل العلماء في الكثير من تشريعاتهم وقوانينهم إلى تحديد سن الحداثة بالفترة من الثامنة حتى الثامنة عشرة، حيث يقررون أن الحدث: هو من زاد عمره على سبع سنوات ولم يتجاوز ثماني عشرة سنة ميلادية (Stoff, et.al, 1997).

ويُورد الزعبي (2011) عددًا من التعريفات المختلفة لهم ؛ فعلى سبيل المثال يُعرَّف الجنوح من ناحية علماء الاجتماع على أنه: موقف اجتماعي يخضع فيه صغير السن لعامل أو أكثر من العوامل ذات القوة السببية؛ مما يؤدي به إلى السلوك غير المتوافق، أو يحتمل أن يؤدي إليه، وهذا يعني أن السلوك المنحرف تتدخَّل في تكوينه عدة عوامل، وليس نتيجة عامل واحد، أما علماء النفس فينظرون إلى الجنوح على أنه سلوك يعتبر عرضًا يدلُّ على عدم التوافق، وأنه سلوك وظيفي يقوم على إشباع حاجات الجانح أما من الناحية القانونية فيُعرفه (Stephen & Julie, 2010) على أنه: الأفعالُ التي تنتهك القانون، والتي يرتكبها شخص تحت سن الرشد القانونية.

ويشكل انحرافهم مشكلة خطيرة من المشاكل التي تواجه المجتمع، خصوصا في ظل الارتفاع الملحوظ في معدلات هذا الأخير، مما يستدعي التصدي لهذه المشكلة ومعرفة الأسباب المؤدية إليها لاتخاذ التدابير الوقائية المناسبة للحيلولة دون نشوئها، ونظرا لتعدد وتشابك الأسباب المؤدية إلى انحراف الأحداث، ونظرا لما تمثله العائلة من أهمية بالغة الأثر في تشكيل شخصية الفرد وتكوين اتجاهاته (براهيم، 2014).

ويشير المومني (2006) إلى فئتين من الأحداث:

أولاً: فئة الأحداث المنحرفين: وهم الذين يرتكبون سلوكيات منحرفة يعاقب عليها القانون، أي أنهم يقومون بارتكاب جرائم تتدرج من المخالفة الجنحية إلى الجرم. وقد قسمت هذه الفئة إلى فئتين هما: الأحداث غير المسؤولين: وهم الأحداث الذين لم يبلغوا السابعة من العمر، وهذه الفئة لا تحتمل أي عقوبة أو مسؤولية جنائية، والفئة الثانية، هم الأحداث المسؤولين: وهم الذين أتموا السابعة ولم يتموا الثامنة عشر من العمر، وقد حمل المشرعون هذه الطائفة المسؤولية الجنائية والعقوبة المخففة في حال ارتكابها لسلوك الجانح.

ثانياً: فئة الأحداث المتشردين أو المعرضين للانحراف: وهم تلك الفئة التي تكون معرضة لارتكاب الجريمة أو الجناية بسبب السلوكيات غير القانونية والمخالفة التي يرتقبوها.

ويأتي الجنوح على انواع ثلاث بالغالب وهي:

1-**الجنوح بسبب الموقف** ويكون مصدره المحيط الاجتماعي، حيث أن الحدث يتفاعل مع المحيط ويتعلم عن طريق الملاحظة نماذج سلوكية غير سوية من البيئة المحيطة، فهو قد يتعرض لظروف أقوى منه ولا يجد مخرجاً منها أو أداة لمقاومتها، وبعض المواقف قد تشكل قوة قاهرة يمكن أن تدفع الفرد إلى الاعتداء والتمرد على القواعد العامة الموضوعة للسلوك (ابراهيم وسالم ومطحنة، 2010)

2-الجنوح الجنائي: وهي حالات الجنوح الناشئة عن ارتكاب جرائم وتتناولها الأحداث بالتنظيم نتيجة فقدان الرعاية الأسرية التي تدفعه إلى النصب أو السرقة والضرب أو ارتكابه لأعمال غير توافقية والتي تصل إلى مرتبة الإجرام.

3-**الجنوح المرضي:** وينشأ نتيجة ظروف اجتماعية تدفع الحدث إلى أنماط سلوك غير سوي كما الكذب أو قيام فتاة بارتداء زي يلفت النظر ولا يتفق مع القيم المجتمعية أو خيانة الأمانة أو الاتجاه إلى النصب مع الجماعة التي ينتمي إليها (أبو مغلي وسلامة، 2013)

وهناك العديد من العوامل الفردية لجنوح الأحداث أبرزها: اضطرابات الغدد الصماء، والتأخر العقلي، والأنماط المزاجية، وكذلك العقد النفسية المتباينة في طبيعتها وشدتها، كما نجد الاختلالات لدى الحدث، والغريزية، والعواطف المنحرفة التي قد تنشأ تبعاً لاختلاف الظروف التي نشأت عنها الذكريات والخواطر والرغبات (الطوابي، 2013).

إن الأحداث العائدين للانحراف يشكلون خطراً بالغاً على أنفسهم وعلى المجتمع فغالباً ما يصبحون موطناً للانحراف ومصدراً للجرائم. هذا وللدمج الاجتماعي أيضاً نتائج إيجابية على سلوك الحدث المعادي للمجتمع وعلى أدائه الأكاديمي وعلاقاته بالأقران ومشاكل السلوك بشكل عام (Wilson, et al, 2003) .

ويتصفون أيضا بعدد من الخصائص النفسية والاجتماعية، ومنها نقص في الاهتمام الاجتماعي لديهم، حيث يعتبرون غير فعالين اجتماعياً. ومن الأشخاص الذين يقعون ضمن هذا المجال المجرمون وكل الذين يقومون بأعمال ضد المجتمع، حيث أن السلوك المضاد للمجتمع ناتج عن نقص الكفايات والمهارات الاجتماعية اللازمة للتفاعل والتعبير والتأثير في الآخرين، كما يعتبر معنى الحياة من المفاهيم الأساسية في العلوم النفسية، وينتج عن فقدان معنى الحياة نتائج سلبية يؤثر على نمو الفرد وتطوره، بالإضافة إلى فقدان المتعة، والصراعات ونقص أو تراجع في نوعية الحياة، وتدني الرضا الذاتي، وقد يؤدي بالمحصلة إلى العديد من الاضطرابات النفسية والسلوكيات المضادة للمجتمع (Shirom, 2002).

وتتعدد الأسباب وراء جنوحهم ومنها: التفكك الأسري والصراعات الناتجة عنه، فالخلافات الأسرية المستمرة أو انفصال الوالدين يقلل القيام بعملية توجيه الأطفال والرقابة عليهم ويجعلهم في وضع حر يفعلون ما يحلو لهم، فالعائلة هي البيئة الأولية للطفل فإن صلحت صلح الطفل والعكس صحيح، وتعتبر جماعة الرفاق من أشد الجماعات تأثيراً على شخصية الطفل وسلوكه، فمنها ما يمارس تأثيراً إيجابيًا ويتوافق مع قيم المجتمع، ومنها ما يكون منحرفاً عنه، فالرفقة السيئة تشجع الطفل غلى القيام بأنماط سلوكية خاطئة، وقلة البرامج والأنشطة والأماكن الترفيهية للأطفال يؤدي إلى وقت فراغ لديهم لا يتم استغلاله بشكل مثمر، ومن ثم يتجه الحدث إلى ارتكاب السلوكيات الخاطئة (الحويج، 2017).

النظريات المفسرة للجنوح:

أولا: النظرية البيولوجية

هي أولى النظريات العلمية التي حاولت تفسير ظاهرة الجنوح والتي تهتم بعامل الوراثة، بمعنى أن الجانح أو المجرم يورث جنوحه بيولوجيا لأبنائه وهؤلاء ينقلونه لأحفادهم ويعتقد أنصار هذه النظرية أن هناك علاقة بين السلوك الجانح من ناحية وتكوين الجسم الإنساني من ناحية أخرى (غانم، 1994)، ويعتبر الطبيب الإيطالي سيزار لومبروزو المؤسس العلمي لهذا الاتجاه، فلقد قام بوضع نظريته المعروفة المجرم بالفطرة والتي بناها على أساس أن المجرم ما هو إلا نمط أو نوع معين من أنواع البشر يتميز بملامح عضوية خاصة وسمات نفسية كرأس ضخم وملامح غير مستوية أو طبيعة عدوانية، وخلاصة فرضيات لومبروزو في تفسير السلوك الانحرافى أنه اتجه اتجاهاً بيولوجياً، حيث أرجع أسباب الانحراف والجريمة إلى تطورات أنثروبولوجية معينة (العمري، 2003).

ثانيا: نظرية التفكك الاجتماعيSocial Disorganization Theory

يرى (سيلين) أن سبب وجود السلوك الإجرامي هو التفكك الاجتماعي لذلك تقوم هذه النظرية على أساس المقارنة بين المجتمعات المختلفة من جهة مراحل حياة الفرد داخل المجتمع الواحد من جهة أخرى، فتؤكد هذه النظرية أن المجتمعات البدائية والريفية تتميز بالانسجام لأن مطالب وأهداف أفرادها متقاربة لذلك يشعر الفرد

داخل هذا المجتمع بالأمن فلا يجد الفرد حاجة إلى اتخاذ سلوك إجرامي تجاه فرد آخر داخل المجتمع. أما المجتمع المتحضر فيتميز بعدم الانسجام بين أفراده؛ لاختلاف أهدافهم ومطالبهم ورغباتهم ويرجع ذلك إلى اتساع المجتمع وتعدد الجماعات داخله، فالفرد الذي يسلك سلوكاً إجرامياً يكون نتيجته لعامل التفكك الاجتماعي وبما أن التفكك الاجتماعي يعد عاملاً من عوامل السلوك الإجرامي وليس العامل الوحيد وذلك لأن بعض أفراد المجتمع هم الذين يسلكون سلوكا إجرامياً على الرغم من تأثرهم جميعاً بعامل التفكك الاجتماعي (زيتون، 2010).

وتعتمد هذه النظرية في تفسيراتها التي تقدمها لظاهرة الجريمة على التفكك الاجتماعي Social disorganization، والذي يعرفه ميشيل مان بأنه مصطلح يشير إلى: جملة من الاضطرابات التي تصيب النمط والنظام والتقليد بالمجتمع وهي مقترنة بالتغيير الاجتماعي، ومن جهة أخرى تؤثر سلبا على الضبط الاجتماعي بالمجتمع (مان، 1994).

وتصور هذه النظرية المجتمع الحضري على أنه يتكون من مجموعة من الدوائر تتخذ جميعها المركز التجاري للمدينة محوراً لها وأن هذه الدوائر في الحقيقة انعكاس للمراحل التي مرت بها المدينة عبر تطورها، وأن كل دائرة من هذه الدوائر تختلف عما قبلها وما بعدها من حيث الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمشكلات وما يترتب على ذلك من ظواهر ومشكلات اجتماعية. فكلما بعدت الدوائر عن مركز المدينة التجاري، ارتفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي للسكان في تلك الدوائر والعكس صحيح (الخليفة، 1413هـ) .

ثالثا: نظرية الاختلاط التفاضلي

يرى مؤيدو نظرية الاختلاط الفارق أن السلوك الإجرامي مكتسب وليس موروثا ويحدث من خلال التعلم، ويؤكد سذرلاند على أن السلوك الإجرامي يتم اكتسابه وتعلمه في إطار من العلاقات الشخصية، وأن وسائل الاتصال غير المباشرة والتي لا تقوم على رابطة مباشرة بين الأفراد كوسائل الإعلام المسموعة والمقروءة لا تحدث تأثيرا جديا في الدفع نحو الإجرام. وقد قدم سذرلاند مجموعة من القضايا التي تؤدي بالفرد إلى ارتكاب السلوك الانحرافي وهي: (نبيل، 1999) أن السلوك الانحرافي متعلم وليس وراثيا، ويتم تعلم السلوك الانحرافي عن طريق عملية الاتصال الجماعي، ويحدث الجزء الأساسي من عملية تعلم السلوك الانحرافي داخل الجماعات يرتبط أعضاؤها بعلاقات شخصية قائمة على المودة.

وترى نظرية الاختلاط أن السلوك الإجرامي مكتسب وليس موروثاً ويحدث من خلال التعلم. فكما أن الفرد لا يستطيع أن يخترع آلة ميكانيكية دون أن يتلقى تدريباً فنياً يتعلق بهذا الأمر، فإن الفرد لا يندفع نحو السلوك الإجرامي طالما لم يتلق تدريباً على ارتكاب الجريمة. فالجريمة لا تخترع بصورة ذاتية من قبل الشخص بل تكتسب من خلال الاختلاط أو الاتصال بمجتمع الفاسدين، سواء اتخذ هذا الاتصال صورة شفوية أو من خلال اتخاذ المثال، ويؤكد سذرلاند على أن السلوك الإجرامي يتم اكتسابه وتعلمه في إطار من العلاقات الشخصية، وأن وسائل الاتصال غير المباشرة والتي لا تقوم على رابطة مباشرة بين الأفراد كوسائل الإعلام المسموعة والمقروءة لا تحدث تأثيراً جدياً في الدفع نحو الإجرام. وقد قدم سذرلاند مجموعة من القضايا التي تؤدي بالفرد إلى ارتكاب السلوك الانحرافي وهي: السلوك الانحرافي متعلم وليس وراثياً، ويتم تعلم السلوك الانحرافي عن طريق عملية الاتصال الجماعي، ويحدث الجزء الأساسي من عملية تعلم السلوك الانحرافي داخل الجماعات اذ يرتبط أعضاؤها بعلاقات شخصية قائمة على المودة (سعيد، 2017).

وينخرط الصغير بحسب نظرية الاختلاط التفاضلي في الجنوح بسبب مخالطته لزملاء ينظرون لأنماط السلوك المنحرف كأنماط سلوكية مقبولة، وكلما بدأ الصغير في سن مبكرة في علاقاته مع زملاء منحرفين ارتفعت درجة احتمالية أن يصبح جانحاً، كما تتحدد درجة ارتباط الصغير بالأفعال غير القانونية بدرجة قوة علاقاته واتصالاته بزملاء منحرفين، فالانخراط في عالم جنوح المراهقين بهذه الوسيلة يضع هذا التفسير ضمن

نظريات التعلم، فكما يتعلم الصغير احترام معايير السلوك السوي يتعلم وبنفس الطريقة أيضاً أنماط السلوك المنحرف، فالطفل لا يولد منحرفاً ولكن البيئة المحيطة به تدفع به نحو الجنوح (التير، 2008).

رابعا: نظرية الأنومي اللامعيارية Anome

تعد من النظريات المهمة المندرجة تحت موضوع الاتجاه الاجتماعي لتفسير الانحراف نظرية الأنومي (اللامعيارية). ومن أبرز روادها دوركايم (Durkheim) (الغزوي، 1996).

فكما أن الإحصاءات قد أكدت نمو المجتمع في جوانبه الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، فإنها في المقابل أكدت أيضاً تنامي معدلات جرائمهم كجنوح بشكل مواز. وهذا النمو في كل من العوامل التنموية والجرائم يتناسب مع ما اتجهت إليه مقولات نظرية الأنومي وفقاً (لنموذج دور كايم للتحديث) الذي تم صياغته تبعاً لفكرة دوركايم حول الاعتقاد بظهور حالة الأنومي في المجتمعات الحديثة (الطريف وآخرون، 2010).

خامسا: النظرية الايكولوجية

تعتبر الدراسات الايكولوجية أو البيئية من أخصب الأبحاث التي ساهمت في مجال تفسير الجنوح، والفكرة الأساسية في هذه النظرية وجود مناطق إجرامية أو بقع للانحراف داخل المدن، ومن أهم الدراسات التي أجريت في هذا الشأن تلك التي قام بها كليفورد شوCliford show وزملاؤه بالاشتراك مع جامعة شيكاغو والتي توصلت إلى أن معدل الانحراف والجريمة يرتفع وسط المدينة نظراً لكثرة الهجرة منها وإليها؛ ولتفكك العائلة ولكثافة السكان العالية، كما كشفت هذه الدراسات عن ارتفاع معدلات الانحراف في المناطق الفقيرة والمتخلفة والأحياء المتردية التي تحيط عادة بالمناطق الصناعية والتجارية، إذ تبين أن الحياة في هذه المناطق تتميز بالإسكان المزدحم دون المستوى وبعائلات كاملة تعيش في حجرة واحدة ومباني متداخلة ومتلاصقة وترتيبات نوم مزدحمة، ومثل هذه المنازل قد تدفع بالأطفال إلى الشارع بعيداً عنها لفترات طويلة مما قد يدفعهم إلى الانحراف والجريمة، بالإضافة إلى أنها تعلمهم عادة الخبرة التي غالباً ما تكون مقدمة إلى حياة المجرمين (الطراونة، 2022).

سادسا: نظرية التقليد والمحاكاة

يرى الفيلسوف الاجتماعي الفرنسي (جبريل تارد) من خلال نظريته التقليد أن التقليد هو أساس تعلم السلوك، أياً كان هذا السلوك، فالانحراف لدى (تارد) ينتشر بانتقاله من فرد إلى فرد أو من طبقة اجتماعية إلى طبقة أخرى من خلال المحاكاة أو التقليد ويتم ذلك وفقاً لقوانين ثابتة، ويعتقد (تارد) أن السلوك الإجرامي لا يشكل سمة أو مرضا ينتقل إلى الإنسان بالوراثة، بل هو مهنة يتعلمها الإنسان من خلال اختلاطه بالآخرين وتقليده لهم، وذلك حين يختار لنفسه مثلاً معيناً يحذو حذوه. والسلوك الإجرامي بهذا المعنى يشكل مهنة قد لا يختلف عن أي مهنة أخرى إلا من حيث محتواها الإجرامي فحسب (طالب، 2002).

خرج العالم الفرنسي جبريل تارد بهذه النظرية رداً على نظرية لومبروزو في تفسير الجنوح، إذ يرى أن التقليد هو أساس تعلم السلوك، فالانحراف لدى تارد ينتشر بانتقاله من فرد إلى آخر أو من طبقة اجتماعية إلى أخرى من خلال التقليد والمحاكاة، وتتم هذه المحاكاة باتصال الأشخاص ببعضهم وفق قوانين ثابتة حددها وهي :يتعاظم التقليد كلما كان الاتصال بين الأفراد أكبر، وهذا يكون في المدينة أكثر منه في الريف، والتقليد يكون من الأعلى إلى الأسفل فالفقير يقلد الغني والصغير يقلد الكبير، وتداخل الظروف وإحلال بعضها محل الآخر، فالإنسان يقلد الحديث تاركاً القديم فالقتل بالسكين كان قديماً مشهوراً إلى أن صنع المسدس واستعمل كأداة بديلة، وهكذا في الوسائل الأخرى (بن عودة، 2017).

وبهذا يرى تارد أن السلوك الجانح ينتقل بين المنحرفين عن طريق المحاكاة بطريق مباشر أو غير مباشر، ولا شك أن مثل هذه العملية لا تتم إلا في بيئة اجتماعية تتميز بسوء تنظيمها الاجتماعي، بحيث تتيح الفرص

لقيام الاتصال بين عناصر موبوءة بأخرى سليمة فيحل الشذوذ والانحراف، ورغم تركيز النظرية على دور البيئة في إحداث الجنوح إلا أنه توجد عليها عدة مآخذ أهمها أن تارد قنع بقانون المحاكاة وجعله المفتاح الرئيس الذي يفسر به كل ظاهرة اجتماعية ولم يقدم في بحثه دوافع عملية التقليد وما إذا كانت هذه العملية إرادية أو غير إرادية وما إذا كان من الممكن مقاومتها والكف عنها أم لا، كذلك تفاوت الأفراد في الاستجابة للعوامل المحيطة بهم نتيجة لاختلاف الثقافة وتكوين الشخصية، وعجز النظرية في تفسير سبب أول جريمة في التاريخ فهي بلا شك تمت من غير تقليد (السدحان، 1997).

سابعا: النظرية المعرفية

أما النظرية المعرفية فيرى أليس (Ellis, 1977) أن الجنوح يعود إلى الأفكار اللاعقلانية التي يتبناها الفرد ويسلك من خلالها، بينما يرى بيك (Beck, 1976) أن التشويهات المعرفية التي يحملها المراهقون والتي تؤدي إلى حالات اكتئاب هي المسؤولة عن سلوكيات الأحداث ومن الصعب تحديد العوامل كلها التي تؤدي إلى جنوحهم، فهناك عوامل أسرية مرتبطة بالتنشئة الأسرية، وعوامل نفسية، وعوامل اجتماعية وعوامل بيولوجية بالإضافة إلى شلة الأصدقاء في مرحلة المراهقة التي يركز عليها اريكسون في نظريته (الشريف، 2014).

وضع (أليس) نظرية (ABC) التي يمكن تلخيصها على النحو الآتي:

A:يحدث عند هذه النقطة أن الإنسان يتلقى حدثا لم يكن يتوقعه من الأمور الحياتية.

C:يرد الإنسان على هذا الحدث بانفعالات سلبية وغضب شديد بسبب التقارب بين (A, C)والشخص يظن أن رد الفعل (C) رد فعل طبيعي عن الحدث (A) فيقول مثلا أنا حزين أو غاضب، ولكن (أليس) في نظريته يجزم بأن الحدث (A) الذي تلقاه الفرد لا يسبب (C) وهو رد الفعل بسلوك انفعالي عنيف ولكن يؤكد أن (B) وهي اعتقاد الفرد عن (A) هي التي تسبب (C)

B: يمثل معتقدات الفرد عن الحدث، وخاصة المعتقدات غير العقلانية، وقد تسمى معتقدات إضعاف الذات Self- Defeating beliefs. (الفحل، 2009).

لقد حدد (ألبرت أليس) عددا من الأفكار غير المنطقية وغير العقلانية التي يمكن أن تؤدي إلى اضطراب الجانب النفسي والفكري والاجتماعي بأنواعه المختلفة إن الاضطراب الانفعالي كما يؤكد (أليس) يرتبط أساساً باعتناق الفرد لبعض الأفكار التي تخلو من المنطق والعقلانية، ويستمر الاضطراب الانفعالي باستمرار تبني الفرد لهذه الأفكار. والأفكار العقلانية الداعمة للعدوان التي ذكرها أليس هي: لا بد من عقاب هذا وذاك ولابد من الانتقام الحاسم ممن يكيدون لي، وبعض الناس أشرار وعلى درجة عالية من الخسة والنذالة وهم لذلك يستحقون العقاب والتوبيخ، وأضاف أليس أربعة معتقدات غير عقلانية داعمة للعدوان وهي: المعتقد الأول شرعية العدوان، والمعتقد الثاني: العدوان يرفع من تقدير الذات ويعمل على محو الهوية السلبية، والمعتقد الثالث: الضحايا يستحقون العقاب، والمعتقد الرابع: الضحايا لا يتألمون كثيراً (العقاد، 2002).

ثامنا: نظرية الحكم الأخلاقي لكولبرج:

يظهر سلوك الجنوح لدى المراهقين، عندما يفشلون في تحقيق أهدافهم وهويتهم الذاتية، ويمكن أن يظهر في أي مرحلة من مراحل النمو الأخلاقي الثلاثة الأولى حسب نظرية كولبرج، فالحدث يمكن أن يرى الأمور من خلال مرحلة الثواب والعقاب، ومن خلال منظور الصواب والخطأ، أما خلال مرحلة المصلحة الذاتية فإن معياري الصواب والخطأ يعتمدان على مصلحة الفرد في الحصول على الثواب، أما في مرحلة العرف فإن معياري الصواب والخطأ يتعلقان بالأعراف والتقاليد (Willarard, 2001).

الربط بين العنف وجنوح الأحداث:

إن تفسّير بعض المدارس الاجتماعية سلوك الإجرام على أساس وجود علاقة بين المحيط الاجتماعي وارتكاب التصرفات العنيفة ويشير الأمريكيان (Wolfgang and Fernuctti) إلى أنه يكون نتيجة ثقافة فرعية في منطقة معينة تختلف عن الثقافة العامة، تنمو وتزدهر في حي من الأحياء أو إحدى القرى، بحيث تشجّع هذه الثقافة الفرعية استعماله، فينمو متماشياً مع الثقافة السائدة لبعض جرائم العنف الأسري كأنماط ثقافية مقبولة ومتعارف عليها وسط ذلك المجتمع المحلي المحدود. وهناك الكثير من الثقافات تتقبله ؛،بل تشجّع عليه وتمجده بشكل عام، باستخدام تعبيرات ومصطلحات تحمل في معانيها العدوان (أبو زيد، 2010).

ويرتبط سلوك الصغار غير المبرر بجنوح المراهقين الذين يرتكبون كثيرا من المخالفات ومن بينها العدوانية أيضا في دائرة المناخ الأسري مما يرجع إلى العديد من العوامل من بينها عدم نجاح عملية التنشئة الاجتماعية والتي بموجبها يمتص الحدث قيم المجتمع ومثله وعاداته وتقاليده (Steinberg, 1993).

دور الأسرة في مساعدة الأبناء الجانحين:

تعتبر العائلة أهم النظم الاجتماعية التي أنشأها الإنسان لوجوده في إطار الجماعة، وهي المرجع الأساسي لتقديم الفرد لجميع مؤسسات المجتمع ونظمها الاجتماعية، وبالتالي تعد المنظومة العائلية مهدا لبناء شخصية الفرد والطفل وتكوينه فالمجتمع يخضع لتغيرات وتطورات دائمة تؤثر عليه، وبالتالي فإن المحيط الأسري بجميع علاقاته يؤثر مباشرة على التحصيل الدراسي للطفل ونستخلص أن جودة الحياة الأسرية تؤثر إيجابا على درجة تحصيل الطالب أو الطفل الدراسي والعلمي (عيشاوي، 2017).

وعندما تكون تربية هؤلاء داخل الأسرة قد تمت بصورة جيدة فإنه يستطيع أن يتعامل مع العالم الخارجي بصورة مثلى، ولذلك فإن أي غياب لدور العائلة في تربية أبنائها وتنشئتهم التنشئة الإيمانية والأخلاقية السمحة سوف يؤدي إلى وجود مراهق فاقد لكل أنواع السلوك الحميد (السيد، 2011).

إن السلوك المنحرف إنما هو عرض من أعراض سوء التكيف، نتيجة لما يتعرض له الطفل خلال تنشئته الأسرية من خبرات مشوهة ومؤلمة وعقبات مادية ونفسية تحول دون إشباع حاجاته المختلفة، كما تخلق لديه مشاعر عميقة بنبذ الآخرين له، وبانعدام الأمن والطمأنينة في حياته الأسرية، مما يعوق نموه النفسي السليم حيث تجعل منه إنساناً منحرفا (أبو غاليد وجولتان، 2014)

ويدرك القائمون على التربية أهمية العلاقات الأسرية بخبرات الطفل فهي المنطلق والأساس الذي يؤثر في نمو وظائفه النفسية بعد ذلك، سواء في الاتجاه السوي أو الاتجاه غير السوي. وكذلك لم يحظ الأمن النفسي باهتمام كبير في المجال البحثي العربي. ولقد اعتمدت في قياس أساليب التنشئة الوالدية والأمن النفسي على مدركاتهم. وأطفال اليوم هم شباب الغد وذخيرة المجتمع وأداة تطورها فإن صلحت مدركاتهم؛ صلحت أحوالهم، وإن ساءت مدركاتهم؛ ساءت أحوالهم(البري وأبو النيل، 2007).

وتعد العملية التربوية عملية طويلة ومعقدة وبالغة الصعوبة، وتحتاج إلى جهد طويل ومتواصل لأن بناء النفوس أشق وأعسر من بناء البيوت، وتعد الأسرة أولى المؤسسات التي ينشأ فيها الطفل ويترعرع، حيث يقوى المجتمع ويزدهر حين تقوى الروابط بين أفرادها وحين يقوى دورها في الرعاية والعناية والإشراف على أبنائها، ويضعف المجتمع ويضمحل حين يضعف سلطانها ودورها في الإشراف والرعاية للأبناء، وقد اتفقت معظم الدراسات والبحوث السيكولوجية خاصة تلك الدراسات التي أجريت في مجال تنشئة وتربية الطفل على أهمية الوالدين في حياة الطفل وفي تكوين شخصيته باعتبارها المعلم الأول في حياته (الوكيل، 2010).

كما يعد الخلاف الأسري متغيرا أساسيا في الجنوح عندما تمارس بعض الأسر أنواعا مختلفة من التناقض على أطفالها وأبنائها بطريقة لا تنسجم مع الطرق الحديثة في التعامل مع الأبناء، متأثرة بالتنشئة الأبوية الصارمة، وهو نتاج الثقافة الأبوية المتسلطة سواء من خلال وجودها في القيم العشائرية، أو السلطة الأبوية في المناطق الشعبية في المدن، ستأخذه من سلطة الأب ونواهيه كأسلوب في التعامل والتنشئة، لذا يقع الظلم على الأطفال المراهقين في الأسر، ولاشك أن الضغوطات النفسية الصارمة لها تأثير سلبي على سلوك الصغار، مما يؤدي لتمردهم وجنوحهم ومن ثم وقعوهم في الخطأ، ما يجعلهم أقرب إلى السلوك المنحرف وارتكاب أفعال تتنافى وقيم المجتمع (عطية، 2019).

وبناء على ذلك فإنهم كفئة تحتاج إلى رعاية واهتمام كفئة مهمة، ويحتاج والداهم إلى توعيتهم ببعض الأساليب المناسبة الفعالة في مساعدة أبنائهم، ومما لا شك فيه أن هناك العديد من البرامج التي تم تقديمها إل للصغار ولكن لم توجه البرامج إلى الوالدين، وهذا ما سيتم التطرق له في الدراسة الحالية.

رابعا /البرامج الإرشادية

البرنامج الإرشادي هو الخطوات المتتابعة التي يتم من خلالها تقديم خدمات الإرشاد من المرشد إلى المسترشد، والعملية الإرشادية هي الجانب التطبيقي للإرشاد ودونها يصبح الإرشاد مجرد أراء أو نصائح أو توجيهات (سعفان، 2005).

الخصائص والسمات التي يتمتع بها البرنامج الإرشادي:

- **التنظيم والتخطيط:** يجب أن يكون للبرنامج استراتيجية منظمة ومخطط لها من قبل الخبراء الذين يملكون خبرات علمية وتطبيقية في مجال تصميم البرامج الإرشادية، فالتخطيط والتنظيم يتضمن تغطية عناصر البرنامج من حيث التمهيد له، ووضع الأهداف، واختيار الأفراد المستهدفين، وخطوات سيره، بحيث لا تسبق مرحلةٌ الأخرى.
- **المرونة:** ويقصد بها أن البرنامج ليس ثابتاً ثباتاً قطعياً من حيث الجلسات والفنيات المستخدمة فيه، وإنما هو مرن وقابل للتعديل في ظل المستجدات والظروف التي تطرأ على العملية الإرشادية والبيئة المحيطة بها، والمتغيرات الطارئة التي تحدث للمسترشد المرض أو التحسن المفاجئ.
- **الشمول:** أي أن الشمولية في البرنامج لا تعني وقوف البرنامج عند جزئية من المشكلة، بل يجب أن يكون شاملاً لجميع أبعادها الاجتماعية والنفسية والانفعالية، ويتضمن الشمول أدوات القياس المناسبة والفنيات وغيرها من العناصر الأساسية في البرنامج (الشاعر، 2005)
- **التكامل:** بمعنى أن تتكامل عناصر البرنامج مع المعطيات التي تم جمعها وينبغي أن تنتظم وتتكامل ضمن الشخصية برمتها في وحدتها التاريخية والدينامية والحالية.
- **الموضوعية:** يحب أن يكون البرنامج موضوعياً من حيث النظرية التي يستند إليها، نظرة المرشد إلى المشكلة، الأدوات والمقاييس الخاصة بالفحص والتشخيص والتقويم، الفنيات المستخدمة، أحكام المرشد والآخرين على عملية الإرشاد النفسي برمَّتها، والإطار المرجعي الثقافي الذي يطبق فيه البرنامج، بحيث تكون النتائج التي يحصل عليها، أن يكون البرنامج مناسبا للبيئة الاجتماعية بما فيها من قيم وعادات اجتماعية أصيلة.
- **الدقة وسهولة التطبيق:** بمعنى أن يكون البرنامج دقيقاً في تحديد أهدافه وسيره وتفسير نتائجه، وأن تكون إجراءاته سهلة التطبيق من قبل المرشد النفسي والمعاق عقلياً القادر على فهمها وتمثلها دون أدنى صعوبة.
- **إمكانية التعميم:** أي إمكانية تطبيقه إذا توافرت الشروط اللازمة له على أفراد يعانون من المشكلة نفسها التي يتصدى لها البرنامج. (الشاعر، 2005)

العوامل التي ساعدت على زيادة الحاجة للبرامج الإرشادية:

ومع توالي ضغوط الحياة على الناس وتكاثرها صارت هناك حاجة ماسة ومتزايدة للإرشاد النفسي، وتتمثل الحاجة للإرشاد في أمور عديدة منها ما يتمثل في الفرد نفسه كفترات الانتقال من مرحلة نمائية إلى أخرى، ثم التغيرات الأسرية والاجتماعية وغيرها (حسان، 2008).

1. فترات الانتقال: حيث يمر كل فرد خلال مراحل نموه بفترات انتقال حرجة يحتاج إلى التوجيه والإرشاد وأهم الفترات الحرجة الانتقال من المنزل إلى المدرسة ومن الدراسة إلى العمل، ومن حياة العزوبة إلى الزواج، وعندما يحدث طلاق أو موت، وعندما ينتقل من الطفولة إلى المراهقة، ومن المراهقة إلى الرشد، ومن الرشد إلى سن القعود، فترات الانتقال الحرجة هذه قد يتخللها صراعات وإحباطات وقد يتخللها القلق والخوف من المجهول، وهذا يتطلب إعداد الفرد قبل فترة الانتقال ضماناً للتوافق مع الخبرات الجديدة، وذلك بإمداده بالمعلومات الكافية وغير ذلك من خدمات الإرشاد، حتى تمر فترة الانتقال بسلام (حسان، 2008).

2. التغير الاجتماعي السريع والمستمر: والذي من أهم ملامحه تغير بعض مظاهر السلوك، فقد أصبح مقبولاً بعض ما كان منه مرفوضاً من قبل، وأصبح مرفوضاً بعض ما كان منه مقبولاً من قبل، والتوسع في تعليم المرأة وخروجها إلى العمل، كذلك وضوح الصراع بين الأجيال وزيادة الفروق في القيم والفروق الثقافية والفكرية، وبالتالي فان التغير الاجتماعي يؤكد الحاجة إلى الإرشاد النفسي لأنه يتطلب المواجهة العلمية بما يتمخض عنه هذا التغير من مطالب وحاجات ومشكلات ويتطلب استمرار التوافق النفسي معه.

3. عصر القلق: إن المجتمع المعاصر مليء بالصراعات والمطامع ومشكلات المدينة، فقد كان الإنسان قبل ذلك يركب الدواب وهو راض، والآن لديه السيارات والطائرات ولكنه غير راض يتطلع إلى الأسرع، حتى الصاروخ ومركبة الفضاء.

فالكثير من فئات المجتمع تعاني من القلق والمشكلات التي تظهر الحاجة إلى خدمات الإرشاد العلاجي في مجال الشخصية ومشكلاتها (زهران، 2002).

إن عملية تخطيط البرنامج الإرشادي والتوجيهي يحتاج إلى مجهود كبير من قبل المرشد حيث أن هذا البرنامج يجب أن يتميز بالتنظيم والوضوح ولا يخالف الأهداف التربوية الموضوعية كما أنه يجب أن يتميز بمناسبته لطبيعة المشكلات التربوية وبشكل عام، ويمكن تلخيص خطوات تخطيط البرنامج التربوي: تحديد أهداف البرنامج، بحيث يتم وضع أهداف عامة وخاصة واضحة ومحددة بما يتفق والأهداف التربوية وما يخدم العملية التعليمية وبما يتوافق مع الإمكانيات التربوية الموجودة، وتحديد الأساليب لتحقيق الأهداف، وتحديد الأجهزة والأدوات والإمكانيات الضرورية، وتحديد مصدر تمويل البرنامج الإرشادي وبالتالي يجب أن تحدد الميزانية الخاصة لتمويل البرنامج بما يضمن تحقيق الأهداف الموضوعة لذلك، وهذا يترتب عليه عدم وضع أهداف تفوق ما يمكن وضعه من ميزانية خاصة لذلك وهذا مما يؤكد وجود اختلاف بين بيئة وأخرى من حيث ميزانية البرنامج، وهنا يجب البدء بالأهم ثم المهم وحسب الإمكانيات المتاحة على أن يكون ذلك ضمن دراسة محددة ودقيقة، وتحديد الخدمات التي يمكن أن يغطيها البرنامج، وتحديد موعد البدء بالتنفيذ، وتحديد إجراء التقييم للبرنامج، واتخاذ الاحتياطات العامة لمواجهة الطوارئ (البيات والخميس ومنصور، 2014)

خدمات البرنامج الإرشادي:

يمكن إعداد البرنامج ليخدم عدة مجالات مهمة نذكر منها: الخدمات الإرشادية وتتضمن خدمات مختلفة تهم العملية التربوية والدراسية وما يتصل بها، وتشمل خدمات نفسية لمعالجة بعض المشكلات الفردية الخاصة بالأفراد، أو مشكلات عامة ؛ وبالتالي يمكن ممارسة مشكلات فردية أو جماعية، والخدمات التربوية، وتتضمن:

معرفة بالجوانب التربوية، وبكل ما يتصل بالعملية التربوية وما يخدمها، والخدمات الاجتماعية، والخدمات الصحية، وخدمات المتابعة والإحالة من قبل بعض الأفراد (البيات والخميس والغامدي، 2014).

لقد أوصت دراسة الشمري (2015) بضرورة تأهيل الاخصائيين العاملين في مجال رعاية الأحداث المنحرفين، وإقامة دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين تسهم في كيفية استخدام برامج التدخل المهني معمم كمنحرفين. وعقد المناقشات الجماعية من خلال خبراء ومتخصصين في مجال رعاية الأحداث المنحرفين. وعمل ندوات ومؤتمرات للاطلاع على الاتجاهات الحديثة في مجال الخدمة الاجتماعية عند التعامل معهم بالإضافة إلى توفير الدعم الكافي لبرامج نشاط رعاية الأحداث المنحرفين في إدارة التوعية والإرشاد، والاهتمام ببرامج الرعاية اللاحقة تجنبا لحدوث انتكاسة بعد الخروج من المؤسسة. والبعد عن العنف في التعامل مع الحدث المنحرف وتوفير الجو النفسي والاجتماعي المناسب داخل المؤسسات. وضرورة الشراكة بين مؤسسات رعاية الأحداث ومؤسسات المجتمع المدني حتى لا يكون الحدث منعزلا عن المجتمع. كما أوصى بضرورة زيادة عدد الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مؤسسة الرعاية الخاصة بهم وبإدارة التوعية والإرشاد بوزارة الشؤون والعمل بدولة الكويت. وتطبيق معايير الجودة الشاملة بمؤسسات رعاية الأحداث. وإنشاء مدارس فنية مخصصة للأحداث لتعليمهم بعض المهارات والمهن الفنية.

كما أن تفعيل برامج الإرشاد والتأهيل الاجتماعي أمر لم يتحقق بعد بهذه المؤسسات، وأن الرعاية بداخلها لا تؤهلهم إطلاقاً للاندماج الاجتماعي بعد التخرج، فكل البرامج التي يخضعون لها لا تحدث في واقع التغييرات المنشودة سواء على مستوى شخصية الحدث أو وسطه العائلي (كداي، 2009)

والأحداث من أصحاب المشكلات الخطيرة في حاجة شديدة إلى الاندماج في المجتمع، بتغيير سلوكياتهم العدوانية وغير الأخلاقية إلى سلوكيات إيجابية تمكنهم من تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين، وكذلك تغيير سلوكياتهم المخالفة لقيم المجتمع وعاداته وتقاليده إلى سلوكيات تساير المعايير السائدة فيه، وسلوك اللامبالاة إلى السلوك المسؤول، والانطواء والسلبية إلى المشاركة الاجتماعية، خاصة وأن هذا الاندماج يساعدهم على التوافق مع المجتمع ويقلل من نسب عودتهم إلى الانحراف مرة ثانية، وهو ما أكدته نتائج بعض الدراسات كدراسة (Corneau & Lanctot, 2004)

ويستند البرنامج الحالي على العلاج السلوكي المعرفي .Behavioral Cognitive Therapy يُعَرفه روس نهان وسيلجمان (Rosenhan & Seligman) والمشار له في (الشطرات، 2001) على أنه: نوع من العلاج المهتم بالأساليب السلوكية المعرفية، وتتركز مهمة الباحث في هذا النموذج في تحديد وتعريف المشكلة ثم اختيار الإجراءات المناسبة لكل مستوى، مع ضرورة الاتصاف بمرونة التفكير وسعة الأفق وتركيز الاهتمام على التخفيف من معاناة المسترشد بأسرع وقت ممكن دون التعصب لوجهة نظر معينة. ويعرَّف إجرائياً لغايات هذه الدراسة بأنه: أساليب وتكنيكات مستمدة من نظرية العلاج السلوكي المعرفي، من أجل تطبيقها على الأمهات لمساعدتهن على خفض العدوانية لدى أبنائهن.

ويهدف العلاج المعرفي إلى: إدراك العلاقة بين المشاعر والأفكار والسلوك؛ وبالتالي يمكن بتعديل أحد أركان هذا الثلاثي أن يعدل الطرفان الآخران، وتعليم الأمهات أن يحددن أفكارهن وتخيلاتهن وخاصة تلك التي ترتبط بالمواقف

والسلوكيات المضطربة أو المؤلمة ويحاولن تعديل أفكار أبنائهن، آو تعليم الأمهات تصحيح ما لدى أبنائهن من أفكار خاطئة أو تشوهات فكرية، وتدريب الأمهات على استراتيجيات وتقنيات معرفية وسلوكية ليطبق في الواقع خلال مواقف حياتية جديدة أو عند مواجهة مشكلات مستقبلية، وتحسين المهارات الاجتماعية للأمهات لتنعكس على الصغار من خلال تعليمهن حل المشكلات، وتدريب الأمهات على تدريب الأبناء للوصول إلى الضبط الذاتي وتوجيه التعليمات للذات، ومن ثمّ تعديل سلوكهم وطريقتهم المعتادة في التفكير باستخدام الحوار الداخلي (السقا، 2009).

وبالتالي تسعى الدراسة الحالية لاختيار برنامج معرفي سلوكي لتوجيهه للوالدين من أجل توعيتهم في تربية أبنائهم وتخفيضه لدى الصغار مما ينعكس على عدم ارتكابهم جرائم تؤدي بهم إلى الدخول لمراكز الرعاية الاجتماعية للجانحين.

دراسات سابقة:

فيما يلي أهم الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية:

أولا: محور الدراسات السابقة التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية والعنف:

هدفت دراسة الحويج (2014) إلى عرض لبعض النظريات والمبادئ المتعلقة بكل من البيئة الأسرية والعنف كما عرضت لبعض النظريات والمبادئ المتعلقة بكل من البيئة الأسرية والعنف. وتوظيف الدراسات السابقة والاستفادة منها في توضيح دور البيئة الأسرية في نشوء العنف لدى الأطفال، والتوصل إلى جملة من التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم استخلاصها من الإطار النظري والدراسات السابقة، ومدى أهمية الاستفادة منها في وضع حلول للكثير من الإشكاليات التي تتعلق بموضوع الورقة. واستخدم المنهج الكمي حيث تناول البحث مفهوم البيئة، ومنها نوعان: البيئة الطبيعية، والبيئة البشرية، وأوضح البحث تعريف الأسرة، وأهمية السنوات الأولى في حياة الأبناء، وأبرز البحث تعريفه، وأشكاله، وأسبابه، وخصائصه الشخصية العنيفة، والاتجاهات النفسية في تفسيره. وجاءت نتائج البحث مشيرة إلى أن النمو النفسي والاجتماعي للأطفال يرتبط بنوع العلاقة بينهم وبين آبائهم، كما أن العلاقات الأسرية السيئة والنابذة مثل (التشدد والعدوانية، والرفض والتفرقة في المعاملة، والتناقض في التعبير العاطفي والحماية المفرطة) تؤدي إلى اضطراب الأفراد وتعرضهم للتوترات الشخصية والأمراض النفسية، وتوصلت إلى وجود علاقة قوية وواضحة بين البيئة السيئة والعنف لدى الأطفال. كما أثبتت النتائج أن التفوق والنجاح يرتبط بأمور عدة من أهمها: البيئة الأسرية، والظروف الفيزيقية كذلك لا يستهان بها، علما بأن البيئة الفيزيقية المنزلية جزء من البيئة الأسرية، إلى جانب أن الإحباط المتكرر الذي يتعرض له الأطفال داخل المحيط العائلي يؤدي إلى العنف. وأوصى البحث بضرورة التركيز على برامج التوعية الإعلامية والدينية لتوضيح السلوكيات السليمة التي يجب أن يتبعها الآباء في تعاملهم معهم. واقترح البحث إجراء دراسة مسحية لأشكال الخلاف السائدة داخل الأسرة الليبية.

وتناولت دراسة عوفي وحديدان (2017) عملية التنشئة الاجتماعية من أهم العمليات تأثيرا على الأبناء في مختلف مراحلهم العمرية، لما لها من دور أساسي في تشكيل شخصياتهم وتكاملها، وتم استخدام المنهج الكمي، حيث تعد إحدى عمليات التعلم التي عن طريقها يكتسب هؤلاء العادات والتقاليد والاتجاهات والقيم السائدة في بيئتهم الاجتماعية التي يعيشون فيها، وعملية التنشئة الاجتماعية تتم من خلال وسائط متعددة، وتعد الأسر أهم هذه الوسائط، فالأبناء يتلقون عنها مختلف المهارات والمعارف الأولية كما أنها تعد بمثابة الرقيب على وسائط التنشئة الأخرى، ويبرز دورها- الأسرة –في توجيههم وإرشادهم من خلال عدة وسائل تتبعها في تنشئتهم، وهذه التصرفات قد تكون سوية أو غير ذلك وكلا منهما ينعكس على شخصيتهم وسلوكهم سواء بالإيجاب أو السلب. فإن أخفقت الأسرة في تأدية دورها فإن بعض الظواهر السلبية كالعنف الذي يظهر عند الأطفال من أهم المظاهر التي أصبحت تميز مجتمعنا وتؤثر عليه فطفل اليوم هو رجل الغد ومتى استقام أفراد المجتمع استقام الطفل.

كما لاحظ مقال بوغراف (2018) في السنوات الأخيرة إلى تزايد الجرائم الأسرية التي يكون ضحاياها من أفراد الأسرة الواحدة، فالجاني من الأسرة والمجني عليه منها كذلك، والدليل على ذلك ما طالعتنا به الإحصاءات في الآونة الأخيرة من تزايد الجرائم التي يعتدي فيها الابن على والديه أو أحدهما أو يقتل الأب أو الأم أحد أبنائهم أو بعضهم كل هذا يدل على تدهور كبير في العلاقات الأسرية والإنسانية وتغيير في أنماط القيم

السائدة داخلها. وبالتالي تتعدد وتتنوع الظروف الأسرية التي من شأنها أن تؤدي بهم إلى انحرافهم وإقبالهم على السلوك العنيف ضد آبائهم ومن هذه الظروف الأسرية نجد: التنشئة الأسرية وما تتضمنه من انحرافات بوسعها أن تدفع إلى السلوك العنيف ضد الآباء، التفكك أو التصدع الأسري، الاغتراب، العلاقات الأسرية العنيفة كلها عوامل أسرية لها من القدرة ما يكفي لتوليد السلوك العنيف لديهم.

وأشارت دراسة الويزة ودربوش (2022) أن العنف من السلوكيات غير السوية التي استفحلت في المجتمع وأصبح متعدد الأشكال والأوجه، وتنوعت بواعثه ومسبباته وعوامله، لذلك فإن إشكالية البحث الحالي تهدف إلى التركيز على عملية التنشئة الأسرية التي يتلقاها هؤلاء الصغار في أسرهم وأبعادها وما إذا كانت هذه العملية تساهم في إنتاج السلوك السلبي لديهم. وقد تم الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي، وتم تصميم استمارة استبيان لغرض جمع البيانات الميدانية حيث تم توزيع 225 استمارة استخدم منها 200 استمارة صحيحة على عينة مكونة من 200 أسرة (الآباء والأمهات) وبعد تبويبها وترتيبها أظهرت نتائج الدراسة وجود دلالة إحصائية بين التنشئة الأسرية التي يتعرض لها هؤلاء الأفراد في أسرهم وسلوكهم العنيف.

ثانيا: محور الدراسات السابقة التي تناولت الجانحين

قام كيم وكيم (Kim & Kim, 2008)بدراسة لتحديد العوامل الأسرية المرتبطة بانحراف الأحداث المراهقين، ومنها العنف الأسري (المشكلات الأسرية التي يحدث فيها إيذاء من فرد لآخر) والدور الوظيفي للأسرة (دور كل فرد في الأسرة) والعلاقات الوالدية. وتكونت عينة الدراسة من (1943) من المراهقين الكوريين منهم (1236) طالب و(707) من الأحداث. وأظهرت نتائج الدراسة أن شخصيات المراهقين من الأحداث هي مضادة للمجتمع، ولديهم مستوى أعلى من الأعراض النفسية الجسمية والإحباط مقارنة مع المراهقين العاديين. كما أظهرت نتائج الدراسة أن المراهقين الكوريين الذين ارتكبوا مشكلات سلوكية خطيرة أدركوا علاقات أبوية سيئة ومستوى أعلى للعنف الأسري مقارنة مع المراهقين العاديين. كما بينت نتائج الدراسة أن له تأثيرا كبيرا على انحراف الأحداث.

وهدفت دراسة المطيري (2014) إلى التعرف على الأسباب التي تؤدي إلى الجنوح، ودراسة الأسباب الاجتماعية لتلك المشكلة، ووضع بعض الحلول التي قد تسهم في الحد من ظاهرة الأحداث، تأثير وسائل الأعلام وجمعيات الإصلاح الديني في عملية التنشئة الاجتماعية لديهم في الأسرة، ومدى تأثيرها في توجهات الصغار وسلوكهم وعلاقاتهم الاجتماعية. وتكمن أهمية البحث في أن هناك جملة من الاعتبارات يقضى المنطق إعارتها القدر الكافي من العناية والاهتمام من بينها أن الأحداث هم فئة من المواطنين يعانون من اختلالات سلوكية وبيئية يتطلب الواجب الوطني منا دراسة حالتهم وتقديم المساعدة لهم بغية تكيفهم وتقويمهم للحياة الطبيعية، وهم أكثر تقبلا للإصلاح من الكبار. وتوصلت نتائج البحث إلى أن أعلى نسبة عمرية مسجلة في الأحداث تقع أعمارهم في الفئة العمرية (15-16) سنة، إذا بلغت نسبتهم 49 %، كما تبين أن مشكلة انحراف الأحداث تنتشر في الحضر أكثر من الريف، إذ بلغت نسبة الحضر 90 %، تقابلها نسبة الريف 10 % فقط. كما أشار البحث إلى تعميق دور المدرسة والتعاون مع الوالدين بالأخص من أجل بناء شخصية الطفل العلمية، النفسية، والاجتماعية، وأيضا الإكثار من البرامج التثقيفية والترفيهية المناسبة للأطفال والأحداث ومن أهم الأسباب الأسرية لانحرافهم كفئة هو ما يلي: عدم مبالاة الآباء لأبنائهم، واعتقاد الجانح ان الدلال الزائد من الوالدين للحدث يقوده الى الانحراف، واعتقاد الجانح أن فقدان أحد الوالدين سبب أساسي في انحراف الحدث، واعتقاد الجانح أن غياب الإشراف العائلي الراجع في الغالب إلى التفكك العائلي يؤثر في سلوك الفرد ويدفعه الى الانحراف .

كما هدفت دراسة مناجلية (2017) إلى محاولة معرفة الأسباب الأسرية التي تدفع بالأحداث إلى الانحراف، وما هي أنواع العنف العائلي؟ وكيفية علاجهم كمنحرفين من المشاكل العائلية.

، وبرزت أهمية الدراسة في تفعيل دور الأسرة للتقليل من ظاهرة انحراف الأحداث، وتكونت عينة الدراسة من الأحداث في المجتمع الجزائري، وتم توجيه مقياس لهم خاص لأغراض الدراسة، وأهم ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة: أن انتشار الأفعال الانحرافية دليل على أن أحد الأنساق الاجتماعي (النمط الاجتماعي السائد) لا يؤدي وظيفته بطريقة سليمة من خلال الأساليب العنيفة التي تمارسها الأسرة، وأن أساليب القسوة المنتهجة في بعض العائلات، وكذلك الإهمال تؤدي إلى الانحراف، وأن الدفء العائلي يؤدي إلى الاندماج العائلي للأحداث، كما يكون له علاقة بمستوى طموحهم، كما أوضحت النتائج بكيفية علاج الحدث من ظاهرة العنف العائلي، فإن الدراسات أوضحت أن علاج آثاره يتطلب إجراءات خاصة نفسية وتربوية لضمان الاندماج الصحيح لهم.

وتناولت دراسة الصياح (2018) التعرف على العلاقة بين سلوك العنف (الكلي واللفظي والبدني) وأساليب التنشئة الأسرية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، كما هدفت إلى التعرف على الفروق بين أنواعه: (الكلي واللفظي والبدني) ومستويات التحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، كما هدفت إلى التعرف على المتغيرات المستقلة في الدراسة القادرة على التنبؤ بسلوك العينة. وتكونت عينة الدراسة من (350) طالبا من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية. واستخدم الباحث مقياس أساليب التنشئة الأسرية، ومقياس العنف من إعداد إيمان جمال الدين (2008). وكشفت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط سالب دال إحصائيًا بين درجات أفراد العينة على مقياس العنف: (الكلي واللفظي والبدني) ودرجاتهم على مقياس أساليب التنشئة الأسرية (السواء)، حيث يتضح أنه كلما زادت ممارسة أسلوب السواء من قبل أسر الطلاب كلما انخفضت درجات العنف: الكلي واللفظي والبدني، ووجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين درجات أفراد العينة على مقياس العنف: (الكلي واللفظي والبدني) ودرجاتهم على مقياس أساليب التنشئة الأسرية: (الإهمال والقسوة وإثارة الألم النفسي)، حيث اتضح أنه كلما زادت ممارسة أسلوب (الإهمال والقسوة وإثارة الألم النفسي) من قبل أسر الطلاب زادت درجات العنف (الكلي واللفظي والبدني)، كما كشفت عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس العنف (اللفظي) باختلاف مستوى التحصيل الدراسي للطلاب، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس العنف (البدني بصورة عامة) باختلاف مستوى التحصيل الدراسي للطلاب، كما اتضح وجود فروق دالة إحصائيًا بين الطلاب الذين مستواهم الدراسي جيد والطلاب الذين مستواهم الدراسي ممتاز على مقياس العنف(البدني، بصورة عامة) لصالح الطلاب الذين مستواهم الدراسي جيد.

وهدفت دراسة عطية (2019) إلى كشف تأثير العنف في جنوح الأحداث في المجتمع، وتم إجراء الدراسة على عينة من الأحداث الصبيان والبالغ عددهم (100) حدث، مستعملا منهج المسح الشامل، وتنظيم استبانة حول الموضوع واستخدم الباحث الملاحظة والمقابلة والاستبانة، وأهم ما توصلت إليه النتائج أن اكثر من نصف العينة كانت أمهاتهم من ربات البيوت، وهذا يعود للنظرة الخاطئة التي ينظر بها الرجل للمرأة، وأن لطبيعة السكن أثر كبير في انتظام الأسرة قد يكون سلبي في إثارة المشكلات مما يشكل عاملا في زيادته، وأن الأسرة التي تتمتع بأسلوب شديد في تعاملها مع أطفالها يميلون للعدوان والقسوة وعدم الانصياع، وأن الوالدين الأقل مكانة اجتماعية واقتصادية هم أكثر ميلا إلى ضرب أطفالهم، وأن الطفل الذي يعيش في جو أسرة سائد وعاطفي يميل للتمسك أكثر بأسرتهم.

وتناولت دراسة صويلح وعبود (2021) الصدمة النفسية (تعرض الفرد لحدث ضاغط غير متوقع) الناتجة عن العنف الأسري وعلاقتها بجنوح المراهقين، وذلك اعتمدنا على المنهج الإكلينيكي من خلال دراسة ميدانية لحالتين في سن المراهقة (أنثى وذكر) تعرضا كلاهما لعنف أسري خلال مراهقتهما، معتمدين في ذلك على المنهج الإكلينيكي المناسب لمثل هذه الدراسات، مستعينين بمجموعة من المقابلات الإكلينيكية وكذا تطبيق سلم جرد العصاب الصدمي لتقييم وجود صدمة من عدمها. وقد كان مكان الدراسة في مركزين الأول هو مركز

رعاية الأحداث الذكور بولاية سكيكدة، والثاني مركز رعاية الأحداث إناث بولاية قسنطينة. وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النقاط أهمها: أنه بأنواعه المختلفة يكون سببا في ظهور مجموعة من الأعراض ذات الطبيعة الصدمية على المراهقين، إضافة إلى وجود علاقة بين العنف الأسري وما يخلفه في نفسية المراهقين وجنوحهم خلال هذه المرحلة.

ثالثا: محور الدراسات السابقة التي تناولت برامج الإرشاد لخفض العنف لدى الجانحين

تناولت دراسة ريشان (2013) البحث في تقديم إطار معلوماتي من خلال بناء برنامجاً إرشادياً قائماً على النظرية العقلانية الانفعالية السلوكية، وتكونت عينة الدراسة من (50) حدثاً جانحاً من نزلاء سجن البصرة المركزي لأغراض القياس، كما تناول البحث عينة من (20) حدثاً جانحاً من الحاصلين على أعلى مستويات من الأفكار الداعمة للعدوان كما يحددها المقياس المستخدم في هذا البحث لغرض تطبيق تجربة البرنامج الإرشادي. وتم بناء مقياس الأفكار الداعمة للعدوان من قبل الباحث مشتقاً من الأفكار الداعمة للعدوان، وتحدد البحث الحالي بعينة من الأحداث المودعين في سجن البصرة المركزي، ويتحدد كذلك بالمقياس المستخدم وإجراءات البرنامج،وتوصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الأفكار الداعمة للعدوان، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الأفكار الداعمة للعدوان، وتبين إن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الأفكار الداعمة للعدوان.

وهدفت دراسة لحويدك (2014) إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي يستند إلى السيكودراما في تقليص التنافر المعرفي (وجود عدم وضوح في الأفكار وتشتت وتشوه فكري) لدى الأحداث بمركز حماية الطفولة بالمغرب بالفتيات خصوصا المدمنات على المخدرات، ولقد اعتمدت هذه الدراسة على عينة مكونة من (20) فتاة وهن أحداث نزيلات بمركز حماية الطفولة مرس السلطان الفداء بالدار البيضاء بالمغرب، وتم توزيعهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة تضم كل واحدة منهما عشر نزيلات، كما تم استخدام أداتين وهما استبانة لقياس التنافر المعرفي لدى النزيلات المدمنات وبرنامج السيكودراما الذي يستهدف التخفيف من حدة التنافر المعرفي لدى النزيلات المدمنات، والقائم على استراتيجيات السيكودراما من إعداد الباحثة. وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لأداة الدراسة لصالح التجريبية تعزى للبرنامج التدريبي .

كما قام مصطفى ومحمد وخليل (2015) بدراسة هدفت إلى التحقق من فعالية برنامج معرفي سلوكي لتعديل الاتجاهات السلبية الشخصية المضادة للمجتمع (وجود نمط شخصية تعتدي على افراد المجتمع دون مبرر) لدى الأحداث بمدينة أسيوط. بلغ عدد أفراد العينة الكلية (20) حدثاً جانحاً والذين مثلوا أفرادا المجموعة التجريبية فقط، حيث استخدمت الباحثة التصميم شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة. استخدمت الباحثة مقياس السلوك المضاد للمجتمع لدى الأحداث (إعداد: الباحثة)، والبرنامج القائم على الكومبيوتر (إعداد: الباحثة)، والبرنامج المعرفي السلوكي لتعديل الاتجاهات السلبية للشخصية المضادة للمجتمع (إعداد: الباحثة). ولقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي على مقياس السلوك المضاد لدى الأحداث، ووجود حجم أثر مرتفع للبرنامج المستخدم في خفض السلوك العدواني المضاد للمجتمع لدى هؤلاء، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات القياسين البعدين والتبعي على مقياس السلوك المضاد للمجتمع لدى الأحداث.

وهدفت دراسة العلوان والزبون (2016) الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي جمعي يستند إلى العلاج المعرفي السلوكي في خفض السلوك العدواني (اعتداء فرد على اخر بنوع من أنواع الاعتداء) وتحسين تقدير

الذات (حكم الفرد على ذاته) لدى عينة من الاحداث في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (40) حدثا من الذكور والمحكومين في دار تربية وتأهيل الاحداث في عمان، حيث تم توزيعهم إلى مجموعتين الأولى المجموعة التجريبية مكونة من (20) حدثا والثانية المجموعة الضابطة مكونة من (20) حدثا، وتم تطبيق مقياسي السلوك العدواني وتقدير الذات، وقد أظهرت النتائج وجود فروق بين المجموعتين على مقياسي السلوك العدواني وتقدير الذات في التطبيق البعدي.

وهدفت دراسة بني طه والشرعة (2017) التعرف إلى فعالية برنامج إرشادي يستند إلى الذكاء الانفعالي لخفض السلوك المضاد للمجتمع وتنمية المسؤولية المجتمعية (تحمل المسؤولية للسلوك الذي يقوم به الفرد) لدى الاحداث وقد تكونت عينة الدراسة من (30) حدثا سجلوا اعلى الدرجات على مقياس السلوك المضاد للمجتمع واقل من الوسط على مقياس المسؤولية المجتمعية، ووزعوا عشوائيا إلى (15) حدثا جانحا ومجموعة ضابطة وعددها (15) حدثا جانحا، وقد تطوير برنامج إرشادي يستند إلى الذكاء الانفعالي وتطبيقه على المجموعة التجريبية وتطوير مقياسين احدهما للسلوك المضاد للمجتمع، والآخر للمسؤولية المجتمعية، اشارت النتائج إلى وجود فروق بين متوسطات أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس السلوك المضاد للمجتمع لصالح المجموعة التجريبية، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في التطبيق البعدي لمقياس المسؤولية المجتمعية لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والمتابعة على مقياس السلوك المضاد للمجتمع وعلى مقياس المسؤولية المجتمعية.

كما قام محمد (2017) بفحص فاعلية برنامج إرشادي متعدد المداخل لتنمية الذكاء الأخلاقي (وجود صفات أخلاقية يتمتع بها الفرد كالصبر والصدق) لدى الأحداث، واستخدمت الأدوات التالية: مقياس الذكاء الأخلاقي والبرنامج الإرشادي، وذلك من إعداد الباحثة، وقد تم التوصل إلى النتائج التالية وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس الذكاء الأخلاقي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مكونات الذكاء الأخلاقي لصالح المقياس البعدي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مكونات الذكاء الأخلاقي.

وتناولت دراسة زين الدين (2017) التعرف على أثر فعالية برنامج رياضي تدريبي في كرة القدم، على تمثل القواعد والأنظمة الاجتماعية (معايير المجتمع) لدى الأطفال الجانحين، بمركز حماية الطفولة بتمارة قرب مدينة الرباط بالمملكة المغربية. طبقت هذه الدراسة على عينة من الأطفال هؤلاء، ذوي الصعوبات في مهارات تنظيم الذات وقوامها (30) طفلا، قسمت إلى مجموعتين: طبق مع إحداهما البرنامج المقترح، وتمثل المجموعة التجريبية التي بلغ قوامها (15) طفلا، ومع المجموعة الأخرى طبق البرنامج المقرر بمنهاج التربية الرياضية الخاص ببرامج الأنشطة الرياضية بمراكز حماية الطفولة وتمثل المجموعة الضابطة التي بلغ قوامها (15) طفلا. وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة، بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية التي اتبعت البرنامج التدريبي المقترح. لذلك.

وأجرى العطار (2018) إلى تخفيف الجنوح الكامن لدى عينة من المراهقين من خلال برنامج إرشادي معرفي سلوكي، وكذلك الكشف عن استمرارية فعالية هذا البرنامج على المجموعة التجريبية بعد فترة المتابعة، وتكونت عينة الدراسة من (14) طالبا، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية (7) طلاب، مجموعة ضابطة (7) طلاب، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس الجنوح الكامن إعداد/ آمال عبد السميع باظه (2018)، البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي إعداد / الباحث، وأظهرت نتائج الدراسة فعالية البرنامج الإرشادي

المعرفي السلوكي في تخفيف الجنوح الكامن لدى المراهقين، وكذلك استمرار فعالية البرنامج في تخفيف الجنوح الكامن لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد فترة المتابعة

وتناولت دراسة العدواني (2019) ببناء برنامج إرشاد جمعي وتقصي فاعليته في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من الأحداث المودعين في إحدى دور إصلاح الأحداث في سلطنة عمان، وشارك في الدراسة (10) عشرة من الأحداث على ضوء العفو السامي رقم 30/2008 الخاص بإصدار قانون خاص بنظام قضاء الأحداث حيث تلقوا برنامج الإرشاد الجمعي الذي تكون من (7) جلسات إرشادية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد المجموعة التجريبية على القياسين: القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد المجموعة التجريبية على القياسين: البعدي والمتابعة.

كما هدفت دراسة المالكي (2019) إلى التحقق من مدى فعالية برنامج إرشادي في تحسين التوكيدية (مهارة الفرد في التعبير عن حقوقه دون الاعتداء على حقوق الاخرين) لدى الأحداث بمحافظة الطائف، وقد تكونت عينة الدراسة من (20) من الأحداث هؤلاء بدار الملاحظة الاجتماعية بالطائف، وقد تم اختيار عينة الدراسة ممن حصلوا على أقل الدرجات على كل من مقياس إعداد (شقير، 2005)، واختبار تأكيد الذات إعداد (الطيب، 2001) وتم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (10) أحداث، والأخرى ضابطة وعددها (10) أحداث جانحين وتمت المجانسة بين المجموعتين من حيث العمر الزمني بالإضافة إلى درجاتهم في التطبيق القبلي على كلا من مقياس واختبار تأكيد الذات، وقد تعرضت المجموعة التجريبية لبرنامج إرشادي من إعداد الباحث بلغ عدد جلساته (16) جلسة تم تطبيقه على مدار شهرين بواقع جلستين أسبوعيا، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لكل من مقياس واختبار تأكيد الذات لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على كلا من مقياس واختبار تأكيد الذات لصالح القياس البعدي ولا توجد فروق بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس واختبار تأكيد الذات، كما كان حجم تأثير البرنامج مرتفعا.

كما هدفت دراسة باظة والعربي ومعوض (2020) التحقق من فعالية برنامج إرشادي للتخفيض من الجنوح الكامن لدي طلاب المرحلة الإعدادية، والكشف عن استمرار فعالية البرنامج بعد مرور شهر ونصف من انتهاء البرنامج خلال القياس التتبعي، استخدمه الباحثة مقياس الجنوح الكامن إعداد / أمال عبد السميع باظه (2018)، البرنامج الإرشادي إعداد الباحثة واجريت الدراسة عينة قوامها (18) طالب من طلاب الصف الأول والثاني الاعدادي، تراوحت اعمارهم ما بين (13-14) سنة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (8) وتم تطبيق البرنامج عليهم لمدة شهرين والأخرى ضابطة وعددها (8) ولم يطبق عليها البرنامج، توصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج الإرشادي في تخفيفي الجنوح الكامن لدي عينة الدراسة، هذا وقد أستمرت فعالية البرنامج وتحسن أفراد العينة حتي بعد فترة المتابعة

وتناولت دراسة خليل وعبد اللطيف وسعد (2020) الكشف عن فعالية إلى برنامج نشاط رياضي مقترح لتعديل السلوك العدواني للجانحين تم اختيار جميع عينة البحث من اطفال مؤسسة الرعاية الاجتماعية لرعاية الاحداث وذلك لأنهم جميعا محكوم عليهم فلا يوجد عنابر احتياطي قيد الحكم، وكذلك لان مدة حكم اغلبهم تتعدى الثلاث أشهر وهي الفترة المطلوبة لتنفيذ البرنامج وايضا لتنوع الملاعب بالمؤسسة وقد تم اختيار العينة بالطريقة العمدية على عدد (35) طفلا وتبين فعالية البرنامج الرياضي، وأوصت الدراسة بتوعية أسرهم بأهمية الأنشطة الرياضية من خلال عقد ندوات وبث برامج إذاعية وتليفزيونية هادفة.

كما تناولت دراسة ناجي (2021) لبناء برنامج إرشادي جماعي عقلاني انفعالي سلوكي في تعديل الأفكار اللاعقلانية وخفض مستوى السلوك العدواني لدى عينة من المراهقين الجناح واستنادا لفنيات العلاج العقلاني

الانفعالي السلوكي. واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي على عينة بلغت (28) مراهق جانح متواجدون بمركز لإعادة التأهيل بـ (عين مليلة)، قسمت إلى مجموعتين (ضابطة وتجريبية) تراوحت أعمارهم بين (14- 17) سنة، طبق عليهم مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين، مقياس الأفكار اللاعقلانية، البرنامج الإرشادي إعداد/ الباحثة، وخلصت النتائج إلى فعالية البرنامج الإرشادي الذي اعتمد على فنيات العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في خفض مستوى السلوك العدواني والأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين، كما امتد أثر البرنامج لبعد تطبيقه بشهرين، حيث لم توجد فروق دالة إحصائيًا بين التطبيق البعدي والتتبعي.

وتناولت دراسة إبراهيم (2021) إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي قائم على القبول والالتزام (قبول الآخرين والالتزام بالبقاء معهم) للحد من التشوهات المعرفية (وجود أفكار مخطوءة كالتعميم والمبالغة الزائدة والتجريد التلقائي) لدى الأحداث ؛ ولتحقيق هذا الهدف صممت الباحثة مقياساً للتشوهات المعرفية وبرنامجا تدريبيا قائما على فنيات العلاج بالقبول والالتزام. والبرنامج مكون من (28) جلسة بواقع جلستين أسبوعيا، وأجري على عينة قوامها (22) حدثا جانحا بمجمع الدفاع الاجتماعي لرعاية الطفل بمحافظة الإسكندرية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين تضم كل منهما (11) حدثا جانحا، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. أظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد التشوهات المعرفية ومجموعها الكلي لصالح أفراد المجموعة الضابطة، كما وجدت فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد التشوهات المعرفية ومجموعها الكلي لصالح القياس القبلي، كما تبين استمرارية فعالية البرنامج التدريبي القائم على القبول والالتزام في الحد من التشوهات المعرفية لدى الأحداث بعد انتهاء فترة تطبيقه بشهر ونصف.

كما تناولت دراسة العامرية والهدانية ونايف (2021) إلى التعرف على أثر برنامج ترويحي رياضي مقترح على التوافق النفسي العام بأبعاده الأربعة (الشخصي، الاجتماعي، الأسري، الانفعالي) لدى الأحداث في سلطنة عمان. تكونت عينة الدراسة من الأحداث المودعين بدار إصلاح الأحداث في سلطنة عمان، البالغ عددهم 26 حدثاً جانحاً، واستخدم الباحثون المنهج التجريبي من خلال القياسين القبلي والبعدي لمجموعة تجريبية واحدة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى التأثير الإيجابي للبرنامج الترويحي الرياضي المقترح على التوافق النفسي العام بأبعاده الأربعة.

وتناولت دراسة البوصافي (2021) التعرف إلى فاعلية برنامج إرشادي، يستند إلى الاتجاه الانتقالي في تنمية مهارات التواصل (مهارة الفرد في التعامل مع الاخرين لفظي وغير لفظي) لدى عينة من الجانحين في سلطنة عمان، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع الأحداث في دار إصلاح الأحداث بالسجن المركزي بمحافظة الداخلية بولاية سمائل، وقام الباحث بتطوير مقياس مهارات التواصل، وبناء برنامج إرشاد جمعي مستند إلى الاتجاه الانتقالي، وقد تم التأكد من صدق وثبات كل من المقياس والبرنامج، حيث تبين وجود أثر إيجابي في مهارات التواصل عند المجموعة التجريبية من الأحداث، فكان من ضمن ملحوظاتهم وجود تحسن في أسلوب الحديث، وطريقة الاستماع، والإنصات، وعدم مقاطعة الآخرين، إضافة إلى انخفاض السلوكيات غير المرغوبة، كالعدوانية والعنق عند إبداء الرأي، كما أكد أعضاء المجموعة الإرشادية استفادتهم من الجلسات التي ركزت التدريب على تنمية مهارات التواصل، وأوصت الدراسة بتطبيق البرنامج وتقصي فاعليته لدى فئات أخرى مشابهة، كفئة الأيتام، وفئة الأطفال المساء إليهم.

التعقيب على الدراسات السابقة

يلاحظ من استعراض الدراسات السابقة تركيزها على العنف لدى الجانحين ومنها دراسة صويلح وعبود (2021) ودراسة عطية (2019) ودراسة مناجلية (2017) وحاولت استخدام المنهج الوصفي والارتباطي في هذا الصدد، بينما تناولت دراسات أخرى علاقة الأسرة ودورها في التخلص من مشكلات الأحداث ومنها دراسة الصياح (2018)، ومناجلية (2017) ودراسة المطيري (2014) ويلاحظ الدور المهم الذي تلعبه الأسرة في تخليص هؤلاء الجانحين من المشكلات المختلفة ومنها العنف.

وتناولت الدراسات السابقة استعراض العديد من البرامج الإرشادية ومنها دراسة ريشان (2013) التي ركزت على أن المجموعة التجريبية أفضل من المجموعة الضابطة في تخفيض الأفكار الداعمة للعدوان لدى الأحداث، وكذلك دراسة لحويدك (2014) التي ركزت على التخفيض من حدة التنافر المعرفي لدى النزيلات المدمنات لدى أفراد المجموعة التجريبية، كما تناولت دراسة مصطفى ومحمد وخليل (2015) تخفيض السلوك العدواني لدى المراهقين ذوي الميول الجانحة وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، وبنفس الوقت استعرضت دراسة العلوان والزبون (2016) تخفيض السلوك العدواني لدى الأحداث وتبين فعالية البرنامج، كما توصلت نتائج دراسة بني طه والشرعة (2017) إلى دور البرامج الإرشادية في تخفيض السلوك المضاد للمجتمع وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الأحداث في المجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الضابطة، كما توصلت نتائج دراسة محمد (2017) إلى فعالية البرنامج الإرشادي في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى أفراد المجموعة التجريبية، وتوصلت نتائج دراسة زين الدين (2017) إلى فعالية البرنامج الإرشادي في تنمية القواعد الأخلاقية لدى الأطفال مرتكبي السلوكيات الجانحة، وكذلك أشارت نتائج دراسة العطار (2018) إلى دور البرنامج الإرشادي في تخفيض الجنوح لدى المراهقين، كما أشارت دراسة العدواني (2019) إلى دور البرنامج الإرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الأحداث، وكذلك أشارت نتائج دراسة المالكي (2019) إلى دور البرنامج الإرشادي في تحسين التوكيد لدى الأحداث، وبنفس الصعيد توصلت دراسة باظة والعربي ومعوض (2020) إلى تخفيض جنوح الأحداث لدى أفراد المجموعة التجريبية، وكذلك دراسة خليل وعبد اللطيف وسعد (2020) التي أشارت إلى دور البرنامج في تعديل السلوك العدواني، كما توصلت نتائج دراسة ناجي (2021) في تعديل الأفكار اللاعقلانية والسلوك العدواني لدى هؤلاء الأطفال، وبنفس الوقت توصلت نتائج دراسة إبراهيم (2021) إلى دور البرنامج في الحد من التشوهات المعرفية، ودراسة العامرية والهدانية ونايف (2021) في التعرف على دور البرنامج الترويحي في تحسين التوافق العام النفسي لدى هؤلاء الأفراد، ودراسة البوصافي (2021) في تنمية مهارات التواصل لدى الأحداث هؤلاء الأطفال.

وتتفق الدراسة الحالية من نتائج الدراسات السابقة كونها تتفق معها في:

- كونها تتناول الأطفال المختلفين من ذوي المشكلات الخطيرة السلوكية.
- كونها تتناول التخلص من السلوك العدواني أو تخفيض الأفكار اللاعقلانية أو التشوهات المعرفية أو تنمية التوكيدية.
- كونها تتوصل إلى فعالية البرنامج الإرشادي في مساعدة الفئة.

تختلف نتائج الدراسات السابقة مع أهداف الدراسة الحالية فيما يلي:

- تطبق الدراسات السابقة على الأحداث أنفسهم بينما تسعى الدراسة الحالية لمساعدة الوالدين في تحسين أنماط التربية الفعالة بما ينعكس على السلوك لدى الصغار ذوي المشكلات السلوكية الخطيرة المرتبطة بالعنف.
- تختلف في البيئة المطبق عليها الدراسة.

وما يميز هذه الدراسة هو كونها موجهة للآباء وتحديدا لأمهاتهم لمساعدتهم في تخفيض العنف والذي يعد السبب الأهم لدخولهم مركز رعاية الجانحين، كما تطرقت الدراسات السابقة على أساليب التربية لدى

القائمين بالرعاية ومنها دراسة محمد وحماد (2013) ودراسة عبد الكريم (2010)، ويتبين من خلال الدراسات أنماط ونماذج تربوية مختلفة تساهم في تحسين هؤلاء الأفراد أو خلق الفرص للتأثير في سلوكهم.

وتتميز الدراسة الحالية كذلك بأنها موجهة لمجتمع البحرين وهو ما لم تتجه إليه الدراسات السابقة والتي كانت معظمها موجهة للمجتمع العربي أو الدولي، وتستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في كونها تعمل على تطوير كل من المقياس والبرنامج الإرشادي، كما أنها تستخدم في التعرف على المنهجية واستخدامها، وتوظف في مناقشة النتائج وإثرائها.

مدى استفادة الباحثة من الدراسات السابقة:

ويمكن تلخيص جوانب الاستفادة من الدارسات السابقة في النقاط التالية:

- استفادت الباحثة من خلال اطلاعها على الدراسات السابقة بإثراء الجزء النظري بدراستها الحالية.
- تمكنت الباحثة من تحديد المنهج المناسب والملائم لمشكلة الدراسة وهو المنهج شبه التجريبي.
- أسهمت الدراسات السابقة في بلورة وتحديد مكونات البرنامج الإرشادي للدراسة الحالية.
- بعد الاطلاع على المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة، تمكنت الباحثة من بناء المقياس الخاص بها بما يتناسب مع أبعاد البرنامج الإرشادي.
- من خلال الرجوع للأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة، تمكنت الباحثة من تحديد أكثر الأساليب الإحصائية ملائمة لدراستها الحالية.
- من خلال اطلاع الباحثة على طريقة اختيار العينات، تمكنت الباحثة من تحديد الطريقة القصدية في اختيار أفراد عينة الدراسة الحالية.
-

ثالثا: فروض الدراسة:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس أساليب التربية الفعالة بين القياسين القبلي والبعدي.
2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أفراد عينة الدراسة على مقياس أساليب التربية الفعالة في القياسين البعدي والتتبعي.
3- لا يوجد أثر للبرنامج الإرشادي في تنمية وعي القائمين بالتربية والرعاية حول أساليب التربية الفعالة لخفض العنف لدى أبنائهم الجانحين.

الفصل الثالث
منهجية الدراسة وخطوات تنفيذها

أولاً: منهج الدراسة.

ثانياً: مجتمع الدراسة.

ثالثاً:العينات.

رابعاً: متغيرات الدراسة.

خامساً: إجراءات الدراسة

سادساً:أدوات الدراسة:

سابعا: الأساليب الإحصائية المستخدمة

الفصل الثالث
منهجية الدراسة وخطوات تنفيذها

يتناول هذا الفصل العينة ومنهج الدراسة ومجتمع الدراسة مع أدوات الدراسة التي تم تطبيقها، مع آلية التحكيم وكيفية ضبطها، وإجراءات تطبيق الدراسة وأهم التحديات التي تم مواجهتها أثناء تطبيق الدراسة، والأساليب الإحصائية المتبعة لتحليل النتائج وتحليلها وتفسيرها.

أولا: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج شبة التجريبي ذي تصميم المجموعة الواحدة وتم اختيار هذا المنهج لملائمته لنوع الدراسة التي تهدف إلى اكتشاف مدى فعالية برنامج إرشادي لتنمية وعيهم بالطرق المختلفة المناسبة لأولياء الأمور، ولا شك أن الباحثة واجهت بعض الظروف في التوصل إلى أفراد العينة حيث لم تستطع التوصل إلى عدد كبير باعتبار أن معظم هؤلاء الجانحين من ذوي الميول العنيفة تم إيداعهم في مراكز الرعاية الاجتماعية، وأولياء أمورهم في انشغال أو يعانون من بعض الظروف الصحية، وعدم القدرة على الحصول على المواصلات، وصعوبة المواصلة في نشاطات طويلة، لذلك اقتصرت العينة على عدد يتكون من (8) أمهات، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية البرنامج لتنمية الإدراك بالطرق المختلفة الإيجابية والسلبية لأولياء الأمور لخفض العنف لدى أبنائهم الجانحين بمملكة البحرين.

جدول (1)
تصميم المنهج الشبه تجريبي ذي المجموعة الواحدة

المجموعة	آلية المعالجة			
	القياس القبلي	البرنامج الإرشادي	القياس البعدي	القياس التتبعي
التجريبية	✓	✓	✓	✓

المجموعة التجريبية: قياس قبلي-تطبيق البرنامج الإرشادي-قياس بعدي-قياس تتبعي.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من أمهات الأطفال الجانحين ذوي الميول العنيفة بمملكة البحرين والذين بلغ عددهم حسب ما أشارت إليه إحصائية النيابة العامة (397) قضية لأطفال جانحين معتدين على سلامة جسد غيرهم للعام (2022).

ثالثاً: العينات :

أ- العينة الاستطلاعية

تم تحديد عينة استطلاعية مكونة من (30) ولي أمر في نيابة الأسرة والطفل تتراوح أعمارهم ما بين 30-51 سنة و الغالبية منهم لا يعملون ، حيث قامت الباحثة بتطبيق مقياس أساليب التربية الفعالة بالطرق المختلفة على العينة الاستطلاعية بهدف التأكد من صدق وثبات المقياس ومدى ملائمة تطبيقه على العينة المستهدفة الأساسية، والتأكد من فهم ووضوح العبارات لأفراد العينة.

ب- العينة الأساسية:

من ثم تم اختيار العينة الأساسية، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (8) أمهات لجانحين ذوي ميول عنيفة والذين تتراوح أعمار أبنائهن ما بين 13-18 سنة.

وصف العينة:

وقد جاء وصف العينة كما هو موضح في الجدول (2) والذي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات العمر والتعليم والوظيفة.

جدول (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات العمر والتعليم والوظيفة ن=8

المتغير	الفئات	العدد
الفئة العمرية للأمهات	31-40 سنة	4
	41-50 سنة	4
المستوى التعليمي	ابتدائي فأقل	1
	إعدادي	3
	ثانوي / دبلوم	3
	بكالوريوس	1
الحالة الوظيفية	أعمل	2
	لا أعمل	6

وقد يتبين من الجدول أعلاه أن أفراد العينة يقعون في الفئة العمرية من 31 – 50 سنة ومستواهم التعليمي ما بين المرحلة الإعدادية والثانوية و معظم أفراد العينة لا يعملون.

رابعاً: متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: البرنامج الإرشادي لتحسين الوعي بالطرق المختلفة المناسبة بالتربية.

المتغير التابع: أساليب التربية الفعالة لتخفيض العنف لدى الجانحين.

خامساً: أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على الأدوات التالية:

1-مقياس الوعي بأساليب التربية الفعالة لأولياء الأمور (إعداد الباحثة، 2023):

يهدف المقياس الى التعرف على مستوى وعي ولي الأمر بأساليب التربية المساهمة في خفض العنف لدى أبنائهم ومعرفة جوانب التربية الإيجابية والسلبية لدى أولياء الأمور، ليتم العمل على تحسينها وتطويرها وتنمية مهارات الآباء التربوية لتحقيق الأهداف المنشودة.

وقد اتبعت الباحثة الخطوات التالية في بناء هذا المقياس:

١-العودة للأدب النظري والمقاييس المرتبطة بأساليب التربية.

٢-استندت الباحثة في تطوير المقياس إلى عدد من المراجع والدراسات السابقة الحالية كدراسة (البستكي وإبراهيم وهيبة والشراوي، 2020) ودراسة (عبد الرحمن والمغربي، 1990)، وهما كلا من:

أ-مقياس أمبو لأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء لمحمد عبد الرحمن وماهر المغربي (1990).

ب-الخصائص السيكومترية لمقياس العنف لدى المراهقين في مملكة البحرين لسميرة البستكي وإبراهيم فيوليت وحسام الشراوي (2020).

٣-تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في علم النفس بهدف استطلاع الآراء حول مدى ارتباط كل عبارة من العبارات بالبعد الذي تنتمي له وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغتها من جديد طبقا لآراء المحكمين وتم التوصل الى بعدين:

-**بعد أساليب التربية الإيجابية**: يتضمن البعد (21) عبارة ذات الأرقام من (1-21) في توزيع درجات ما بين (5) دائما و(4) غالبا و(3) أحيانا و(2) نادرا و(1) أطلاقا وتتضمن الأساليب الإيجابية كالحوار والتواصل مع الأطفال والحب والاهتمام.

-**بعد أساليب التربية السلبية**: يتضمن البعد (22) عبارة ذات الأرقام من (22-43) في توزيع درجات ما بين (5) أطلاقا و(4) نادرا و(3) أحيانا و(2) غالبا و(1) دائما وتتضمن الأساليب السلبية كالعدوانية مع الأبناء والقسوة والإهمال.

جدول (3)

توزيع الفقرات على أبعاد مقياس أساليب التربية الفعالة

أبعاد المقياس	أرقام العبارات
أساليب التربية الايجابية	1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21
أساليب التربية السلبية	22-23-24-25-26-27-28-29-30-31-32-33-34-35-36-37-38-39-40-41-42-43

تصحيح المقياس:

يطلب من المفحوص الذي تنطبق علية الفقرات المختصة بأساليب التربية أن يضع علامة (x) داخل المربع الذي يناسبه، بحيث يبين مدى موافقته على العبارة التي تصف ابنه كما يراها هو، كما وضعت فقرات المقياس وفقاً لتدرج ليكرت الخماسي على النحو التالي، بحيث يختار المفحوص أحد الاحتمالات الخمسة.

ويصحح مقياس التوعية بأساليب التربية للفقرات ذات الاتجاه الإيجابي:

دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	اطلاقا
5	4	3	2	1

ويصحح مقياس التوعية بأساليب التربية للفقرات ذات الاتجاه السلبي:

اطلاقا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
5	4	3	2	1

الخصائص السيكومترية للأداة:

صدق المقياس:

أ-الصدق المحتوى

للتأكد من مدى ملاءمة العبارات تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين الأكاديميين من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس في جامعة البحرين وقد بلغ عددهم (5) محكمين والملحق (1) يوضح قائمة بأسماء المحكمين، وتم الأخذ بمقترحاتهم عن مدى ملاءمة العبارات والتأكد من الفقرات التي بحاجة إلى تعديل، وإن كان هناك فقرات يمكن إضافتها، وبناء على آرائهم تم إعداد المقياس بصورته الحالية. والجدول التالي يبين الفقرات قبل التعديل وبعده بناء على آراء المحكمين.

جدول (4)

فقرات مقياس الوعي بأساليب التربية الفعالة لأولياء الأمور قبل وبعد التعديل بناء على أراء المحكمين

رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
5	أظهر لابني أنه شخص ذو قيمة وله شأن .	أظهر لابني أنه شخص ذو قيمة .
7	أصبر على سلوك ابني حتى يتعلمه .	أصبر على سلوكيات ابني حتى يتعلم الأصح .
22	أستخدم العقاب الجسدي على أخطاء ابني .	أعاقب ابني جسديا عندما يخطئ .
23	يمكن أن أحرم ابني من حاجياته الأساسية لأنه أخطأ .	أحرم ابني من حاجاته الأساسية عندما يخطئ.

30	أركز على أشعار ابني بالأخطاء الذي يقوم بها حتى يحس بتأنيب الضمير .	أركز على إشعار ابنني بذنبه وأخطائه حتى يحس بتأنيب الضمير .

ب-صدق الاتساق الداخلي

تم حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والبعد للمقياس و إرتباط الفقرة مع الدرجة الكلية، وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددهم (30) ولي أمر من داخل مجتمع الدراسة ومن خارج العينة، والجدول (5) يبين النتائج.

جدول (5)

معاملات الارتباط بين عبارات مقياس الوعي بأساليب التربية الفعالة لأولياء الأمور الذي تنتمي إليه وبين البعد والدرجة الكلية للمقياس حسب طريقة بيرسون.

الرقم	معاملات ارتباط الفقرة مع البعد	معامل ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية	الرقم	معاملات ارتباط الفقرة مع البعد	معامل ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية
1	**0. 940	**0.89	22	**0.657	**0.655
2	**0.650	**0.604	23	**0.796	**0.747
3	**0.546	**0.500	24	**0.740	**0.701
4	**0.686	**0.669	25	**0.786	**0.689
5	**0.822	**0.748	26	**0.807	**0.748
6	**0.580	**0.556	27	**0.915	**0.856
7	**0.541	**0.516	28	**0.925	**0.846
8	**0.838	**0.818	29	**0.765	**0.706
9	**0.706	**0.706	30	**0.731	**0.656
10	**0.879	**0.789	31	**0.856	**0.745
11	**0.962	**0.845	32	*0.676	**0.665
12	**0.851	**0.801	33	**0.913	**0.852
13	**0.752	**0.716	34	**0.866	**0.678
14	**0.854	**0.803	35	**0.723	**0.741
15	**0.852	**0.819	36	**0.821	**0.801

الرقم	معاملات ارتباط الفقرة مع البعد	معامل ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية	الرقم	معاملات ارتباط الفقرة مع البعد	معامل ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية
16	**0.689	**0.629	37	**0.734	**0.698
17	**0.821	**0.745	38	**0.829	**0.788
18	**0.727	**0.698	39	**0.616	**0.612
19	**0.863	**0.745	40	**0.859	**0.745
20	**0.900	**0.854	41	**0.871	**0.789
21	**0.634	**0.615	42	**0.913	**0.856
			43	**0.918	**0.856

**دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)

يتضح من جدول رقم (5) أن جميع معاملات الارتباط لمقياس أساليب الوعي بالطرق المختلفة الإيجابية والسلبية لأولياء الأمور تتمتع بدلالة إحصائية تتراوح بين (0.01 إلى 0.05). وهذا ما يؤيد أن مستوى صدق الاتساق (التكوين) مقبول.

2-ثبات المقياس: (ثبات الاتساق الداخلي)

تم حساب ثبات المقياس بطريقتين هما:

أ-ثبات الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ)

للتحقق من ثبات مقياس دافعية الإنجاز تم حساب طريقة التجانس الداخلي لاستخراج معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) وذلك لكل بعد من أبعاد مقياس أساليب التربية، كما يوضح الجدول (6):

جدول (6)

معامل ثبات مقياس الوعي بأساليب التربية الفعالة لأولياء الأمور بطريقة ألفا كرونباخ

أبعاد المقياس	عدد البنود (العبارات)	قيمة معامل ألفا كرونباخ
أساليب التربية الإيجابية	21	0.962
أساليب التربية السلبية	22	0.977
الدرجة الكلية	43	0.978

يوضح جدول (6) ملخص قيم معاملات الثبات لمقياس الوعي بالأساليب لأولياء الأمور حسب طريقة ألفا كرونباخ، وبعد حساب معاملات ألفا كرونباخ للتحقق من التجانس (الاتساق) الداخلي لمقياس الوعي بالأساليب التربوية لأولياء الأمور، اتضح أن قيم المعاملات كانت أعلى من الحد الأدنى المطلوب لتحقق الثبات وهو 0.7 فما فوق. وعليه، فإنّ المقياس له مستوى ثبات مقبول.

ب-ثبات الإعادة للمقياس

حيث تم حساب معامل الثبات بطريقة الإعادة للمقياس للفقرات ككل مع البعدين، من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية وعددها (30) ولي أمر، وأعيد التطبيق عليهم بعد أسبوعين، والجدول (7) يبين قيم معامل الثبات بطريقة الثبات من خلال الإعادة.

جدول (7)

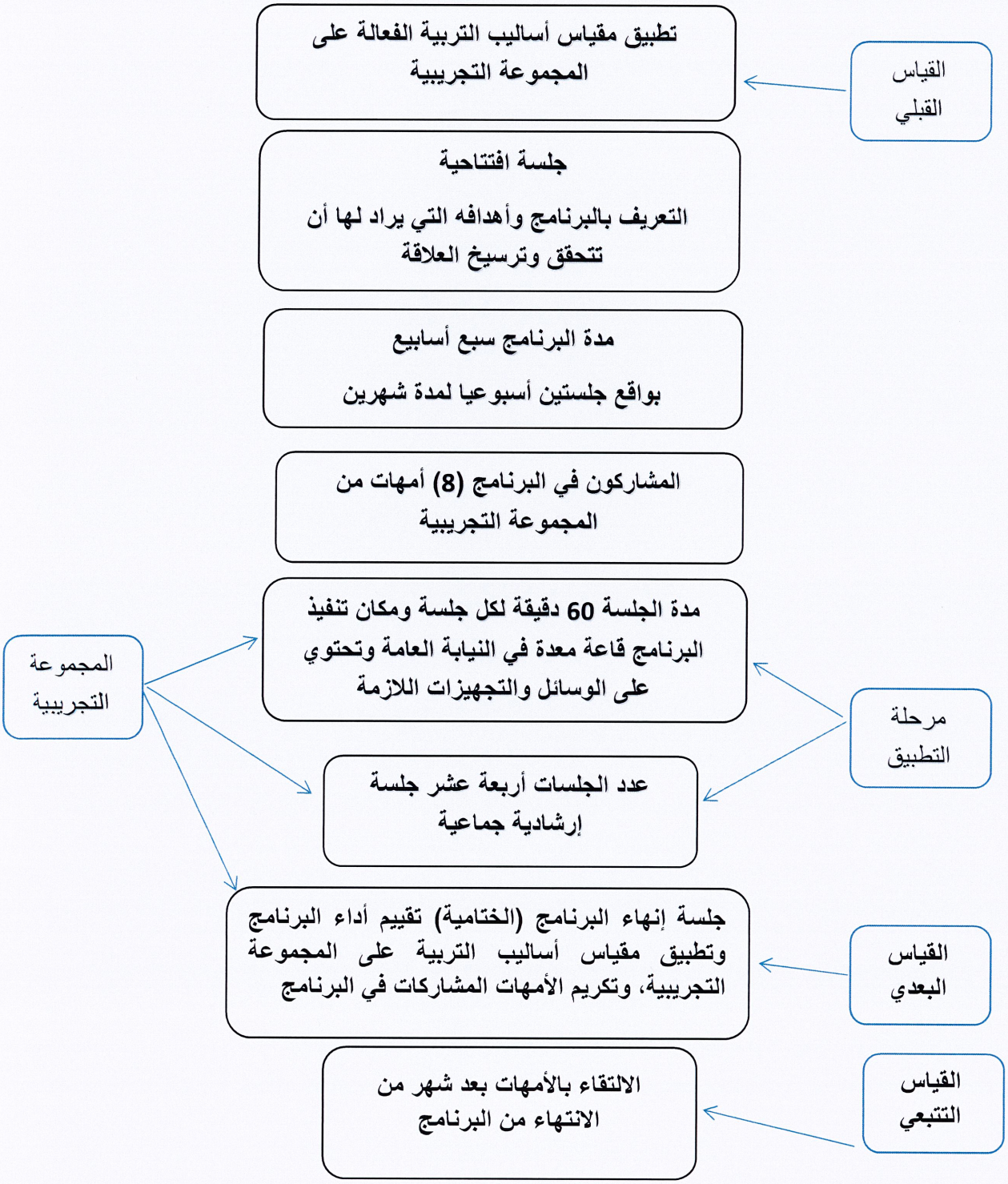
معامل ثبات مقياس الوعي بأساليب التربية الفعالة لأولياء الأمور حسب طريقة الإعادة للمقياس

أبعاد المقياس	عدد البنود (العبارات)	الثبات بطريقة الاعادة
أساليب التربية الإيجابية	21	**0.85
أساليب التربية السلبية	22	**0.84
الدرجة الكلية	43	**0.86

يوضح جدول (7) ملخص قيم معاملات الثبات لمقياس أساليب التربية الإيجابية وأساليب التربية السلبية حسب طريقة الثبات بالإعادة وتراوح بين (0.84-0.85)، والدرجة الكلية (0.86) والملحق (6) يبين المقياس بالصورة النهائية.

ثانيا: البرنامج الإرشادي(من إعداد الباحثة)

التخطيط العام للبرنامج الإرشادي



خلفية البرنامج الإرشادي:

تعد البرامج الإرشادية واجهة الإرشاد النفسي، ودليلاً على أن الممارسة الإرشادية مجموع تفاعل (علم وفن وممارسة وتربية وتعلم وتعليم), والبرنامج الإرشادي هو "مجموعة من الإجراءات المنظمة المخطط لها، في ضوء أسس علمية، وتربوية تستند إلى مبادئ وفنيات معينة تهدف إلى تقديم المساعدة المتكاملة للفرد حتى يستطيع حل المشكلات التي يقابلها في حياته أو التوافق معها، لذلك قامت الباحثة بإعداد برنامج الإرشاد المستخدم في الدراسة الحالية، كما ويستند إلى فنيات الإرشاد الأسري، واستخدمت الباحثة الاستراتيجيات والفنيات الملائمة ذات العلاقة. ويمثل البرنامج منظوراً علاجياً يعمل فيه المرشد مع مجموعة من المسترشدات القريبات في العمر والتجارب لمساعدتهن على مواجهة مشكلاتهن المتعلقة بالعنف لدى أبنائهم من خلال الأساليب الفعالة.

ويستند هذا البرنامج على المدخل المعرفي السلوكي في الإرشاد النفسي، بهدف خفضه للعنف لدى عينة من أبنائهم الجانحين في مملكة البحرين، بما ينعكس على حياة أبنائهم النفسية والاجتماعية حيث أن هذا البرنامج معد للتطبيق على الأمهات اللواتي يمارس أبناؤهن السلوك العنيف.

ويتألف البرنامج الإرشادي الجمعي من (14) جلسة، وزعت جلسات البرنامج على (7) أسابيع بمعدل جلستين أسبوعيتين، وكانت مدة كل جلسة (60) دقيقة وقد طبق البرنامج في النيابة العامة في مملكة البحرين.

الحاجة إلى البرنـامج:

يرجع الجنوح إلى الصراع بين مكونات الشخصية وضعف الأنا الأعلى وسيطرة الهو، فتنشأ الشخصية المضطربة والتي يضعف فيها الضمير وينعدم عندها الشعور بالذنب، بالإضافة إلى الرغبة في تحقيق المطالب بصرف النظر عن العواقب (العيسوي، 2008).

وتعد مشكلة جنوح الأحداث من المشكلات النفسية والاجتماعية التي ترهق المجتمعات والأفراد ذوي المشكلات أنفسهم، ولعل السبب الرئيسي فيها هو النقص في التعرف على الأساليب الايجابية واضطراب العلاقات الأسرية والنزاعات بين الوالدين، وغياب الوالدين أو الطلاق أو الفقر أو كثرة عدد الصغار في الأسرة (Shek, 2005).

أظهرت العديد من الدراسات أن الأسرة هي البنية الأساسية التي يتم من خلالها تنشئة الأطفال تنشئة صالحة، وهي المكان الرئيس لغرس عواطف الحب لله والناس مع عواطف الرحمة والمودة والتعاون (أحمد، 2010)، وقد تتعدد الأسباب وراء جنوح هؤلاء ومنها: التفكك الأسري والصراعات الناتجة عنه، فالخلافات الأسرية المستمرة أو انفصال الوالدين يقلل القيام بعملية توجيه الأطفال والرقابة عليهم ويجعلهم في وضع حر يفعلون ما يحلو لهم، فالأسرة هي البيئة الأولية للطفل فإن صلحت صلح الطفل والعكس صحيح، وتعتبر جماعة الرفاق من أشد الجماعات تأثيراً على شخصية الطفل وسلوكه، فمنها ما يمارس تأثيراً إيجابيًا ويتوافق مع قيم المجتمع، ومنها ما يكون منحرفاً عنه، فالرفقة السيئة تشجع الطفل على القيام بأنماط سلوكية خاطئة، وقلة البرامج والأنشطة والأماكن الترفيهية للأطفال يؤدي إلى وقت فراغ لديهم لا يتم استغلاله بشكل مثمر، ومن ثم يتجه الحدث إلى ارتكاب السلوكيات الخاطئة (الحويج، 2017).

كما ترى المدرسة السلوكية من أمثال بافلوف (Pavlov) وسكنر (Skinner) أن السلوك الانساني عبارة عن: مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها أثناء مراحل النمو المختلفة من محيطه الاجتماعي، سواء كان هذا السلوك سوي أو غير سوي، وبما أن السلوك متعلم فإنه يمكن تعديله وتغييره ليصبح سلوكاً مرغوباً فيه ومقبولاً، وعلى ضوء التجربة والخبرة والاستجابة تكون التنشئة الاجتماعية للأبناء والطرق

التربوية ذات نتيجة للتعزيز الإيجابي أو السلبي اللذان يستخدمها الآباء لتعويد الطفل على السلوك المرغوب فيه (أبو نجيله، 2014).

بينما النظرية المعرفية تربط بينه وبين القصور في معالجة المعلومات لدى الفرد، فيكون البناء المعرفي لديه عاجزاً عن التكيف مع الاستجابات السلوكية أو الانفعالية، مما ينتج عنه السيطرة الدائمة للأفكار المسببة للاضطراب، يعقبها تفسير سلبي للمثيرات من حوله، كما أن للمعاني الشخصية الذاتية التي يضيفها على المواقف دورا هاما في مستوى قدرته على التكيف (العيسوي، 2008).

وترجع أهمية الأسرة في تربية هؤلاء بأن الأسرة وما تشتمل عليه من أفراد هي المكان الأول الذي يتم فيه باكورة الاتصال الاجتماعي الذي يمارسه الطفل مع بداية سنوات حياته الذي ينعكس على نموه الاجتماعي فيما بعد، وأن القيم والتقاليد والاتجاهات والعادات تمر بعملية تنقية من خلال الآباء متخذة طريقها إلى الأطفال بصورة مصفاة وأكثر خصوصية.

فإذا استطاع الوالدان أن يعملا على إشباع حاجات أبنائهم، وأن يستجيبا لها بطريقة مناسبة وفي الوقت المناسب، سيساعد ذلك على تنمية الشعور المتزايد بالمسؤولية لدى الأفراد، والمساهمة في توفير بيئة نفسية تتسم بالاستقرار الانفعالي، حيث تشير الدراسات إلى أن الأفراد الذين ينتمون إلى أسر يسودها المناخ الأسري السوي هم أكثر ثباتاً من الناحية الانفعالية، وأكثر نجاحاً في علاقاتهم الاجتماعية، وأكثر ميلاً إلى حب المنافسة، وأكثر مراعاة لحقوق الآخرين ومشاعرهم، وأكثر قدرة على التفكير المنطقي (Gorman-Smith, Tolan, Zelli, & Huesmann, 1996)

ولذلك فإن العائلة تقدم للجانح ما يسهم في اكتساب العديد من السلوكيات والتي تعد منطلقا للوعي الذاتي له ومساعدته في تقرير سلوكه وفي الاعتماد على نفسه، وتيسر له الظهور بمقدار ما تدعو الى تمكينه بمعرفة نفسه ومن ثم تحمل مسؤولية سلوكه الخاطئ. ويعد وعي الأسرة بمشكلات هؤلاء الأطفال أمرا مهما يساعدهم في معرفة النفس والشعور بها وإدراكها وينبع من ملاحظة أولياء الأمور للجانح لتفهم سلوكه والإدراك التام لحقيقة ما يقوم به، وإن هؤلاء الأطفال الواعين لذواتهم يتسمون بقدرات تساعدهم في إدراك حالتهم النفسية والسلوكية، ويمتلكون بصيرة تخص حياتهم الانفعالية. كما يمكن للأسرة ان تساعدهم كي يصبحوا شخصيات استقلالية واثقة من إمكاناتها وبنفس الوقت تساعد الأسرة على حسن التعامل معهم.

إعداد البرنامج وتصميمه:

سار بناء البرنامج وإعداده للتطبيق وفقا للخطوات الآتية:

1. تم الاطلاع على العديد من المراجع والدراسات التي تناولت الأطفال من ذوي المشكلات السلوكية الخطيرة كالعنف ومنها: المطيري (2013)، المطيري (2006) والعيسوي (2008)
2. تم الاطلاع على عدد من المراجع التي تناولت علاج العنف الأسري ومنها: عطية (2019) والعكايلة (2006) وعلي (2009)
3. تم سبر غور النظرية المعرفية السلوكية، والإلمام بفروضها وتقنياتها، وطبيعة عملية العلاج فيها؛ للاعتماد عليها في بناء البرنامج.
4. تم الاطلاع على عدد من البرامج التي اعتمدت على تدخلات نفسية لخفض العنف ومنها: ريشان (2013) وطشطوش وحداد والسوالمة (2002) والعطوي (2014)
5. تم الاطلاع على العديد من المراجع التي تناولت على تدخلات نفسية لخفض العنف من خلال الآباء والأمهات ومنها دراسة العدوان والأعظمي (2013)

6. تمت الاستفادة من العمل بالإرشاد والتربية في مملكة البحرين والتعامل مع العديد من الأطفال الجانحين في النيابة العامة، حيث اطلعت على العديد من مشكلات هؤلاء الأطفال.
7. تم عمل تصور مبدئي للبرنامج ومحتواه وطريقة سيره وعدد جلساته، وعرضها على مشرف البحث لإبداء الرأي فيها، وكتابة الملاحظات عليها.
8. عرضت الباحثة البرنامج على محكمين أساتذة علم نفس وإرشاد وعددهم (5)، واستفادت الباحثة من ملاحظاتهم وتوجيهاتهم.
9. تم تحديد الظروف المناسبة لتطبيق البرنامج من حيث الزمان والمكان.
10. تم تطبيق المقياس والبرنامج على أفراد المجموعة التجريبية الواحدة.

أسس البرنامج الإرشادي:

١-الأسس العامة:

انطلقت الباحثة في دراستها من الحاجة الماسة بتعريف أولياء الأمور بأهم الأساليب التربوية المساهمة لتخفيض بعض السلوكيات غير السوية وهي العنف، وذلك استنادًا على مبدأ يميز السلوك الإنساني بالمرونة وقابليته للتعديل والفروق الفردية، وكذلك من وجود حاجة أساسية في الفرد للتوجيه والإرشاد، إضافة إلى حق الفرد في تلقي المساعدة الإرشادية البنائية والوقاية من بعض المشكلات المتوقعة بحكم التطورات التكنولوجيا الحالية الحاصلة في المجتمع، والاهتمام بخصائص نمائية تناسب المرحلة العمرية.

ويأخذ المرشد باعتباره أثناء وضع البرنامج أسلوب حياة كل فرد ونمط حياته، فمثلاً إذا كان هناك أماً تعاني من حزن شديد نتيجة دخول ابنها لمراكز رعاية الجانحين سيعمل المرشد على أن يوسع المدارك العقلية للام من خلال بناء علاقة ثقة واحترام متبادل.

٢-الأسس الاجتماعية:

تعتبر العلاقات الاجتماعية شيء فطري حتى نتكيف مع الحياة الاجتماعية، والتي يمكن تطويرها من خلال التدريب، وعندما نطورها تظهر من خلال مهارات جوهرية للتكيف، تبرهن على نضج الأمهات وتكامل شخصياتهن.

٣-الأسس النفسية:

تم مراعاة المرحلة العمرية لدى الأمهات حيث تحتاج إلى إشباع مطالب النمو الخاصة بها، ولا سيما الحاجة إلى الحب والتقدير والانتماء إلى جماعة فالمعلومات المقدمة للأمهات لا بد من مراعاة الحالة العمرية والتعليمية لهن.

٤-الأسس الفيزيولوجية:

يدرك المرشد العلاقة الوثيقة بين النفس والجسد، ويأخذها بالحسبان حينما يتعامل مع المجموعة المسترشدة، وأن يُدرك العلاقة القوية بين أساليب التربية والعنف والطاقة الجسدية للأبناء.

٥-الأسس المعرفية:

مراعاة أفكار المشاركات بالبرنامج ومساعدتهم على التعبير الحر عن الأفكار دون قيود.

٦-الأسس الأخلاقية للإرشاد:

الأسس الأخلاقية التي يجب على المرشد التمتع بها:

1- يلتزم بالأمانة على ما يقدم له أو يطلع عليه من أسرار خاصة بالأمهات وبياناتهن الشخصية، ومسؤولية تأمينها ضد اطلاع غيره عليها، إلا بإذن منه وبطريقة تصون سريتها.

2- يلتزم بعدم نشر المعلومات الخاصة بالحالات التي يقوم بدراستها ومتابعتها بما يمكن الآخرين من كشف أسرار أصحابها منعاً للتسبب في أي حرج لهم أو استغلال البيانات ضدهم.

3- عدم الإفصاح عن نتائج دراسة المجموعة الإرشادية، والاكتفاء بإعطاء توصيات لمن يهمه الأمر للتعامل مع حالته.

4- في حالة تعرف المرشد واقتناعه من خلال دراسة حالة الفرد بأن هناك خطراً، أو ضرراً قد يلحق بالفرد أو الآخرين، فعليه الإفصاح عن معلومات محددة وضرورية عن الحالة لمن يهمه الموضوع في علاج حالته.

5- في حالة طلب معلومات سرية عن حالة الفرد من قبل الجهات الأمنية أو القضائية فعلى المرشد. الإفصاح عن المعلومات الفردية، وبقدر الحاجة فقط وإشعار الفرد بذلك.

الأسس العملية في الجلسات:

1- **المناقشة المفتوحة:** تعد هذه المناقشة ضرورية خصوصا حينما يتطلب الأمر تقوية العلاقة المهنية بين الباحثة والأمهات لتحديد طبيعة المشكلة وتقويمها والمشاركة في وضع أهداف العلاج الأولية.

2- **مراجعة الجلسة السابقة:** من خلال استدعاء المكونات الأساسية التي تضمنتها الجلسة السابقة (بمشاركة الأمهات)، وربط الجلسة السابقة بالجلسة الحالية؛ حتى يكون هناك تواصل بالنسبة للبرنامج.

3- **تعليم الفنية الجديدة:** شرح الأسس النظرية للفنية الجديدة، وإعطاء أمثلة توضيحية عليها.

4- **التدريب على الفنية الجديدة:** التدريب على الفنية الجديدة والتدرج في مدى صعوبتها وبمشاركة الأمهات أو باستخدام أدوات عرض أخرى فعالة.

5- **التقييم الذاتي للجلسة (تغذية مرتدة):** تسأل الباحثة الأمهات عن توقعاتهن بالنسبة للجلسة، وما مدى الاستفادة المبتغاة منها؟ وما المتوقع في الجلسة القادمة؟

6- **الواجبات المنزلية:** تحديد واجب منزلي في كل جلسة، ويطلب من الأمهات تطبيق ما تم اكتسابه من مهارات.

7- **مراجعة محتوى الجلسة:** أعطت الباحثة للأمهات ملخصا وافيا وسريعا لما تم تناوله في الجلسة والتدريب عليه.

ويستند البرنامج الحالي على العلاج السلوكي المعرفي .Behavioral Cognitive Therapy
يُعَرفه روس نهان وسيلجمان (Rosenhan & Seligman) والمشار له في (الشطرات، 2001) على أنه نوع من العلاج المهتم بالأساليب السلوكية المعرفية، وتتركز مهمة الباحث في هذا النموذج في تحديد وتعريف المشكلة ثم اختيار الإجراءات المناسبة لكل مستوى، مع ضرورة الاتصاف بمرونة التفكير وسعة الأفق وتركيز الاهتمام على التخفيف من معاناة المسترشد بأسرع وقت ممكن دون التعصب لوجهة نظر معينة. ويعرَّف إجرائياً لغايات هذه الدراسة بأنها: أساليب وتكتيكات مستمدة من نظرية العلاج السلوكي المعرفي، من أجل تطبيقها على الأمهات لمساعدتهن لزيادة وعيهن بالأساليب الصحيحة لخفضه لدى أبنائهن من ذوي العنف.

أهداف العلاج المعرفي- السلوكي CBT:

يهدف العلاج المعرفي إلى: (السقا، 2009)

1- إدراك العلاقة بين المشاعر والأفكار والسلوك وبالتالي يمكن بتعديل أحد أركان هذا الثلاثي يعدل الطرفان الآخران.

2- تعليم الأمهات أن يحددن أفكارهن وتخيلاتهن وخاصة تلك التي ترتبط بالأحداث والسلوكيات المضطربة أو المؤلمة ويحاولن تعديل أفكار أبنائهن.

3- تعليم الأمهات تصحيح ما لدى أبنائهن من أفكار خاطئة أو تشوهات فكرية.

4- تدريب الأمهات على استراتيجيات وتقنيات معرفية وسلوكية ليطبق في الواقع خلال مواقف حياتية جديدة أو عند مواجهة مشكلات مستقبلية.

5- تحسين المهارات الاجتماعية للأمهات لتنعكس على هؤلاء من خلال تعليمهن حل المشكلات.

6- تدريب الأمهات على تدريب الصغار للوصول إلى الضبط والذاتي وتوجيه التعليمات للذات، ومن ثمّ تعديل سلوكهم وطريقتهم المعتادة في التفكير باستخدام أسلوب الحوار الداخلي.

الأدوات المستخدمة بالبرنامج:

أقلام، قرطاسية، أوراق، دمى، هدايا، جهاز كمبيوتر، سبورة، قصص، نشرات إرشادية، كراسي مريحة، مرآة، أنشطة.

حدود البرنامج:

زمنيا: ٧ أسابيع بواقع جلستين أسبوعيا لمدة شهرين متتاليين.

مكانيا: النيابة العامة (نيابة الأسرة والطفل) /غرفة مهيأة للإرشاد الجمعي.

بشريا: أمهات الأبناء في مراكز الرعاية الاجتماعية للجانحين واللواتي تتراوح أعمار ابنائهن ما بين (13-18) سنة.

العقد الإرشادي:

تم إبرام عقد إرشادي بين القائمين على البرنامج والأمهات المشاركات في البرنامج، ولكي يتم ضمان سلاسة تطبيق البرنامج ولحفظ حقوق كل من المرشد والمسترشد.

الأنشطة المستخدمة في البرنامج:

اعتمد البرنامج على التنوع في الأنشطة ومن أبرز تلك الأنشطة ما يلي: (الشرح والتوضيح-التعزيز والتشجيع -الاشتراك في مجموعات تعاونية -قراءة القصص - تكليف الأمهات بكتابة جوانب علمية-الأسئلة- الحديث عن خبرات متعلقة بالتجارب المطبقة- شرح خطوات الإنجاز والعمل والتجارب -الرسومات -المحاكاة والتقليد – النمذجة- لعب أدوار - خرائط ذهنية -الألعاب -الحوار والنقاش - الاحتفال التكريمي- التقويم - الواجب المنزلي).

الأساليب المستخدمة بالبرنامج:

الحوار والمناقشة، التعزيز، لعب الدور، الأسئلة، النمذجة، التدريب التوكيدي، الاسترخاء، حل المشكلات، تنمية المهارات الاجتماعية، إعادة البناء المعرفي.

الفنيات أو الاساليب المستخدمة في البرنامج:

1. **التعزيز:** يعرف التعزيز Reinforcement على أنه: الإجراء الذي يؤدي فيه حدوث السلوك إلى توابع ايجابية أو إلى إزالة سلبية الشيء الذي يترتب عليه زيادة احتمال حدوث ذلك السلوك في المستقبل في المواقف المماثلة. فإن تعزز سلوكا ما يعني أن نزيد من احتمال حدوثه مستقبلا ويسمى المثير (الشيء أو الحالة أو الحدث) الذي يحدث بعد السلوك؛ فيؤدي إلى تقويته بالمعزز Reinforce (الخطيب، 2003).

2. **ضبط الذات:** Control-Self الإجراء الذي يتبعه الفرد من تلقاء ذاته في ضبط سلوكه وفق قوانين وقواعد يضعها الفرد لذاته من أجل تحقيق أهداف محددة؛ لذا يعتبر أسلوب الضبط الذاتي أسلوبا مهما من طرق تعديل السلوك وهدفا رئيسا من الأهداف التربوية؛ إذ يعمل الفرد بنفسه على ضبط سلوكه، ويستخدم هذا الأسلوب في الكثير من مواقف الحياة اليومية (إبراهيم وإبراهيم، 1993).

3. **مراقبة الذات:** أي أن يراقب الفرد سلوكياته ويسجل البيانات التي تتعلق بأفكاره ومشاعره المرتبطة بالسلوك موضوع التعديل مثل التدخين، تعاطي الكحول... الخ (إبراهيم وإبراهيم، 1993).

4. **الأنشطة الترويحية: ممارسة الأنشطة البدنية (physical Activities)** يؤكد الباحثون في المجال الفسيولوجي أن المؤشر الصحي الرئيس بالنسبة للإنسان يتحقق من خلال الأنشطة البدنية. حيث ان تدريب العضلات يزيل السموم من الجسم، كما ثبت أن ممارسة الرياضة المعتدلة وبانتظام تؤدي إلى تحفيز الجهاز المناعي، وذلك لأن التمرينات الرياضية تساعد الجسم على امتصاص الفيتامينات والمعادن المختلفة التي نتناولها مما يحسن بدوره من وظيفة الجهاز المناعي (إبراهيم، 1998).

5. **التعاقد السلوكي (الاتفاقية السلوكية)** يقوم هذا الأسلوب على فكرة أن من الأفضل للمسترشد أن يحدد بنفسه التغيير السلوكي المرغوب، ويتم من خلال عقد يتم بين طرفين هما: الباحث والأمهات، ويحصل بمقتضاه كل واحد منهما على شيء من الآخر مقابل ما يعطيه له (أبو حميدان، 2004).

6. **المناقشة: (Discussion)** تعمل المناقشة على الفض المستمر للأفكار الخاطئة مع الإقناع، مما يساعد الفرد على اكتشاف جوانب الخطأ في الأفكار السابقة، كما تمكنه من تعلم طرق جديدة تؤدي إلى تنمية القدرة على حل المشكلات لديه، واكتشاف الطرق البديلة لتحقيق أهداف أكثر واقعية؛ مما يساعد الفرد على التعديل من سلوكه الاجتماعي والنفسي. ويتمثل المضمون التطبيقي لهذه الفنية في تبادل الرأي والتحاور حول موضوع المحاضرة مما يؤدى إلى تغيير المعرفة بشكل دينامى(Corey, 2001)

7. **النمذجة الحية ـتعليم سلوكيات جديدة:** النمذجة (استخدام النماذج) (Modeling) تشير النمذجة بشكل عام إلى التعلم بالملاحظة، ولقد استخدمها باندورا (Bandura) في نطاق واسع في تدريب الأمهات على تنمية مهارات المواءمة والمهارات الاجتماعية، وتعرف هذه الفنية باسم التقليد والمحاكاة أو تقديم النموذج الطيب. حيث يرى باندورا أن المشاهد (المتعلم) يحول المعلومات التي يحصل عليها من النموذج إلى تخيلات معرفية إدراكية ضمنية، وإلى استجابات لفظية متكررة، تستخدم فيما بعد كمؤشرات للسلوك الظاهر، وتعد مثل هذه الاستجابات وبشكل أساس تعليمات ذاتية تيسر تغيير السلوك (الشناوي، 1994).

8. **تحميل المسؤولية:** Emphasis on responsibility الجوهر نحن نختار كل ما نفعله، نحن مسؤولون عن اختيارنا، هذا لا يعني أننا يجب أن نعاقب، أو نلام إلا إذا نحن كسرنا القانون ونقصد بالمسؤولية أن المعالج

يجب أن لا يفقد النظر إلى الحقيقة بأن الطفل مسؤول عما يفعله، ويؤكد جلاسر على السلوك الذي يرضي حاجاتنا وبنفس الوقت لا يتضارب مع حاجات الآخرين، والإنسان المسؤول هو إنسان مستقل بذاته، ويعرف ما يريده من الحياة، ويعمل خطط لمقابلة حاجاته وأهدافه (Corey, 2001).

9. **الحديث الايجابي مع الذات:** إن أول من تحدث عن هذا المفهوم ميكانبوم ويهدف هذا الأسلوب إلى تعديل الحديث الذاتي الداخلي، والاستماع إلى صوت العقل، وتغيير التفسيرات السلبية إلى إيجابية. وقد ركزت كل النظريات المعرفية على أهمية إعادة البناء المعرفي على أساس أن النظام المعرفي للفرد من الممكن تغييره مباشرة، وأن هذا التغيير سوف يؤدي إلى أن تصبح السلوكيات أكثر عقلانية (Sue. ,Sue, & Sue,1994).

10. **الواجب البيتي: (Homework)** لكي نمكّن الفرد من تعميم التغيرات الإيجابية التي يكون قد أنجزها مع المعالجة، ولكي نساعده على أن ينقل تغيراته الجديدة إلى المواقف الحسية، ولكي نقوي وندعم أفكاره ومعتقداته الصحية الجديدة، يتم توجيهه وتشجيعه على تنفيذ بعض الواجبات الخارجية، وتعد هذه الواجبات بطريقة خاصة، بحيث تكون مرتبطة بالأهداف العلاجية وبشكل عام فد تكون الواجبات معرفية وسلوكية (إبراهيم وإبراهيم، 1993).

الخدمات التي قدمها البرنامج

قدم البرنامج لأمهات المجموعة الإرشادية اللواتي خضعن للبرنامج الإرشادي مجموعة من الخدمات والمتمثلة في الخدمات الآتية:

1. **خدمات الإرشاد النفسي:** وتمثلت في مساعدة الأمهات على تحسين وتنمية وعينهن بأسلوبهن التربوي في التعامل مع الظروف الجديدة وإدارة الذات، وتركزت على مساعدة الأمهات في اكتساب بعض المهارات المساعدة على الحوار والمناقشة، والعمل على تعلم أساليب إدارة الذات.
2. **خدمات الإرشاد الاجتماعي:** وتركزت في توثيق العلاقة بين الأمهات مجموعة الدراسة وتوضيح أطر العلاقة مع أفراد المجتمع والمساعدة على إكساب أبناء الأمهات في المجموعة الإرشادية أسلوب التفاعل السوي.
3. **خدمات الإرشاد الوقائي:** تركزت على تنمية الجوانب الوقائية لأبناء الأمهات من خلال تنمية الجانب الشخصي الإيجابي والذي يدعم أسس التفكير السوي ويعمل على وقاية الأطفال ذوي المشكلات الخطيرة من حدوث المشكلات المرتبطة بالحياة الدراسية أو الاجتماعية.
4. **خدمات الإرشاد البنائي:** تمثلت في تطوير مهارات لدى الأمهات لكي تنعكس على الصغار مثل مهارة إدارة السلوكيات وإدارة التفكير وإدارة العلاقات.

الأهداف العامة للبرنامج:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى فاعلية البرنامج مستندة إلى العلاج المعرفي السلوكي بالطرق الصحيحة المساهمة بخفض العنف لدى الأفراد الذين دخلوا مراكز الرعاية الاجتماعية للجانحين.

الأهداف الفرعية للبرنامج:

- تدريب الأمهات على مهارة حل المشكلات لدى الصغار.
- تدريب الأمهات على مهارة التواصل لدى الأفراد.
- تدريب الأمهات على تعليم أبنائهن مهارة ضبط الذات.
- تعليم الأمهات كيفية تغيير تفكير أبنائهن الخاطئ.
- تعليم الأمهات كيفية مساعدة أطفالهن على الحديث الإيجابي مع الذات.
- تعليم الأمهات على كيفية مساعدة أبنائهن في عمل خطط مناسبة.

- تعليم الأمهات كيفية الوصول بأطفالهن للتحصين ضد التوتر.
- تعليم الأمهات كيفية مساعدة صغارهن على إدارة الذات.

تحكيم البرنامج

التأكد من ملاءمة محتوى البرنامج الإرشادي لأفراد عينة الدراسة:

من خلال صدق البرنامج حيث تم عرض البرنامج على (4) من أعضاء هيئة التدريس، والتحقق مما يلي:

- صلاحية البرنامج الإرشادي للتطبيق على عينة البحث الحالي.
- مدى ارتباط أهداف الجلسات بالمحتوى الإرشادي.
- مدى ملائمة الاستراتيجيات والأنشطة والمهام المستخدمة في كل جلسة لمستوى خصائص عينة البحث.
- مدى ملائمة الزمن المحدد لكل جلسة من جلسات البرنامج.
- مدى ملائمة التقييم لأهداف الجلسة والملحق (2) يبين قائمة بأسمائهم

تقويم البرنامج

تضمن التقويم اتباع الإجراءات التالية:

١-قياس قبلي لتحديد مستوى وعي الأمهات بالطرق المناسبة المساهمة في المتغير التابع للبحث وهو خفض العنف للمجموعة التجريبية.
٢-قياس بعدي يهدف للكشف عن فعالية البرنامج الإرشادي في تنمية وعي الأمهات بالطرق المناسبة لخفض العنف لدى أبناءهن من ذوي السلوك العنيف، لدى عينة الدراسة من خلال إعادة التطبيق على المجموعة التجريبية الواحدة.
٣-قياس تتبعي يهدف للكشف عن بقاء أثر البرنامج الإرشادي على عينة الدراسة بالأساليب المناسبة لخفض العنف لدى هؤلاء الأطفال وذلك بعد شهر من القياس البعدي لأبناء المجموعة التجريبية الواحدة.

تقييم البرنامج:

تم تقييم البرنامج الإرشادي من خلال الخطوات الآتية:

١-استمارة التقويم: وضعت الباحثة استمارة لتقويم البرنامج يتم تعبئتها من قبل الأمهات(أعضاء المجموعة الإرشادية) في نهاية كل جلسة وتحوي بعض الجوانب المساعدة على رؤية جملة العناصر الخاصة بالجلسة الإرشادية من عدة نقاط لما تمت مناقشته وذلك من أجل التأكد من تحقيق البرنامج لأهدافه ومستوى التفاعل بين الأمهات وأعضاء المجموعة الإرشادية. (وهو المقياس المطور في الدراسة الحالية).
٢-ملاحظة التغيرات السلوكية: تم ملاحظة التغيرات السلوكية لأبناء الأمهات التي يطبق عليها البرنامج وذلك من وجهة نظرها كأم عن طريق إعادة تطبيق أداة القياس وذلك بعد نهاية البرنامج الإرشادي ، ومن خلال متابعة الباحثة لسجل الجنائي للأبناء لمدة شهر في عدم تكرار سلوكيات العنف و الاعتداء على الاخرين أو تسجيل ضدهم أي بلاغات و قضايا مماثلة للقضايا الذي دخلوا بها الى دار الرعاية الاجتماعية للجانحين.

متابعة البرنامج:

حرصت الباحثة على التأكد من استمرارية أثر البرنامج الإرشادي وذلك على النحو التالي:

- قامت الباحثة بعد نهاية البرنامج الإرشادي بإعادة تطبيق أدوات الدراسة لقياس المهارات المتعلمة على المجموعة التجريبية الواحدة.

- بعد تطبيق القياس البعدي بعد مرور فترة شهر، حيث اعيد التطبيق على الأمهات أعضاء المجموعة التجريبية الواحدة فقط.

المعوقات والتحديات التي واجهت الباحث عند تنفيذ البرنامج الإرشادي

١-عدم توفر الإلمام الكافي من قبل بعض المنتسبين للعملية الإرشادية بأهمية مثل هذه البرامج، مما يؤدي إلى عدم إدراك الأهداف المرجوة من تطبيق مثل هذا البرنامج وهذا التصور الخاطئ ناجم عن عدم الإلمام الكافي بأهمية الإرشاد النفسي في الميدان الأسري.
٢-التصور الخاطئ من قبل البعض من الأمهات عن دور الإرشاد الأسري والنفسي وأهمية قيامه بالوقاية من المشكلات.
٣-عدم تفهم بعض الأمهات لأهمية البرنامج الإرشادي وعدم تجاوبهن مع الباحثة في بعض الأحيان.
٤-عدم التزام بعض الأمهات بالواجبات البيتية والمساهمة بالأنشطة المختلفة والحضور المستمر.
٥-صعوبة شخصيات أمهات الجانحين و أصرارهم على بعض الأفكار المشوهة المتعلقة بأساليب التربية .

سادسا: إجراءات الدراسة:

1. إعداد الإطار النظري للدراسة بحيث يتم الكتابة عن كافة المتغيرات ذات الصلة.
2. البحث في الدراسات السابقة حول الدراسات المرتبطة بالدراسة الحالية.
3. تحديد أفراد عينة الدراسة المشاركة في الدراسة الحالية.
4. إعداد مقياس الوعي بأساليب التربية الفعالة وبالطرق والأساليب المناسبة لأولياء أمور هؤلاء الأطفال من ذوي المشكلات السلوكية.
5. تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية من أولياء الأمور وبلغ عددهم (30) ولي أمر وللتأكد من الخصائص السيكومترية للأداة من صدق وثبات.
6. إعداد البرنامج الإرشادي وتحكيمه من (4) أعضاء هيئة التدريس والملحق (2) يبين أسماء المحكمين للبرنامج الإرشادي والملحق (7) يبين البرنامج الإرشادي بالصورة النهائية.
7. تم الحصول على كتاب تسهيل المهمة للتطبيق والملحق (8) يبين الكتاب.
8. تم إجراء القياس القبلي على أفراد المجموعة التجريبية الواحدة.
9. تم تطبيق البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية الواحدة للعينة الأساسية (عينة الدراسة).
10. تطبيق القياس البعدي بعد إنهاء البرنامج الإرشادي.
11. تطبيق القياس التتبعي بعد شهر من تطبيق البرنامج الإرشادي.
12. استخدام الأساليب الإحصائية لمعرفة فروق المتوسطات المجموعة التجريبية الواحدة.
13. تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها.
14. مناقشة نتائج الدراسة.
15. الخروج بالتوصيات المناسبة.

سابعا: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية في الدراسة الحالية.

- معامل ارتباط بيرسون.
- معامل ألفا كرونباخ.
- اختبار شبيرو وولك وسميرونوف للتأكد من لا معلمية العينة.
- اختبار ويلكسون للإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

- نتائج السؤال الأول.
- نتائج السؤال الثاني.
- نتائج السؤال الثالث.
- مناقشة النتائج وتفسيرها.
- التوصيات.
- الدراسات المقترحة.

الفصل الرابع
نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

مقدمة:

تستعرض الباحثة في الفصل الحالي النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية ومناقشة هذه النتائج، حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي في تنمية وعي الآباء بالطرق المختلفة الإيجابية والسلبية بما ينعكس على تخفيض المشكلات السلوكية العنيفة لدى الأبناء، حيثُ تم التوصل إلى النتائج بإتباع عدة خطوات. أولاً: التحقق من فاعلية البرنامج الإرشادي من خلال مقارنة أداء المجموعة التجريبية على الاختبار القبلي والاختبار البعدي، ومن خلال مقارنة النتائج بين أداء المجموعة التجريبية على الاختبار البعدي وأدائها على الاختبار التتبعي، وقد تم إجراء التحليل الكمي للبيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

تم تطبيق القياسين القبلي والبعدي، ومن ثم تم تطبيق القياس التتبعي لمقياس الأساليب على المجموعة التجريبية، وكانت المدة الزمنية بين كُلٍ من القياسين البعدي والتتبعي شهرا واحدا، وبعد تفريغ بيانات الدراسة تم معالجتها إحصائيًا بإستخدام برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS)، وفيما يلي عرض لنتائج فروض الدراسة والتحقق منها ومناقشتها كالتالي:

أولا: نتائج الدراسة:

أ-نتائج السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة (أو المجموعة التجريبية) على مقياس أساليب التربية الفعالة بين القياسين القبلي والبعدي؟

للإجابة عن السؤال الأول تمّ تبرير استخدام اختبار لامعلمي من خلال استخدام اختباري (كلومجروف – سميرنوف) و(شبيرو ولك) لفحص اعتدالية التوزيع لأفراد عينة الدراسة (ن= 8) على متغيرات الدراسة الشخصية كما بالجدول رقم (8)

جدول (8)

نتائج اختبار اعتدالية التوزيع الإحتمالي لمتغيرات الدراسة باستخدام اختباري (كلومجروف – سميرنوف) (وشبيرو ولك)

ن=8

	كلومجروف – سميرنوف			شبيرو ولك		
المتغير	الاختبار الإحصائي	درجات الحرية	مستوى الدلالة	الاختبار الإحصائي	درجات الحرية	مستوى الدلالة
العمر	0.30	8	0.03	0.80	8	0.03
التعليم	0.21	8	0.20	0.93	8	0.52
العمل	0.46	8	0.00	0.57	8	0.00

وبناء على نتائج التحليل الواردة في الجدول رقم (7)، والتي أشارت إلى أن معظم متغيرات الدراسة جاءت سواء باختبار كلومجروف سميرنوف واختبار شبيرو ولك دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05) ولذلك تم استخدام اختبار لا معلمي لأن البيانات لا تتوزع توزيعا طبيعيا.

ولذلك تم استخدام اختبار ويلكسون (Wilcoxon) وهو أحد الاختبارات اللامعلمية الملائمة للكشف عن الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي في حالة العينات الصغيرة الحجم التي لا تتناسب مع افتراضات الاختبارات المعلمية، والجدول رقم (8) يبين النتائج.

جدول (9)

اختبار ويلكسون (Wilcoxon) لفحص دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الوعي بأساليب التربية الفعالة لأولياء الأمور بين القياسين القبلي والبعدي ن=8

المقياس	توزيع الرتب	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الوعي بأساليب التربية الايجابية	سالبة	0	0.00	0.00	-2.52	**0.01
	موجبة	8	4.50	36.00		
	تساوي	0				
الوعي بأساليب التربية السلبية	سالبة	8	4.50	36.00	-2.52	**0.01
	موجبة	0	0.00	0.00		
	تساوي	0				
الدرجة الكلية للمقياس*	سالبة	1	1.00	1.00	-2.38*	**0.01
	موجبة	7	5.00	35.00		
	تساوي	0				

****دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة= (0.01)**

*عند عكس الفقرات السلبية للاتجاه الإيجابي.

تظهر النتائج الواردة في الجدول رقم (9) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (α= 0.01)، بين التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس الوعي بأساليب التربية الإيجابية والسلبية، حيث بلغت قيمة Z للوعي بأساليب التربية الإيجابية (2.52)، كما بلغت قيمة Z للوعي بأساليب التربية السلبية (2.52)، والوعي بالأساليب بشكل كلي (2.38) وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α =0.01)، مما يشير إلى تحسن المجموعة التجريبية الواحدة في القياس البعدي مقارنة مع القياس القبلي، ويظهر ذلك وجود أثر للبرنامج الإرشادي ساعد الأمهات في تحسن الوعي بأساليب التربية الإيجابية وأساليب التربية السلبية.

ب-نتائج السؤال الثاني

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير وعي أولياء الأمور حول أساليب التربية الفعالة لخفض عنف أبنائهم لدى أفراد المجموعة التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي؟

وللإجابة عن السؤال الحالي تم استخدام اختبار ويلكسون (Wilcoxon) وهو أحد الاختبارات اللامعلمية الملائمة للكشف عن الفروق بين التطبيقين البعدي والتتبعي في حالة العينات الصغيرة الحجم التي لا تتناسب مع افتراضات الاختبارات المعلمية، والجدول (10) يبين النتائج.

جدول (10)

اختبار ويلكسون (Wilcoxon) لفحص دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس أساليب الوعي بأساليب التربية الفعالة لأولياء الأمور في القياسين البعدي والتتبعي ن=8

المقياس	توزيع الرتب	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الوعي بأساليب التربية الايجابية	سالبة	3	5.00	25.00	-0.98	0.33
	موجبة	5	3.67	11.00		
	تساوي	0				
الوعي بأساليب التربية السلبية	سالبة	2	7.50	15.00	-0.42	0.67
	موجبة	6	3.50	21.00		
	تساوي	0				
الدرجة الكلية للمقياس*	سالبة	2	5.00	10.00	1.12-	0.26
	موجبة	6	4.33	26.00		
	تساوي	0				

*بعد عكس الفقرات في البعد السلبي للجانب الايجابي في الوعي بأساليب التربية السلبية .

تظهر النتائج الواردة في الجدول (10) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (α= 0.05)، بين التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس الوعي بأساليب التربية الإيجابية والسلبية، حيث بلغت قيمة Z للوعي بأساليب التربية الإيجابية (0.98)، كما بلغت قيمة Z للوعي بأساليب التربية السلبية (0.42) وللدرجة الكلية للمقياس (1.12) وهي قيم غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α= 0.05)، مما يشير إلى استمرار تحسن المجموعة التجريبية في القياس التتبعي مقارنة مع القياس البعدي، ويظهر ذلك وجود مستوى احتفاظ لأفراد المجموعة التجريبية في المهارات للبرنامج الإرشادي والذي ساعد الأمهات على المدى البعيد في تحسن الوعي بأساليب التربية الإيجابية وأساليب التربية السلبية.

ج. نتائج السؤال الثالث:

ما أثر البرنامج الإرشادي في تنمية وعي أولياء الأمور حول أساليب التربية الفعالة لخفض العنف لدى أبنائهم الجانحين؟

للإجابة عن السؤال الحالي تم استخراج قيمة مربع ايتا، لأبعاد المقياس، والجدول (11) يظهر النتائج.

جدول (11)

نتائج تأثير البرنامج الإرشادي في تنمية وعي أولياء الأمور حول أساليب التربية الفعالة بين القياسين القبلي والبعدي ن=8

المقياس	المجموعة	القياس	ن	م	ع	قيمة مربع (إيتا)	مستوى الدلالة
الوعي بأساليب التربية الايجابية	تجريبية	قبلي	8	2.36	1.18	0.50	0.00
	تجريبية	بعدي	8	4.13	0.60		
الوعي بأساليب التربية السلبية	تجريبية	قبلي	8	3.57	1.02	0.62	0.00
	تجريبية	بعدي	8	1.69	0.45		
الدرجة الكلية للمقياس*	تجريبية	قبلي	8	2.97	0.22	0.53	0.00
	تجريبية	بعدي	8	3.72	0.48		

*بعد عكس الفقرات في البعد الثاني للاتجاه الإيجابي .

يتبين من نتائج السؤال الحالي وجود أثر واضح ودال إحصائيًا للتحسن في أساليب الوعي بالتربية الإيجابية والتربية السلبية لدى الأمهات وقد كان مستوى قيمة مربع ايتا مرتفعا ووصل إلى (50%) في التحسن بالوعي بأساليب التربية الإيجابية، و(62%) للتحسن بالوعي بأساليب التربية السلبية ، و(53%) للتحسن بالوعي بالدرجة الكلية للمقياس.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة.

1.مناقشة نتائج السؤال الأول:

ويمكن تفسير فعالية البرنامج الإرشادي المتبع في ضوء مجموعة من النقاط منها: الأثر الإيجابي للبرنامج، وتنوع الفنيات المستخدمة، وتنوع الأنشطة المستخدمة، والاستعداد والحافز من قبل الأعضاء، وترتيبات البرنامج واستخدام المنطق في عرض الجلسات، وفعالية البرنامج كقوة واحدة. ويمكن تفسيرها على النحو الآتي: النظرية المستخدمة: وقد يعزى التحسن لدى أعضاء المجموعة التجريبية الواحدة لطبيعة البرنامج الحالي والذي يستند للعلاج السلوكي المعرفي وهو نوع من العلاج يركز على تغيير التفكير وزيادة الأفق ويساعد الأفراد في إدراك العلاقة بين المشاعر والأفكار والسلوك، ويحسن من المهارات الاجتماعية، ويعلم حل المشكلات وضبط الذات، ويساعد في تنمية المهارات الاجتماعية. وكذلك نظرا لطبيعة الفنيات والأنشطة المستخدمة: لقد تضمن البرنامج الحالي التنوع في استخدام العديد من الأنشطة المختلفة ومنها: قراءة القصص، والنمذجة، والألعاب والحوار والنقاش، والأسئلة، والشرح والعمل التعاوني. وبنفس الوقت فقد تم استخدام العديد من الأساليب والفنيات في البرنامج الحالي ومنها التعزيز وضبط الذات، والتعاقد السلوكي، والمناقشة، وتحمل المسؤولية، والحديث الإيجابي مع الذات، والواجبات البيتية. ونظرا لتنوع الخدمات التي حصلت عليها الأمهات وقد يعزى التحسن أيضا لتنوع الخدمات التي حصلت عليها الأمهات وخاصة الوعي بأساليبهم في التعامل مع الأبناء، والخدمات الاجتماعية المرتبطة بتحسين علاقات الأمهات مع الأبناء، والخدمات الوقائية المتمثلة بتحسين مهارة الأمهات في الوقاية من المشكلات قبل حدوثها، والخدمات البنائية المتمثلة في تطوير مهارات الأمهات كالتواصل وإدارة التفكير والسلوكيات. ونظرا لطبيعة الاستعداد والحافز من قبل الأمهات فقد لوحظت الرغبة لدى الأمهات من خلال التفاعل بينهن والمشاركة والحوار المستمر والسماح لهن بالتعبير عن الذات، والرغبة في اكتساب المعلومات الجديدة بما ينعكس على الأبناء لاحقا. وترتيبات البرنامج ومنطقية تسلسل جلساته حيث تم عرض جلسات البرنامج بتسلسل منطقي بداية من التعرف وتقديم معلومات عن النفس، ثم تم مناقشتهن في بعض المواقف التي شعرن فيها بالفعالية لتعزيز الشعور بالنجاح لديهن في تربيتهن لأبنائهن، وتنمية جوانب القوة لديهن ثم التعامل مع الصعوبات بطريقة إيجابية وعدم التركيز عليها بقدر ما يتم التركيز على نقاط القوة لديهن لاستثمارها في الوصول لتربية فعالة. وكذلك طبيعة الواجبات المقدمة في البرنامج وقد يعزى التحسن أيضا لطبيعة الواجبات والدور الذي بذلته الأمهات في إنجاز تلك الواجبات البيتية، وما أدى إلى اكتساب مهارات بالمنزل تساعدهن في التفاعل مع أبنائهن وتطبيقها بطريقة عملية. كما أن طبيعة العلاقة بين الأمهات تمكن من التواصل خارج الجلسة بتبادل المعلومات حول تربيتهن، واستمرت العلاقة بالتطور مما انعكس إيجابيا في إيجاد مصادر داعمة للأم تساعدها في حل مشكلاتها مع ابنها.

وتتفق نتيجة السؤال الحالي مع ما أشارت له النظريات من مثل: النظرية السلوكية التي ترى أن السلوك متعلم، وبالتالي تعلمت الأمهات سلوكيات جديدة، استفدن منها في تطوير طرق فعالة، ونظرية الاختلاط التفاضلي حيث أن السلوك الإجرامي سلوك مكتسب من البيئة ويتم تطويره من خلال التعلم، وبالتالي فإن الأمهات قد اكتسبن نتيجة اختلاطهن مع الباحثة سلوكا إيجابيا بعيدا عن السلوك السابق، حول طريقة التربية للابن وبالتالي سينعكس ذلك على الابن لاحقا في تقليل انحرافه، ونظرية التقليد والمحاكاة: مارست الأمهات معا خلال البرنامج والعديد من السلوكيات الإيجابية والتي قلدتها خلال الجلسات وأثناء الواجبات البيتية مع أبنائهن مما أدى الى تحسن في الطرق المطلوبة.

كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع العديد من نتائج الدراسات التي وجدت أثرا لأساليب التربية في تخفيضه لدى الأبناء ومن أهم تلك الدراسات ما يلي: دراسة الحويج (2014) النمو النفسي والاجتماعي للطفل يرتبط بنوع العلاقة مع الأبناء، ودراسة عوفي وحديدان (2017) تعد الأسرة أهم الوسائل في تنشئة الطفل، ودراسة بوغراف (2018) العلاقات الاسرية العنيفة تولد السلوك العنيف، ودراسة الويزة ودريوش (2022)

يوجد دلالة بين التنشئة الأسرية والسلوك العنيف، ودراسة كيم وكيم (Kim & Kim, 2008) شخصيات المراهقين هي انعكاس للعلاقات الاسرية، ودراسة براهيم (2014) ودراسة الصياح (2018)، ودراسة المطيري (2014) ودراسة مناجلية (2017) من أسبابه لدى الأبناء مشكلات لدى الآباء في العناية التربوية.

كما تتفق نتيجة السؤال الحالي مع دراسات عديدة تناولت البرامج الإرشادية ومنها: دراسة ريشان (2013) يوجد فروق في المجموعة التجريبية الواحدة بين الاختبار القبلي والبعدي على مقياس الأفكار الداعمة للعدوان، ودراسة لحويدك (2014) توجد فروق بين المجموعة التجريبية الواحدة في التطبيق البعدي تعزى للبرنامج التدريبي، ودراسة مصطفى ومحمد وخليل (2015) توجد فروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي على مقياس السلوك المضاد لدى الأحداث، ودراسة العلوان والزبون (2016) توجد فروق بين المجموعتين على مقياسين السلوك العدواني وتقدير الذات في التطبيق البعدي، ودراسة بني طه والشرعة (2017) يوجد فروق في التطبيق البعدي لمقياس المسؤولية المجتمعية لصالح المجموعة التجريبية الواحدة، ودراسة محمد (2017) يوجد فروق في القياسين القبلي والبعدي على مكونات الذكاء الأخلاقي لصالح القياس البعدي، ودراسة زين الدين (2017) وجود فروق بين المجموعة التجريبية الواحدة في تمثل القواعد والأنظمة الاجتماعية لدى الأطفال من ذوي المشكلات السلوكية لصالح المجموعة التجريبية الواحدة، ودراسة العطار (2018) يوجد فروق في تخفيف جنوح الأحداث نتيجة البرنامج المعرفي السلوكي، ودراسة العدواني (2019) يوجد فروق لدى أفراد المجموعة التجريبية الواحدة بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الأحداث من ذوي المشكلات، ودراسة المالكي (2019) وجود فروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية الواحدة لصالح القياس البعدي في تحسين التوكيدية، ودراسة العامرية والهدانية ونايف (2021) وجود تأثير إيجابي للبرنامج الترويحي الرياضي على التوافق النفسي العام.

ويلاحظ من الدراسات السابقة أنها تناولت الأطفال ولم تتطرق للأمهات، وقد تعزى النتيجة الحالية نظرا لدور الأم المرتفع في تربيتها لأبنائها، وأهميتها في التأثير على ابنها، وضرورة أن تخضع باستمرار بشكل عام لدورات تدريبية تنمي من طرقها في التربية الفعالة والإيجابية وتخفض من الجانب السلبي في العملية التربوية.

2.مناقشة نتائج السؤال الثاني:

قد يعزى استمرار تحسن الأمهات للنقاط التالية: طبيعة النظرية المستخدمة حيث تعد النظرية السلوكية المعرفية من النظريات التي تمتاز بالعديد من الأساليب والفنيات والأنشطة والتي تعمل على جانب تغيير الأفكار من ناحية، وتعليم السلوكيات وتطوير المهارات من ناحية ثانية. وهذا ما استفادت منه الأمهات في البرنامج الإرشادي الحالي. ونظرا لطبيعة العلاقة بين الأمهات حيث لوحظ من خلال مناقشة الأمهات أن التواصل بين الأمهات قد استمر بعد انتهاء البرنامج الإرشادي، وتطورت العلاقة بين الأمهات بما انعكس على احتفاظ الأمهات بتلك المهارات المكتسبة بالبرنامج الإرشادي، وطبيعة الدافعية للتعلم وذلك من خلال المتابعة للعديد من الأمهات بعد انتهاء البرنامج، كما لوحظ من خلال سؤال الأمهات -من خلال كلام الأمهات -بأن العديد منهن بدأن بالقراءة وحضور مقاطع فيديو حول تربية الأبناء، وهذا ساهم في استمرار تحسن الأمهات بالوعي بالطرق الفعالة، وطبيعة إشراك الزوج في العملية التربوية حيث لوحظ من خلال مناقشة الأمهات أنهن قد بدأن بتغيير الطريقة المستخدمة معهن ؛ حيث تم إشراك الآباء بتربية الابن، والطلب من الأب عدم لوم الابن على سلوكه العنيف، ولكن تعليمه سلوكيات إيجابية والجلوس معه.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نظرية التفكك الاجتماعي التي ترى أن السلوك السلبي يستمر في البيئة المفككة وبالتالي نتيجة اندماج الابن مع الأب والأم يمكن أن يقلل التفكك وبالتالي يقلل السلوك العنيف لدى الابن. والنظرية الايكولوجية التي ترى أن الانحراف يحدث في البيئة ونتيجة اختلاط الفرد مع بيئة سلبية سيسبب له ذلك الانحراف، ونظرا لاختلاط الأم مع أمهات لديهن وعي بأساليب التربية الإيجابية بشكل مستمر مما انعكس

على المحافظة على السلوك الإيجابي لديهن. والنظرية المعرفية إن تغيير الأفكار حول أساليب الأمهات في التعامل مع أبنائهم انعكس على استمرارية امتلاك الأمهات لطرق تربية فعالة.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة العدواني (2019) لا يوجد فروق لدى أفراد المجموعة التجريبية الواحدة بين القياسين البعدي والتتبعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الأحداث من ذوي المشكلات السلوكية كالعنف، ودراسة المالكي (2019) لا توجد فروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية الواحدة بين القياس البعدي والتتبعي في تحسين التوكيدية، ودراسة باظة والعربي ومعوض (2020) استمرار تحسن أفراد العينة بعد فترة المتابعة في التخفيض من الجنوح الكامن، ودراسة ناجي (2021) استمرار الأثر لبرنامج إرشادي جماعي عقلاني انفعالي سلوكي في تعديل الأفكار اللاعقلانية وخفض مستوى السلوك العدواني، ودراسة إبراهيم (2021) استمرارية فعالية البرنامج التدريبي القائم على القبول والالتزام في الحد من التشوهات المعرفية لدى الأحداث من ذوي المشكلات السلوكية، وقد تعزى النتيجة الحالية لكون البرنامج الإرشادي الحالي احتوى على العديد من المهارات التي امتلكتها الأمهات والتي تسهم في المحافظة على مستوى التحسن لديهن على المدى البعيد.

3.مناقشة نتائج السؤال الثالث:

يتبين من خلال نتائج السؤال الحالي وجود أثر عال للمشاركات الثمانية في التحسن وظهر ذلك من خلال امتلاكهن مستوى أثر عال ويتبين أن البرنامج الحالي كان مفيدا للمشاركات، وقد تحسنت المشاركات مقارنة بالقياس القبلي عند تطبيق القياس البعدي، وهذا يدل على أهمية البرنامج في تنمية الوعي لدى الأمهات بأساليب التربية الإيجابية الفعالة، وتخليصهن من الأساليب السلبية و يعزى ذلك لتضمن البرنامج الحالي التنوع في أنشطته و فنياته ، وتوظيف الواجبات البيتية المساهمة في تطوير مهارات الأمهات بالمنزل ، ومتابعة الباحثة للأمهات و أثرائهم بالارشادات و التوجيهات الملائمة والحوار ، والمناقشة، وتحمل المسؤولية ، بالإضافة الى إحساسيس ومشاعر الأمهات التي إوضحت وجود تغير في سلوكيات أبنائهم و رغبته بتحسين و التغير من أنفسهم للأفضل و أمتثالهم للقواعد والقوانين المجتمعية ، و البدأ بخطط جديدة في الحياة بعيده عن الانحرافات السلوكية و الميول العدوانية ، والتخلص من العلاقات الغير جيدة و المساهمة بإبراز العنف .

ثالثا: تقييم البرنامج تبعا لإدراك المشاركين:

قامت الباحثة بتقييم البرنامج الإرشادي بعد الانتهاء من الجلسات وذلك من خلال تطبيق استمارة تقييم الجلسات الإرشادية في (ملحق 10)، حيث شملت الاستمارة استبيانا حول أهم عناصر تقييم البرنامج كالأسئلة المتعلقة بأهم ما تم الاستفادة منه والإيجابيات والسلبيات في البرنامج الإرشادي وذكر مقترحاتهم التطويرية للبرنامج؛ وبذلك قد أجمع المسترشدون المشاركون على تحقيق البرنامج الإرشادي لجميع أهدافه في جميع الجلسات الإرشادية، وحصولهم على معلومات وفيره ساهمت برفع مستوى الوعي لديهم والتركيز على النقاط المهمة في تربية أبنائهم بأساليب فعاله تخفض من مستوى العدوان لديهم، وقد حصل البرنامج في التقييم العام على ممتاز مما يعطي مؤشرا على فاعلية البرنامج وانعكاسه بالفائدة عليهم.

رابعا: التوصيات:

1. الاستفادة من البرنامج الإرشادي الحالي في تقديم الفائدة لدى أولياء أمور الأطفال ذوي المشكلات المتسمة بالانحرافات السلوكية والعدوانية.
2. الاستفادة من طبيعة التواصل بين أولياء الأمور للأطفال لما له من دور في مساعدتهم في تحسين الوعي بالعنف ومن ثم تقليله.
3. إيجاد مرشدين متخصصين أسريين لمساعدة الأسرة من خلال المقابلات الفردية لأولياء الأمور لتخفيض الجنح لدى أبنائهم.
4. عقد جلسات أسرية حوارية بين الأب والأم والابن مع المرشد لتحسين التواصل بين أفراد الأسرة بما ينعكس على أبنائهم.
5. القيام بالعديد من الدراسات التي تستهدف التعرف على طبيعة الوعي لدى أولياء الأمور في تخفيض السلوكيات الخطرة لدى ابنائهم.

خامسا: الدراسات والبرامج المقترحة:

- فعالية البرنامج المقترح مخصصة لأسر هؤلاء الأطفال لتأهيلهم للتعامل معهم بعد الإفراج.
- فعالية برنامج تربوي لتنمية مهارات اجتماعية لدى الأطفال أصحاب المشكلات السلوكية المختلفة.
- فعالية برنامج علاجي واقعي في مساعدة الأبناء ذوي المشكلات السلوكية المختلفة لتنمية التخطيط وتحمل المسؤولية وتلبية حاجاتهم النفسية بتوازن.
- فعالية برنامج أسري قائم على نظرية فيرجينا ساتير لزيادة الوعي بطرق أكثر ايجابية للأطفال الجانحين ذوي الميول العنيفة.
- أثر الوعي بالطرق المختلفة الإيجابية والسلبية على الأطفال المتعرضين للعنف الجسدي من أبائهم.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية

إبراهيم. محمد (2011) **الإرشاد المهني**. عمان: مكتبة الفلاح.

إبراهيم، انتصار (2021). فعالية برنامج تدريبي قائم على القبول والالتزام للحد من التشوهات المعرفية لدى الأحداث الجانحين. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، 113 (31)، 107-150.

ابراهيم، رزق وسالم، سناء ومطحنة، السيد (2010). **علم النفس الجنائي**، جدة: مكتبة الشفري للنشر والتوزيع.

إبراهيم، عبد الستار (1998). الاكتئاب اضطراب العصر الحديث، **عالم المعرفة**، (239)، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

إبراهيم، عبد الستار وإبراهيم، رضوى (1993). العلاج السلوكي متعدد المحاور ومشكلات الطفل، **مجلة علم النفس** (26)، الهيئة المصرية العامة للكتاب 6-13.

إبراهيم، معصومة (2004). العلاقة بين الأمان العاطفي والاستقلال عن المجال الإدراكي لدى أطفال الروضة الكويتيين في ضوء إدراك الأمهات والمعلمات. **حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية**، جامعة الكويت، 210(24)، 7-89.

ابريعم، سامية (2011). أساليب معاملة الأب كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة لبسه. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث**، (25) 7 ,1788-1815.

أبو أسعد، احمد وعربيات، احمد (2021). **نظريات الإرشاد النفسي والتربوي**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أبو حميدان، يوسف (2003)، **تعديل السلوك**، عمان، دار المدى.

أبو زيد، عثمان (2010). **وسائل الإعلام والعنف الأسري**، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

أبو غالي، عطاف وجولتان، حسن (2014). العنف الأسري وعلاقته بقوة الأنا لدى الأحداث الجانحين المودعين بدار الأمل للملاحظة والرعاية الاجتماعية في رام الله. **مجلة الإرشاد النفسي**. جامعة عين شمس، 37، 51-94.

ابو غزال، معاوية. (2006). **نظريات التطور الانساني وتطبيقاتها التربوية**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أبو قيزان، عمر (2016). فاعلية برنامج إرشادي في خفض سلوك العنف لدى طلاب المرحلة الأساسية. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، 7(12).

أبو مغلي، سميح، سلامة، عبد الحافظ (2013). **التنشئة الاجتماعية للطفل**، عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع،

ابو نجيلة، سفيان. (2014). **مقياس المناخ الأسري في الطفولة**، غزة: مركز البحوث الانسانية والتنمية الاجتماعية.

أحمد، سهير كامل (2010). **أسس تربية الطفل بين النظرية والتطبيق**، القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

الزبيدي، سالم (2000). تجاهل الأسرة والقانون الاجتماعي يزيد العنف بين المراهقين، **مجلة النبأ**، 48 .

باظة، آمال والعربي، أمورة ومعوض، مروة (2020). فعالية برنامج إرشادي للتخفيف من الجنوح الكامن لدى طلاب المرحلة الإعدادية. **مجلة كلية التربية**، جامعة كفر الشيخ، 20 (3)، 387-415.

البحر، حنين وصندوقة، ياسمين (2020). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي -دراسة وصفية على عينة من المراهقين والمراهقات ببلدة بيت حنينا، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المركز القومي للبحوث غزة، 4(31)، 71-83.

البري، مروة وأبو النيل، محمود (2007). **العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية والأمن النفسي كما يدركها الأبناء الجانحون وغير الجانحين في مرحلة الطفولة المتأخرة**. الأعمال الكاملة للمؤتمر الإقليمي الأول لعلم الانفس، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، 1، القاهرة، 919-945.

البستكي، سميرة وابراهيم، فيوليت وهيبة، حسام والشراوي، مريم (2020). الخصائص السيكومترية لمقياس العنف لدى المراهقين في مملكة البحرين، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، 44(3)، 157-184.

بشناق، ناديا (2001). **دليل إرشادي للتعامل مع العنف الأسري**، مركز التوعية والإرشاد الأسري، الزرقاء، الأردن.

بن عودة، محمد (2017). **مطبوعة مقياس النظريات المعاصرة للجريمة والانحراف**، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، قسم العلوم الاجتماعية.

بني طه، نسيبة والشرعة، حسين (2017). **فعالية برنامج إرشادي يستند إلى الذكاء الانفعالي لخفض السلوك المضاد للمجتمع وتنمية المسؤولية المجتمعية لدى الأحداث الجانحين**، رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية.

بوخميس، بوفولة (2009). أساليب التربية الأسرية وأثرها في إنحراف الأحداث، **مجلة شبكة العلوم النفسية والاجتماعية**، 22، 6، الجزائر.

البوصافي، سالم (2021). فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى الاتجاه الانتقائي في تنمية مهارات التواصل لدى الأحداث الجانحين في سلطنة عمان. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، الجامعة الإسلامية بغزة، 29 (2)، 799-826.

بوغراف، حنان (2018). دور إنحرافات التنشئة الأسرية في اكتساب الأبناء للسلوك العنيف. **مجلة دفاتر البحوث العلمية**، المركز الجامعي مرسلي عبد الله بتبارة، 13، 128-144.

بولبينة، جمال (2018) أساليب التربية الأسرية وجنوح الأحداث. دراسة ميدانية على عينة من نزلاء مراكز إعادة التربية وإدماج الأحداث. مجلة أفاق العلوم. جامعة الجلفة 10-(200).

البيات، نهى والخميس، رائدة والغامدي، منصورة (27، فرابير، 2014) **المدونة الإرشادية المتوسطة الاولى بالربيعية.**

التير، مصطفى (1997). **العنف العائلي**، الرياض: أكاديمية نايف.

التير، مصطفى عمر (2008). **التفسيرات النظرية لجنوح الأحداث في المجتمع الغربي**، مركز الدراسات البحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الجزائر.

الحجاج، جمال وأبو عطية، سهام (2015). **فعالية برنامج إرشاد مستند إلى النظرية السلوكية الجدلية في خفض الإساءة الوالدية المدركة وايذاء الذات وزيادة السلوك المرن لدى الأحداث الجانحين في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية.

حجازي مصطفى (2011). واقع الإرشاد الأسري ومتطلباته في دول مجلس التعاون، **سلسلة الدراسات الاجتماعية**. 67(1).

حجازي، مصطفى (2021). **كتاب الحدث الجانح. الخصائص والتقويم الشامل ومتطلبات التأهيل ومحاوره**، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.

الحديدي، مؤمن، وجهشان، هاني (2001). **العنف الأسري، فصل في كتاب دليل إرشادي للتعامل مع العنف الأسري**، مركز التوعية والإرشاد الأسري، الزرقاء-الأردن.

حسان، ولاء (2008). **فاعلية برنامج إرشادي مقترح لزيادة مرونة الأنا لدى طالبات**، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة.

الحلو، محمد (2016). **فعالية برنامج إرشادي أسرى لدى أمهات الايتام للتعامل مع بعض المشكلات السلوكية لأبنائهن**. دراسة ماجستير غير منشورة، كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة

الحويج، احمد على الهادي. (2017). **العوامل الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتها بجنوح الأحداث**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المرقب، كلية التربية.

الحويج، صالح (2014). البيئة الأسرية وتأثيرها على العنف لدى الأطفال. **مجلة التربوي**، جامعة المرقب، 5، 201-224.

الخطيب، جمال (1994). **تعديل السلوك الإنساني " دليل العاملين في المجالات التربوية والنفسية والاجتماعية ."** (ط 3). الشارقة: دار حنين.

الخليفة، عبد الله (1413). **المحددات الاجتماعية لتوزيع الجريمة على أحياء مدينة الرياض**. مركز أبحاث مكافحة الجريمة. وزارة الداخلية. الرياض.

خليل، نبيل وعبد اللطيف، فارس وسعد، محمود (2020). برنامج نشاط رياضي مقترح لتعديل السلوك العدواني للجانحين. **المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة**، جامعة بنها، 25 (4)، 1-25.

درغام، ناصر الدين. (2013). **المناخ الأسري لدى الفتيات الجانحات وعلاقته بالتشوه المعرفي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان.

الدوسري، فيصل (2020). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض العنف لدى عينة من المراهقين بدولة الكويت. كلية التربية **مجلة البحوث**، 32(2).

الدوسري، نوف (2020). **استخدام العلاج بالواقع للتخفيف من سلوك العنف لدى أحداث جانحين**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الكويت، الكويت

راكان، محمد (2020). أساليب العنف الأسري الموجه ضد الزوجات كما يدركها طلبة مركز جامعة البقاء التطبيقية وكلية الاميرة رحمة الجامعية، **مجلة العلوم التربوية**، 2(2).

رضوان، بواب وحنك، فتيحة (2019). أساليب التنشئة الأسرية والتفاعل الاجتماعي للطفل: دراسة ميدانية على بعض الأسر بولاية جيجل. **مجلة العلوم الإنسانية**، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، 6(1)، 192-209.

ريشان، حامد (2013). أثر برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في تعديل الأفكار الداعمة للعدوان لدى عينة من الأحداث الجانحين المودعين في سجن البصرة المركزي. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، 100، 732-695.

الزعبي، أحمد (2011). **أسس علم النفس الجنائي**. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.

زكي، مروة محمد (2017). ضحايـــا العنف الأسرى، **مجلة البحث العلمي في الآداب**، 18(3)، 1- 31.

الزليتني، محمد (2008) **أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الإنجاز الدراسية**. دار قباء للطباعة. القاهرة.2008.ص29.

زهران، حامد (2002). **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، القاهرة: عالم الكتب.

زهران، حامد (2010). **التوجيه والإرشاد النفسي**، ط3، القاهرة: عالم الكتب.

زهران، سماح (2010). دراسة عاملية لبعض أشكال جناح الأحداث في المجتمع المصري، **مجلة علم النفس**، عدد يناير- ديسمبر.

الزهراني، سلطان (2020). **فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة الباحة**. ادارة البحوث والنشر العلمي. جامعة أسيوط، 37(1).

زيتون، وضاح (2010). **المعجم السياسي**، عمان: دار الشرق الثقافي ودار أسامة للنشر والتوزيع.

زين الدين، محمد (2017) أثر برنامج تدريبي يستند إلى النشاط الرياضي في تمثل القواعد والأنظمة الاجتماعية لدى الأطفال الجانحين. جامعة محمد الخامس بالرباط. **المجلد الدولية التربوية المتخصصة**، 6(4).

سبخاوي، خديجة (2016). **العنف الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث دراسة ميدانية بمراكز إعادة التربية**. اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية. جامعة الجزائر، الجزائر

السدحان، عبد الله (1997). أسباب العودة إلى الجريمة، **بحث منشور بمجلة التعاون**، الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، 42، محرم.

سعفان، محمد (2005) **العملية الإرشادية**، الكويت: دار الكتاب الحديث.

سعيد، زيوش (2017). تأثير الفضائيات على اكتساب الأحداث للسلوك الإنحرافي. **مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية**، جامعة نواكشوط، 19، 134-147.

سعيد، سعاد (2008). **سيكولوجية التفكير والوعي بالذات**. عمان: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

السقا، صباح (2009). **العلاج المعرفي السلوكي للاكتئاب**. محاضرة في مشفى البشر للأمراض النفسية العصبية.

سلام، اخلاص (2013). اضطرابات جنوح الأحداث: السلوك المضاد للمجتمع – السيكوباتي. **مجلة كلية التربية**، جامعة اسيوط، 29 (4)، 110-159.

سليم، امنه (2021) **الحاجات الإرشادية لدى الطفل الجانح وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي لديه دراسة ميدانية بمجموعة من مراكز إعادة التربية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

سيسالم، كمال (2002). **موسوعة التربية الخاصة والتأهيل النفسي**، العين، دار الكتاب الجامعي.

الشاعر، عبد الرحمن (2005) **إعداد البرامج التدريبية – التدريب الفعال**، الرياض: مكتبة الرشد.

الشربيني، زكريا (2006). **تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته**. القاهرة: دار الفكر العربي.

الشريف، بسمة (2014). فاعلية برنامج إرشادي: دراسة تقييمية للأحداث الجانحين في الأردن، **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية**، 7(1).

الشطرات، وليد محمد (2001). **فاعلية برنامج إرشادي جمعي سلوكي معرفي في معالجة الأرق وخفض التوتر**، رسالة ماجستير، عمان، الجامعة الأردنية.

شقير، زينب (2005). **العنف والاغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق**، القاهرة: مكتبة النهضة العربية.

شكل، أيمن (2021) **مبادرة رعاية لرصد مسببات الجريمة ومعالجتها**. جريدة الوطن https://alwatannews.net/Bahrain/article/978977/النيابة-العامة-تعلن-إطلاق-مبادرة-رعاية-لرصد-مسببات-الجريمة-ومعالجتها

الشمري، فهد (2015). دور الخدمة الاجتماعية في التعديل السلوكي بمجال الأحداث الجانحين: دراسة ميدانية مطبقة بإدارة التوعية والإرشاد بوزارة الشئون والعمل بدولة الكويت. **مجلة التربية**، جامعة الازهر، 164 (4)، 340-380.

الشناوي، محمد (1994). **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**، القاهرة: دار الغريب للنشر والتوزيع.

صالح، عبد الكريم (2018) **شخصية الطفل وأساليب التربية الأسرية**، مجلة كلية التربية الأساسية. جامعة بابل.15

الصفيان، منال (2018). أساليب التنشئة الأسرية. **مجلة الخدمة الاجتماعية**، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، 59(3)، 106-127.

صوالحة، عبد المهدي وعبد الله، ايمن (2017). **مستوى القيم لدى ذوي الاضطرابات السلوكية. دراسة مقارنة بين الأحداث الجانحين والعاديين.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة إربد الاهلية. المملكة الأردنية الهاشمية.

صويلح، مريم وعبود، حياة (2021). الصدمة النفسية الناتجة عن العنف الأسري وعلاقتها بجنوح المراهقين. **مجلة المعيار**، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإنسانية، 25 (58)، 741-759.

الصياح، خالد (2018). أساليب التنشئة الأسرية والتحصيل الدراسي كمنبئات بالعنف لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. **مجلة بحوث التربية النوعية**، جامعة المنصورة، 50، 95-159.

طالب، أحسن (2002). **سوسيولوجيا الجريمة والعقوبة والمؤسسات الإصلاحية**. بيروت: دار الطليعة.

الطراونة، مصطفى (2022). مؤشرات النظريات الايكولوجية في تفسير الجرائم الواقعة على الأموال في المجتمع الأردني من وجهة نظر القضاة والمحامين، **المجلة العربية للنشر العلمي**، 41(2)، 420-449.

الطريف، غادة وآخرون (2010). **أثر بعض العوامل التنموية على التغير في حجم جرائم سرقة الأحداث في المجتمع السعودي**. الرياض: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.

طشطوش، رامي وحداد، عفاف والسوالمة، يوسف (2002). **أثر برنامج جمعي في خفض مستوى العدوان وزيادة مستوى السلوك التوكيدي لدى عينة خاصة من الأطفال**. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، اربد.

الطوابي، محمد احمد حلمي (2013). **العنف الأسري وأثره على الفرد والمجتمع**، القاهرة: دار الفكر الجامعي.

طويطر، محمد (2018). أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث-دراسة ميدانية أجريت بمركز الأحداث بمدينة الجزائر العاصمة، **المجلة العربية في العلوم الانسانية والاجتماعية**، جامعة الجلفة، الجزائر، 33(1)، 328-338.

العامرية، دلال والهدانية، بدرية ونايف، كاشف (2021). أثر برنامج ترويحي رياضي مقترح على التوافق النفسي العام لدى الأحداث الجانحين في سلطنة عمان. **مجلة علوم الرياضة والتربية البدنية**، جامعة الملك سعود، 5 (2)، 41-67.

عبد الباقي، سلامي (2021). **النسق الأسري وممارسة العنف الأسري داخل المؤسسة التربوية. دراسة ميدانية بثانويات مدينة الجفلة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف المسيلة.

عبد الرحمن إسماعيل صالح (2013) **فنيات وأساليب العملية الإرشادية**. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

عبد الرحمن، محمد والمغربي، ماهر (1990). **اختبار أمبو لأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء**، https://archive.org

عبد الكريم، صالح. (2010). **فن تربية الأبناء**. عمان: الراية للنشر والتوزيع.

العدوان، ولاء والأعظمي، سعيد (2013). **فاعلية برنامجين تدريبيين سلوكيين للأخصائيين وأمهات أطفال التوحد في خفض السلوك النمطي لهؤلاء الأطفال**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن

العدواني، علي (2019). فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الأحداث الجانحين في سلطنة عمان. **المجلة التربوية**، جامعة الكويت، 132 (33)، 137-176.

العربي. شرماط (2014) التفكك الأسري وعلاقته بتكوين مفهوم الذات لدى الحدث الجانح مقترف جنحة السرقة بالمغرب. دراسة ميدانية. جامعة محمد الخامس السويسي. كلية علوم التربية. الرباط. المملكة المغربية. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، 3(8) -(43)

العزام، عبد الباسط (2019). العودة إلى الانحراف عند الأحداث الجانحين في المجتمع الأردني، **حوليات الآداب والعلوم الاجتماعي الاجتماعية**. جامعة الكويت-مجلس النشر العلمي، 1560-5248 (الحولية 30-522).

العطار، محمود (2018). فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتخفيف الجنوح الكامن لدى المراهقين. **مجلة كلية التربية**، جامعة كفر الشيخ، 18 (2)، 165-218.

العطوي، سعود (2014). **أثر برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض سلوك الاستقواء وتنمية مهارات الاتصال لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية**

عطية، جميل حامد. (2019). العنف داخل الأسرة وأثره في جنوح الأحداث، بحث ميداني في مدرسة تأهيل الصبيان أنموذجا، **مجلة العلوم التربوية والنفسية** 21(44)، 473-502.

العقاد، عصام عبد اللطيف (2001) **سيكولوجية العدوانية وترويضها منحى علاجي معرفي جديد**، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

العكايلة، محمد سند (2006). **اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث**، عمان: دار الثقافة للنشر.

العلوان، ميسر والزبون، سليم (2016). **فاعلية برنامج إرشادي جمعي يستند إلى العلاج المعرفي السلوكي في خفض السلوك العدواني وتحسين تقدير الذات لدى عينة من الأحداث الجانحين في الأردن**، رسالة دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.

علي، ماجدة خميس (2009). المناخ الأسري كبعد من أبعاد نوعية الحياة وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى الجانحين وغير الجانحين من المراهقين، جامعة القاهرة، **مجلة قسم علم النفس**، 1، 153-221.

العلي، مها (2015). فاعلية برنامج تدريبي في التربية الفعالة وأثره على أساليب معاملة الأبناء لدى عينة من المدربات والأمهات بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية. **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، 26(102)، 1-26.

العمري، صالح (2003). **العود إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية**، مركز الدراسات والبحوث، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

العواودة، أمل سالم (2002). **العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني**، الأردن: مكتبة الفجر للنشر والتوزيع

عوفي، مصطفى وحديدان، وفاء (2017). العنف لدى الطفل وعلاقته بمشكلات التنشئة الأسرية. **مجلة العلوم الاجتماعية**، جامعة عمار ثليجي بالأغواط، 25، 59-73.

العويضات، منتهى أحمد (2006)، **أنماط التنشئة الأسرية ومستوى مفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالدافع للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الأساسية العليا في مدارس محافظة الطفيلة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤته، الأردن.

العيسوي، عبد الرحمن محمد (2008). **سيكولوجية الانحراف والجنوح والجريمة**، الاسكندرية: دار المعارف الجامعية.

عيشاوي، وهبية (2017). جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. **مجلة التراث**، جامعة زيان عاشور بالجلفة، 26، 215-227.

غانم، عبد الله (1994). **الجريمة والمجرم من المنظور الإسلامي**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

الغروي، فهمي والنبوي، نايف (1996). أنماط الجريمة في الأردن، القاهرة: **المجلة الجنائية القومية**. 39(2)، يوليو.

الفحل، نبيل (2009) **برامج الإرشاد النفسي النظرية والتطبيق**، القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.

الفيومي، محمد (2005). أثر برنامج ترفيهي في التخفيف من إظهار العدوان لدى عينة من الجانحين: دراسة تجريبية. **مجلة البحوث الأمنية**، كلية الملك فهد الأمنية، 14 (30)، 235-280.

القحطاني، مشبب (2015). العلاقة بين أنماط المعاملة الوالدية القاسية وجنوح الأحداث في المدن الرئيسة دراسة ميدانية لمقارنة أنماط المعاملة الوالدية القاسية والآثار المرتبطة بها على عينة من الأحداث الجانحين نزلاء دور الملاحظة الموقوفين في الرياض والدمام وجدة. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، 36، 189-250.

القرني، محمد (2005). مدى تأثير العنف الأسري على السلوك الانحرافي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة. **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية**، عدد خاص بمناسبة اختيار مكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية، 10-52.

القواسمه، سحر (2010). **دراسة وضع المرأة في محافظة الخليل. ضمن مشروع" مكافحة العنف ضد المرأة الفلسطينية من خلال تمكين منظمات المجتمع المحلي**، منشورات مفتاح.

كاظم، شروق (2011). **المؤسسات التربوية وتنمية مفهوم المسؤولية الاجتماعية**، كلية التربية للبنات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.

كداي، عبد اللطيف (2009). إدماج الأحداث الجانحين بين التجربة المغربية وبعض التجارب الدولية، **مجلة العلوم الاجتماعية**، كلية الآداب، القنيطرة، المغرب.

كفافي، علاء الدين (1999) **علاج التفاعلات الأسرية: الأسرة، التشخيص**، القاهرة: الهيئة العامة للكتاب.

الكندري، يعقوب والرشيدي، عفاف (2006). أساليب المعاملة الوالدية السلبية وعلاقتها ببعض المتغيرات: دراسة مقارنة لأبناء الشهداء وأبناء غير الشهداء في المجتمع الكويتي. **مجلة الطفولة العربية**، 7 (26)، 8-23.

لاحق، حظية (2019) أساليب المعاملة الوالدية المهيئة لجنوح الأحداث، **مجلة كلية التربية**. جامعة الإسكندرية، 29 (2)، 232.

لحويدك، رجاء (2014). فاعلية برنامج تدريبي يستند إلى السيكودراما في تقليص التنافر المعرفي لدى الأحداث الجانحين بمركز حماية الطفولة بالمغرب **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**، دار سمات للدراسات والأبحاث، 3 (9)، 40-66.

المالكي، طارق (2019). فعالية برنامج إرشادي في تحسين درجة الشعور بالأمن النفسي والتوكيدية لدى الأحداث الجانحين بمحافظة الطائف. **الثقافة والتنمية**، جمعية الثقافة من اجل التنمية، 145 (20)، 299-338.

مان، ميشيل (1994). **موسوعة العلوم الاجتماعية**، ترجم: عادل الهواري وآخرون، عمان: مكتبة الفلاح.

محمد، بن براهيم (2014). معوقات تأهيل الأحداث الجانحين، **مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية**، 2 (3)، 260-277.

محمد، حواء (2016). **جنوح الأحداث وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية للوالدين في ضوء بعض المتغيرات. دراسة ميدانية بمؤسسات الجانحين بولاية الخرطوم**. دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزيرة.

محمد، هاجر (2017). فاعلية برنامج إرشادي متعدد المداخل لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأحداث الجانحين. **المجلة العربية للدراسات الأمنية**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 69 (32)، 277-312.

محمد، هدى وحماد، محمد. (2013). القيم الأخلاقية الناتجة عن أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون العاديون وذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع السعودي. **مجلة التربية الخاصة**، 12 (4)، 119-173.

مصطفى، علي ومحمد، منى وخليل، صمويل (2015). فعالية برنامج معرفي سلوكي لتصحيح الاتجاهات السلبية للشخصية المضادة للمجتمع للجانحين الأحداث في مدينة أسيوط. **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، 31 (4)، 472-507.

المطوع، محمد (2008). العلاقة بين العنف تجاه الأبناء والسلوك العدواني لديهم: دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الرياض. **مجلة العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت**, 36(1): 49-101.

المطيري، بانياس (2014). الأحداث الجانحين: الأسباب – العلاج. **مجلة الآداب**، جامعة بغداد، 110، 441-466.

المطيري، عبد المحسن (2006). **العنف الأسري وعلاقته بإنحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض**. رسالة ماجستير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، السعودية.

المطيري، عبير (2013). **الاضطرابات السلوكية وجنوح الأحداث**، عمان: دار آمنة للنشر والتوزيع.

معالي، ابراهيم (2014). فاعلية برنامج علاجي في خفض القلق النفسي وتنمية مفهوم الذات لدى الطلبة المتميزين. **البلقاء للبحوث والدراسات** 17(1)، 11-19.

المناجلية، الهذية (2017). العنف في الوسط العائلي وتأثيره على انحراف الأحداث، **مجلة التواصل للعلوم الانسانية**، جامعة باجي مختار-عنابة (31)11، 224-240.

منصور، طلعت (2014). **مشاركة الأطفال ـتمكين وحماية وتنمية واستدامة**، المجلس العربي للطفولة والتنمية (القاهرة).

المومني، محمد (2006). أثر التنشئة الأسرية في الأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، 7(2)، 133-154.

ناجي، عايدة (2021). فاعلية برنامج إرشادي جماعي في تعديل الأفكار اللاعقلانية وخفض السلوك العدواني لدى المراهق الجانح. **مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية**، جامعة العربي التبسي تبسة، 6 (4)، 548-571.

نبيل، رمزي (1999). **النظرية السوسيولوجية المعاصرة**، القاهرة: دار الفكر الجامعي.

نجادات، علي (2007). تغطية الصحف الأردنية اليومية لموضوعات العنف الأسري. **أبحاث اليرموك**: سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 23(1)، 15-48.

النحوية، مريم (2013). **اتجاهات العاملين في قضايا الأحداث الجانحين بمحافظة مسقط نحو العوامل المسهمة في جنوح الأحداث**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم والآداب. جامعة نزوى.

الهذبة، مناجلية (2017). **العنف في الوسط العائلي وتأثيره على إنحراف الأحداث. كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعي باجي مختار. عنابة

الهر، قدرة (2008). **العنف ضد الزوجة وعلاقته بالصحة النفسية لدى الزوجات العربيات في محافظة (مالمو) بالسويد**. رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك، الدنمارك.

هيئة التشريع والرأي القانوني (2022). **موقع هيئة الإفتاء والتشريع القانوني بمملكة البحرين**، https://www.lloc.gov.bh/ تم الدخول بتاريخ 2022/6/26.

الوكيل، سيد (2010). الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء وعلاقتها بمفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي: دراسة سيكومترية مقارنة بين عينة من الاسوياء والجانحين. **مجلة البحوث الأمنية**، كلية الملك فهد الأمنية، 19(46)، 198-240.

الويزة، بديرات ودريوش، وداد (2022). العلاقة بين التنشئة الأسرية وسلوك العنف لدى الأبناء. **مجلة دراسات إنسانية واجتماعية**، جامعة وهران 2 محمد بن احمد، 11(3)، 361-376.

يحيى، خولة أحمد (2000). **الاضطرابات السلوكية والانفعالية**. عمان: دار الفكر.

ثانيا: المراجع الأجنبية

Akers, L., & Gary, F. (2009). Social Learning Theory and Crime: A Progress Report. **Advances in Criminological Theory**, 15, 5 - 44.

American psychological association. (2022). **Washington**. DC20002-4242.

Atiyah, J. (2014). The impact of socialization on the behavior of children. **Al.Mustansyriah Journal of Arts,** 15 (66), 1-31.

Bandura, A. (1989). Human Agency in Social Cognitive Theory. **American psychologist**, (44), 1175-1184.

Barnhart, C., Raval, V., Jansari, A., & Raval, P. (2013). Perceptions of parenting style among college students in India and the United States. **Journal of Child and Family Studies**, 22 (5), 684-693.

Coleman, J., & Hendry, L. (1999). **The nature of adolescence**. Psychology Press.

Corey, G. (2009) **Case approach to counseling and psychotherapy**. (8th ed.), Belmont,CA:Brooks/Cole

Corneau, M., & Lanctot, N. (2004). Mental health outcomes of adjudicated males and females: The aftermath of juvenile delinquency and) problem behavior, **Criminal Behavior and Mental,** 14 (4).

Dutton, M., Burghardt, K., Perrin, S., Chrestman, K. & Halle, P. (1994). Battered women's cognitive schemata. **Journal of Traumatic Stress,** 7, 237-255. Feat

Dwairy, M. (2004). Parenting Styles and psychological adjustment of Arab adolescents. **Trunscultural Psychiatr**, 41 (2), 233-252.

Ensign, J. (1998). **Home Schooling Gifted Students: An Introductory Guide for Parents.** Eric Clearinghouse on Disabilities and Gifted Education .

Gorman-Smith, D., Tolan, P., Zelli, A., & Huesmann, L. (1996). The relation of family functioning to violence among inner-city minority youths. **Journal of Family Psychology**, 10, 115-129

Gross, M. (1993). **Exceptionally Gifted Children**, New York: Rutledge .

Hall & Lindzy. (1978). **Theories of Personality**. John Withy: New York.

Hoskins, D. (2014). Consequences of Parenting on Adolescent Outcomes. **Societies**, 4 (3), 506-531.

Kim, H., & Kim, H. (2008). The impact of. Family violence, family function ,and parental partner dynamics on Korean juvenile delinquency, **Child Psychiatry and Human Development**, 39, (4),439-453.

Kim, M. (2005). Defense Mechanisms and self-reported Violence Forward stranges, **Buulletin of the Menninger Clinic**, 4(1), 305-312

Matlin, W, (2001). Psychology of Women, Fourth Edition, **Harcourt College Publishers,** 262 – 284 .

Oxford English Dictionary. (1989). **Second edition**. Oxford university press.

Shek, D. (2005). Paternal and maternal in fences on the psychotically well-being substance Abuse and Delinquency of Chinese Adolescents Experiencing Economic Disadvantage. **Journal of clinical psychology,** 61 (3). 216-219 .

Shirima, M. (2018). **The Role of Self- esteem in the Relationship between Ego Identity and Career Aspiration in Adolescents**. Master of Social Science. Faculty of the Humanities at the University of the Free State, Bloemfontein

Shirom, A. (2002). **The effects of work stress on health; handbook of work and health Psychology,** NY: Brooks/ Cole publishing .

Shweta, S., Deapti, M., & Ranjeet, K. (2013). Personality Characteristic of Juvenile Delinquents as Compared to Non-Delinquents on Rorschach Test, **Journal of Projective Psychology & Mental Health,** 20 (2), 98- 105

Steinberg, L. (1993). **Adolescence,** New York, McGraw Hill.

Stephen, L & Julie, C. (2010). Proactive Responses to Delinquent Behaviors in Out-of- Home Care. **Children Australia**, 35 (3), 23-31

Stoff, D., Breiling, J., & Maser, J. (1997). **Hand Book of anti-Social Behavior,** New York: John Wiley and Sons, Inc.

Sue, D., Sue, D., & Sue, S. (1994). **Understanding abnormal behavior**, (4th -end), Boston: Houghton Mifflin Company.

Thomas, R., DiLillo, D., Walsh, K., & Polusny, M. (2011). Pathways from child sexual abuse to adult depression: The role of parental socialization of emotions and alexithymia. **Psychology of Violence**, 1 (2), 121-135. Doi: 10.1037/a0022469.

Uji, M., Sakamoto, A., Adachi, K. & Kitamura, T, (2014). The impact of authoritative, authoritarian, and permissive parenting styles on children's later mental in Japan: Focusing on parent and child gender. **Journal of Child and Family Studies**, 23 (2), 293-302.

Vernon, J. (1994). A **guide to Proctologists, and their Concepts**. W, H. Freeman and Company, New York.

Wallace, A. (1986). **Theories of Counseling and Psychotherapy.** Bacon Inc: New York.

Wang, H. (2014). The relationship between parenting styles and academic and behavioral adjustment among Urban Chinese adolescents. **Chinese Sociological Review** 46 (4), 19-40.

Willard, N. (2001). **The nature of morality and moral theories**. Retrieve January, http:/Avww.Efmorla_dev_8.htm

Wilson, et al. (2003). Are ministration programs for Juvenile Delinquency less Effective with Minority than Majority Youth? A meta-analysis of Outcomes Research, **Research on Social Work Practice**, 13 (1).

ملاحق الدراسة

ملحق (1)

قائمة بأسماء السادة المحكمين على مقياس الوعي بأساليب التربية الفعالة لأولياء الأمور

الرقم	اسم المحكم	الرتبة	التخصص	الجامعة
1	د. شيخة الجنيد	رئيس قسم علم النفس	علم النفس	جامعة البحرين
2	د. توفيق عبد المنعم	أستاذ مشارك	علم النفس	جامعة البحرين
3	د أحمد سعد	أستاذ مشارك	علم النفس	جامعة البحرين
4	د. جيهان العمران	أستاذ مشارك	علم النفس	جامعة البحرين
5	د. محمد مقداد	أستاذ مشارك	علم النفس	جامعة البحرين

ملحق (2)

قائمة بأسماء المحكمين للبرنامج الإرشادي

الرقم	اسم المحكم	الرتبة	التخصص	الجامعة
1	د. شيخة الجنيد	رئيس قسم علم النفس	علم النفس	جامعة البحرين
2	د. أحمد سعد	أستاذ مشارك	علم النفس	جامعة البحرين
3	د. توفيق عبد المنعم	أستاذ مشارك	علم النفس	جامعة البحرين
4	د.محمد جعفر جمل الليل	أستاذ مشارك	علم النفس	جامعة الملك عبدالعزيز

ملحق (3)

رسالة تحكيم مقياس تنمية الوعي بأساليب التربية الفعالة لأولياء الأمور

الدكتور الفاضل /.....المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

تقوم الباحثة بدراسة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد الأسري بعنوان: **فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي بالطرق الايجابية والسلبية لأولياء الأمور لخفض العنف لدى أبنائهم الجانحين بمملكة البحرين** (رسالة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد الأسري)، ومن أجل ذلك تم تطوير مقياس للدراسة، ويطلب من ولي الأمر الذي تنطبق على ابنه هذه الفقرات أن يضع علامة (X) داخل المربع الذي يناسبه، بحيث يبين مدى موافقته على العبارة التي تصف ابنه كما يراها هو، فإنني أتوجه إليكم بطلب تحكيم المقياس بما يتضمن ملاءمة العبارات وإبداء اقتراحاتكم فيما إذا كانت الفقرة بحاجة إلى تعديل، وإن كان هناك فقرات يمكن إضافتها.

شاكرةً ومقدرةً لكم حسن تعاونكم،،،

اسم الباحثة/ دلال عبد الله العطاوي

بإشراف/ الدكتورة أماني الشيراوي والدكتور سامي المحجوب

بيانات المحكم

اسم المحكم	الجامعة	الرتبة	التخصص

ملحق (4)

رسالة تحكيم برنامج تنمية الوعي بأساليب التربية الفعالة لأولياء الأمور

الدكتور الفاضل /.....المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

تقوم الباحثة بدراسة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد الأسري بعنوان: **فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي بأساليب التربية الفعالة لأولياء الأمور لخفض العنف لدى أبنائهم الجانحين بمملكة البحرين** (رسالة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد الأسري)، ومن أجل ذلك تم تطوير برنامج للدراسة، وسيتم تطبيق البرنامج الحالي على الأمهات من قبل الباحثة، أرجو التكرم بتحكيم جلسات البرنامج، ومناسبتها لفئة الدراسة، ومدى مناسبة الأنشطة والفنيات المستخدمة، ومدى مناسبة الوقت المناسب للجلسات.

شاكرةً ومقدرةً لكم حسن تعاونكم،،،

اسم الباحثة/ دلال عبد الله العطاوي

بإشراف/ الدكتورة أماني الشيراوي والدكتور سامي المحجوب

بيانات المحكم

اسم المحكم	الجامعة	الرتبة	التخصص

ملحق (5)

مقياس تنمية الوعي بأساليب التربية الفعالة لأولياء الأمور الصورة الأولية

الرقم	العبارة	ملائمة الفقرة		صياغة الفقرة		ملاحظات أو مقترحات
		ملائمة	غير ملائمة	مناسبة	غير مناسبة	
1	أعلم ابني التسامح مع الآخرين عند التعامل معهم.					
2	أتقبل شخصية أبني كما هو.					
3	أعانق ابني لكي أوصل له الحب وقت الحاجة.					
4	أظهر الحب لابني بالكلام.					
5	أظهر لابني أنه شخص ذو قيمة وله شأن					
6	عندما أريد تقديم معلومات لابني أقدمها بطريقة هادئة.					
7	أصبر على سلوك ابني حتى يتعلمه					
8	أذكر ابني بالسلوك الإيجابي الذي عليه القيام به بين الفترة والأخرة.					
9	أشجع ابني على ممارسة الهوايات التي يحبها.					
10	أشجع أي نجاح لدى ابني حتى يستمر.					
11	أشجع ابني حتى يصل الى النجاح المناسب.					
12	أتحدث مع ابني باستمرار حول سلوكه بطريقة إيجابية.					
13	أخصص وقتا لتدريب ابني على بعض المهارات الحياتية المناسبة لعمره.					

الرقم	العبارة	ملائمة الفقرة		صياغة الفقرة		ملاحظات أو مقترحات
		ملائمة	غير ملائمة	مناسبة	غير مناسبة	
14	أساعد ابني على توكيد ذاته من خلال مدحه.					
15	أعلم ابني كيفية تكوين علاقات اجتماعية.					
16	عندما يغضب ابني أوجهه لتفريغ انفعاله بشكل صحيح.					
17	أشجع ابني على وضع البدائل والحلول عند مواجهة أي مشكلة.					
18	أعطي المجال لابني لاتخاذ بعض القرارات.					
19	أصحح الأفكار غير المنطقية لدى ابني.					
20	أدرب ابني على احترام القوانين والتعليمات المجتمعية.					
21	أحث ابني على وضع الأهداف والخطط ليتجاوز الصعوبات الحياتية.					
22	أستخدم العقاب الجسدي على أخطاء ابني.					
23	يمكن أن احرم ابني من حاجياته الأساسية لأنه أخطأ.					
24	أمنع ابني من التعبير عن انفعالاته ورأيه.					
25	أوبخ ابني بصفات سيئة يمكن ان تقلل من قيمته وتقديره لذاته.					
26	اتجنب ابني لمدة طويلة في حالة ارتكب خطأ ما.					
27	أوصل رسالة لابني في حالة الخطأ أنه غير محبوب بالنسبة لي.					
28	أمارس الحماية المفرطة على ابني حتى لا يتعرض للخطأ.					

الرقم	العبارة	ملائمة الفقرة		صياغة الفقرة		ملاحظات أو مقترحات
		ملائمة	غير ملائمة	مناسبة	غير مناسبة	
29	اتدخل بشكل زائد في كل صغيرة وكبيرة في حياة ابني.					
30	أركز على إشعار ابني بالأخطاء التي يقوم بها حتى يحس بتأنيب الضمير.					
31	أقارن بين الأخ واخوته من حيث السلوك.					
32	أدلل ابني بشكل زائد لحبي له.					
33	أخبر ابني انني مللت منه ولا اطيقه.					
34	أرفض النقاش والحديث مع ابني.					
35	أبتعد عن تعليم ابني مهارات توكيد الذات.					
36	أمنع ابني من تكوين صداقات جديدة.					
37	أنفعل بشكل أكبر عندما أرى ابني غاضب.					
38	أصرخ على ابني عندما يمر بأي مشكلة.					
39	أنا من يساهم في اتخاذ القرارات المتعلقة بحياة ابني.					
40	أشجع ببني على الرد على الاخرين بالضرب والعدوانية					
41	أتجاهل تصحيح أخطاء ابني عندما يقوم بأفعال عنيفة.					
42	أسخر من الخطط التي يضعها ابني لبعض الأهداف الذي يريد الوصول لها.					
43	أضحك عندما يخالف ابني بعض القواعد والقوانين المجتمعية.					

ملحق (6)

مقياس الوعي بأساليب التربية الفعالة لأولياء الأمور الصورة النهائية

جامعة البحرين

كلية الآداب

قسم علم النفس

برنامج الماجستير في الإرشاد الأسري

عزيزي ولي الأمر.. تقوم الباحثة بإعداد دراسة تحت عنوان **" فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي بالطرق الإيجابية والسلبية لأولياء الأمور لخفض العنف لدى أبنائهم الجانحين بمملكة البحرين"**، ولتحقيق أهداف الدراسة، أعدت الباحثة مقياسا بالطرق الإيجابية والسلبية لأولياء أمور الجانحين، حيث يتضمن في الجزء الأول البيانات الأولية لولي الأمر، ومن ثم في الجزء الثاني أساليب التربية الإيجابية والسلبية. لذا يرجى منكم الإجابة بكل صدق وموضوعية على الأسئلة المرفقة في المقياس. كما تؤكد لكم الباحثة أن استجاباتكم على هذا المقياس هي محل تقدير، ولن يتم استخدام آرائكم إلا في إطار هذه الدراسة العلمية، وأن ذكر البيانات الشخصية غير مطلوب، وأن الإجابات المطروحة هي محاطة بسرية تامة لأغراض البحث العلمي فقط.

وكل الشكر وتقدير على تعاونكم -الباحثة: دلال العطاوي

أولا البيانات الأولية:

يرجى وضع علامة صح في الخانة المطابقة لبياناتكم:

١-**العمر:** 20-30 سنة ☐ 31-40 سنة ☐ 41-50 سنة☐ 51 فما فوق ☐

٢-**المستوى التعليمي: ابتدائي** فأقل ☐ إعدادي ☐ ثانوي/دبلوم ☐ بكالوريوس ☐ دراسات عليا (ماجستير/دكتوراه) ☐

٣-**الحالة الوظيفية:** أعمل ☐ لا أعمل ☐

ثانيا: التعليمات والإرشادات:

١-فيما يلي مجموعة من العبارات، والمطلوب الإجابة عليها دون أن تترك أي عبارة

٢-يرجى وضع علامة (√) داخل المربع الذي يبين مدى موافقتك على العبارة التي تصف ابنك.

٣-عبر عن رأيك بصراحة وصدق.

والآن يرجى التكرم بالبدء في الاستجابة على العبارات الموجودة بالمقياس الذي أمامك.

الرقم	العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	اطلاقا
1	أعلم ابني التسامح مع الآخرين عند التعامل معهم.					
2	أتقبل شخصية أبني كما هو.					
3	أعانق ابني لكي أوصل له الحب وقت الحاجة.					

الرقم	العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	اطلاقا
4	أظهر الحب لابني بالكلام.					
5	أظهر لابني أنه شخص ذو قيمة.					
6	عندما أريد تقديم معلومات لابني أقدمها بطريقة هادئة.					
7	أصبر على سلوكيات ابني حتى يتعلم الأصح.					
8	أذكر ابني بالسلوك الإيجابي الذي عليه القيام به بين الفترة والأخرة.					
9	أشجع ابني على ممارسة الهوايات التي يحبها.					
10	أشجع أي نجاح لدى ابني حتى يستمر.					
11	أشجع ابني حتى يصل الى النجاح المناسب.					
12	أتحدث مع ابني باستمرار حول سلوكه بطريقة إيجابية.					
13	أخصص وقتا لتدريب ابني على بعض المهارات الحياتية المناسبة لعمره.					
14	أساعد ابني على توكيد ذاته من خلال مدحه.					
15	أعلم ابني كيفية تكوين علاقات اجتماعية.					
16	عندما يغضب ابني أوجهه لتفريغ انفعاله بشكل صحيح.					
17	أشجع ابني على وضع البدائل والحلول عند مواجهة أي مشكلة.					
18	أعطي المجال لابني لاتخاذ بعض القرارات.					

الرقم	العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	اطلاقا
19	أصحح الأفكار غير المنطقية لدى ابني.					
20	أدرب ابني على احترام القوانين والتعليمات المجتمعية.					
21	أحث ابني على وضع الأهداف والخطط ليتجاوز الصعوبات الحياتية.					
22	أعاقب ابني جسديا عندما يخطئ.					
23	أحرم ابني من حاجاته الأساسية عندما يخطئ.					
24	أمنع ابني من التعبير عن انفعالاته ورأيه.					
25	أوبخ ابني بصفات سيئة يمكن أن تقلل من قيمته وتقديره لذاته.					
26	أتجنب ابني لمدة طويلة في حالة ارتكب خطأ ما.					
27	أوصل رسالة لابني في حالة الخطأ أنه غير محبوب بالنسبة لي.					
28	أمارس الحماية المفرطة على ابني حتى لا يتعرض للخطأ.					
29	أتدخل بشكل زائد في كل صغيرة وكبيرة في حياة ابني.					
30	أركز على إشعار ابني بذنبه وأخطائه حتى يحس بتأنيب الضمير.					
31	أقارن بين الأخ وإخوته من حيث السلوك.					
32	أدلل ابني بشكل زائد لحبي له.					
33	أخبر ابني انني مللت منه ولا أطيقه.					
34	أرفض النقاش والحديث مع ابني					
35	أبتعد عن تعليم ابني مهارات توكيد الذات.					
36	أمنع أبني من تكوين صداقات جديدة.					

الرقم	العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	اطلاقا
37	أنفعل بشكل أكبر عندما أرى ابني غاضبا.					
38	أصرخ على ابني عندما يمر بأي مشكلة.					
39	أنا من يساهم في اتخاذ القرارات المتعلقة بحياة ابني.					
40	أشجع ابني على الرد على الاخرين بالضرب والعدوانية.					
41	أتجاهل تصحيح أخطاء ابني عندما يقوم بأفعال عنيفة.					
42	أسخر من الخطط التي يضعها ابني لبعض الأهداف الذي يريد الوصول لها.					
43	أضحك عندما يخالف ابني بعض القواعد والقوانين المجتمعية.					

ملحق (7)

البرنامج الإرشادي الصورة النهائية للتطبيق

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	هدف الجلسة العام	الأدوات والمواد اللازمة	أهداف الجلسة الفرعية	الأنشطة والأساليب	مدة النشاط	الواجب البيتي
الأولى	البنائية	التعريف بالبرنامج الإرشادي	لوح قلاب، جهاز محمول جهاز عرض، أقلام وأوراق بيضاء.	التعارف بين أعضاء المجموعة والباحثة	الترحيب بالمشاركات وتقوم الباحثة بالتعريف على نفسها وتذكر أربع معلومات عن نفسها وتطلب من كل مشاركة أن تعرف عن نفسها لمدة دقيقة. نشاط كسر جليد: من تحفظ أسماء جميع الحضور والمعلومات عنهن بحيث تتنافس المشاركات بذلك.	٦٠ دقيقة	تطلب الباحثة من كل مشاركة أن تطلع على العنف لدى ابنها وتتواصل مع ابنها لتعرف كيف يمكن مساعدته في التخلص من العنف الذي يمارسه وتكتب اقتراحاتها على ورقة.
				التعريف بالبرنامج الإرشادي	تعرف الباحثة المشاركين بالبرنامج الحالي بمكونات الجلسات التي يبلغ عددها (14) جلسة و مدة كل جلسة (60) دقيقة، وأن البرنامج يهدف لمساعدة الأمهات في تدريب الأبناء على أساليب لخفض العنف لديهم.		
				التعريف بقواعد الجلسات الإرشادية	تناقش الباحثة مع المشاركات التعليمات التي عليهن الالتزام بها مثل احترام الآخرين، والحضور والمناقشة وحل الواجبات ويتم الاتفاق على ذلك وكتابة التعليمات على ورقة والتوقيع عليها من قبل المشاركات.		
				تقسيم الأدوار بين المشاركات	تقسم الباحثة الأدوار الرئيسية بين المشاركات من مثل: المشاركة التي تذكر بموعد الجلسة القادمة، المشاركة التي تذكر بالواجب، المشاركة التي تنظم الأدوات المطلوبة، المشاركة التي تعزز المشاركات،المشاركة التي توزع المشاركات الى مجموعات.		
				مناقشة التوقعات مع أعضاء المجموعة وتطبيق المقياس القبلي	تسأل الباحثة المشاركات حول توقعاتهن من البرنامج الإرشادي الحالي، وتعمل على تصحيح التوقعات الخاطئة، وتعزز التوقعات الصحيحة، ومن ثم تطبيق المقياس القبلي.		
				التقييم والإنهاء	تطلب الباحثة من إحدى المشاركات تلخيص ما تم في الجلسة، وأهم ما تعرفت عليه المشاركات، ثم تشكر الباحثة المشاركات على الحضور،		

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	هدف الجلسة العام	الأدوات والمواد اللازمة	أهداف الجلسة الفرعية	الأنشطة والأساليب	مدة النشاط	الواجب البيتي
					وتقوم بإنهاء الجلسة الإرشادية مع التذكير بموعد الجلسة القادمة.		
الثانية	أشكال العنف	أن تتعرف الأمهات على أشكال العنف ودور الأسرة في التعامل معه	لوح قلاب، جهاز محمول جهاز عرض، أقلام وأوراق بيضاء.	الترحيب بالمشاركات ومتابعة الواجبات	تقوم الباحثة بالترحيب بالمشاركات، والاطمئنان على أحوالهن، وتقوم بمتابعة الواجب البيتي، ويتم تعزيز المشاركات اللواتي نفذن الواجب، وتناقش مع المشاركات أهداف الجلسة الحالية.	٦٠ دقيقة	تطلب الباحثة أن تراقب كل مشاركة أهم الأساليب التربوية والأسرية التي تستخدمها في التعامل مع ابنها الجانح، وتسجيل تلك الأساليب على الورقة.
				التعريف بمفهوم العنف	تناقش الباحثة مع المشاركات مفهوم العنف وكيف يظهر والعوامل المؤثرة به، وتقسم الباحثة المشاركات الى مجموعات بحيث تخرج كل مجموعة بأهم العوامل المسببة للعنف، ويتم كتابة ورقة تبين أهم العوامل ويتم تعليقها في القاعة.		
				التعريف بأنواع العنف	تناقش الباحثة مع المشاركات أنواع العنف، وتناقش مع المشاركات خطورة كل نوع من أنواع العنف وكيف يحدث لدى الأبناء.		
				التعرف على دور الأسرة التربوي في معالجة العنف.	تقسم الباحثة المشاركات إلى ثلاث مجموعات وتطلب من كل مجموعة أن تخرج بقائمة تظهر الأدوار التربوية الموكولة إلى الأسرة في التخفيف من العنف، ويتم الخروج بورقة تظهر هذه الأدوار.		
				التقييم والإنهاء.	تطلب الباحثة من إحدى المشاركات تلخيص ما تم في الجلسة، وأهم ما تعرفت عليه المشاركات، ثم تشكر الباحثة المشاركات على الحضور، وتقوم بالإنهاء بتقديم واجب بيتي للمشاركات، وتعمل الباحثة على التذكير بموعد الجلسة القادمة.		
الثالثة	أساليب التربية الأسرية	أن تتعرف الأمهات على أساليب التربية الأسرية في حدوث العنف	لوح قلاب، جهاز محمول جهاز عرض، أقلام وأوراق بيضاء.	الترحيب بالمشاركات ومتابعة الواجبات.	تقوم الباحثة بالترحيب بالمشاركات، والاطمئنان على أحوالهن، وتقوم بمتابعة الواجب البيتي، ويتم تعزيز المشاركات اللواتي نفذن الواجب، وتناقش مع المشاركات أهداف الجلسة الحالية.	٦٠ دقيقة	تطلب الباحثة من كل مشاركة أن تتعرف على دور مهارات التواصل في معالجة المشكلات السلوكية لدى الأبناء وخاصة
				التعريف بأساليب التربية الأسرية السوية.	تقسم الباحثة المشاركات إلى مجموعات وتطلب من كل مجموعة ان تتحدث عن أبرز الأساليب السوية التي تعتقدها ضرورية لكي تساعد الابن في التربية،		

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	هدف الجلسة العام	الأدوات والمواد اللازمة	أهداف الجلسة الفرعية	الأنشطة والأساليب	مدة النشاط	الواجب البيتي
					وتستمع الباحثة للمشاركات وتتوصل معهن الى أبرز الأساليب السوية من مثل: التشجيع، الديموقراطية، التعاون، الحب الأسري، الحزم.		العنف وان تراقب تواصلها مع أبنائها وتسجل أبرز الملاحظات على ذلك التواصل.
				التعريف بأساليب التربية..الأسرية غير السوية.	تقسم الباحثة المشاركات إلى مجموعات وتطلب من كل مجموعة أن تتحدث عن أبرز الأساليب غير السوية التي تعتقدها خطيرة لكونها تضر الابن في التربية، وتستمع الباحثة للمشاركات وتتوصل معهن الى أبرز الأساليب غير السوية من مثل: التجاهل، القسوة، المقارنة، الإشعار بالذنب.		
				التعرف على دور الأسرة في اختيار الأساليب السوية والابتعاد عن الأساليب غير السوية.	تناقش الباحثة مع المشاركات بشكل جماعي الأدوار التي يمكن ان تستخدمها الأسرة عند اختيار النمط المناسب في التخفيف من مشكلات الأبناء المختلفة وخاصة المشكلات السلوكية، وتصل مع المشاركات إلى أبرز الأدوار الأسرية الواقعة على الأب والأم والأبناء ويتم تحديد أدوار كل فرد في الأسرة وكتابتها في ورقة وتعليقها في القاعة.		
				التقييم والإنهاء	تطلب الباحثة من إحدى المشاركات تلخيص ما تم في الجلسة، وأهم ما تعرفت عليه المشاركات، ثم تشكر الباحثة المشاركات على الحضور، وتقوم بانهاء بتقديم واجب بيتي للمشاركات، وتعمل الباحثة على التذكير بموعد الجلسة القادمة		
الرابعة	مهارات التواصل	أن تتدرب الأمهات على امتلاك مهارات تواصل مناسبة للتعامل مع ابنائهن.	لوح قلاب، جهاز محمول جهاز عرض، أقلام وأوراق بيضاء.	الترحيب بالمشاركات ومتابعة الواجبات	تقوم الباحثة بالترحيب بالمشاركات، والاطمئنان على أحوالهن، وتقوم بمتابعة الواجب البيتي، ويتم تعزيز المشاركات التي نفذن الواجب، وتناقش مع المشاركات أهداف الجلسة الحالية.	٦٠ دقيقة	تطلب الباحثة من كل مشاركة أن تراقب طريقتها في التعامل الأسري مع أبنائها هل هي مؤكدة لذاتها أم عدوانية وتسجل كذلك طرق الأسرة في التعامل مع بعضهم.
				التعرف على طبيعة التواصل اللفظي.	تقسم الباحثة المشاركات الى مجموعات وتطلب من كل مجموعة ان تتحدث عن أبرز الكلمات الإيجابية والسلبية التي يمكن استخدامها في الاسرة وتؤثر على الأبناء.		
				التعرف على طبيعة نبرات الصوت بالتواصل	تقسم الباحثة المشاركات الى مجموعات وتطلب من كل مجموعة ان تتحدث عن أبرز نبرات الصوت الإيجابية والسلبية ودورها في التأثير على الأبناء.		

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	هدف الجلسة العام	الأدوات والمواد اللازمة	أهداف الجلسة الفرعية	الأنشطة والأساليب	مدة النشاط	الواجب البيتي
				التعرف على حركات الجسم ودورها في التواصل	تقسم الباحثة المشاركات الى مجموعات وتطلب من كل مجموعة ان تتحدث عن ابرز حركات الجسم في التأثير على التواصل مع الأبناء.		
				التدرب على امتلاك مهارات التواصل الإيجابية من خلال لعب الدور	تقوم الباحثة من خلال لعب الدور بتمثيل دور أم وابنها وتطلب من المشاركتين إجراء تواصل وتعلق على استخدام مهارات التواصل، ويتم تكرار ذلك مع عدة مشاركات حتى يتم اتقان مهارات التواصل.		
				التقييم والإنهاء	تطلب الباحثة من إحدى المشاركات تلخيص ما تم في الجلسة، وأهم ما تعرفت عليه المشاركات، ثم تشكر الباحثة المشاركات على الحضور، وتقوم بالإنهاء بتقديم واجب بيتي للمشاركات، وتعمل الباحثة على التذكير بموعد الجلسة القادمة.		
الخامسة	مهارات توكيد الذات	أن تتدرب الأمهات على امتلاك مهارات توكيد ذات مناسبة للتعامل مع أبنائها	لوح قلاب، جهاز محمول جهاز عرض، أقلام وأوراق بيضاء.	الترحيب بالمشاركات ومتابعة الواجبات	تقوم الباحثة بالترحيب بالمشاركات، والاطمئنان على أحوالهن، وتقوم بمتابعة الواجب البيتي، ويتم تعزيز المشاركات التي نفذن الواجب، وتناقش مع المشاركات أهداف الجلسة الحالية.	٦٠ دقيقة	تطلب الباحثة من كل أم أن تراقب كيفية تكوين علاقات اجتماعية لابنها مع الآخرين وتسجل ذلك على ورقة.
				التعرف على طبيعة السلوك العدواني	تقسم الباحثة المشاركات الى مجموعات وتطلب من كل مجموعة أن تكتشف طبيعة السلوك العدواني والعنيف الذي يظهر من الأبناء من خلال ثلاثة جوانب: طبيعة الكلام، نبرات الصوت، السلوك الحركي والجسدي، وأن يمثلوا ذلك على موقف أحد الأشخاص.		
				التعرف على طبيعة السلوك الخجول غير المؤكد	تقسم الباحثة المشاركات إلى مجموعات وتطلب من كل مجموعة أن تكتشف طبيعة السلوك الخجول وغير المؤكد للذات الذي يظهر من الأبناء من خلال ثلاثة جوانب: طبيعة الكلام، نبرات الصوت، السلوك الحركي والجسدي، وأن يمثلوا ذلك على موقف أحد الأشخاص.		
				التعرف على طبيعة السلوك المؤكد للذات	تقسم الباحثة المشاركات إلى مجموعات وتطلب من كل مجموعة أن تكتشف طبيعة السلوك المؤكد للذات الذي يظهر من الأبناء من خلال ثلاثة جوانب: طبيعة الكلام، نبرات الصوت، السلوك الحركي		

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	هدف الجلسة العام	الأدوات والمواد اللازمة	أهداف الجلسة الفرعية	الأنشطة والأساليب	مدة النشاط	الواجب البيتي
					والجسدي، وان يمثلوا ذلك على موقف أحد الأشخاص.		
				التدرب على امتلاك مهارات توكيد الذات من خلال لعب الدور	تقوم الباحثة من خلال لعب الدور بتمثيل دور أم وابنها وتطلب من المشاركتين إجراء تواصل وتعلق على استخدام مهارات توكيد الذات، ويتم تكرار ذلك مع عدة مشاركات حتى يتم اتقان مهارات توكيد الذات		
				التقييم والإنهاء	تطلب الباحثة من احدى المشاركات تلخيص ما تم في الجلسة، وأهم ما تعرفت عليه المشاركات، ثم تشكر الباحثة المشاركات على الحضور، وتقوم بانهاء بتقديم واجب بيتي للمشاركات، وتعمل الباحثة على التذكير بموعد الجلسة القادمة		
السادسة	مهارات تطوير العلاقات الاجتماعية	أن تتدرب الأمهات على مساعدة الأبناء على امتلاك علاقات اجتماعية مناسبة للتعامل مع أبنائها	لوح قلاب، جهاز محمول جهاز عرض، أقلام وأوراق بيضاء.	الترحيب بالمشاركات ومتابعة الواجبات	تقوم الباحثة بالترحيب بالمشاركات، والاطمئنان على أحوالهن، وتقوم بمتابعة الواجب البيتي، ويتم تعزيز المشاركات التي نفذن الواجب، وتناقش مع المشاركات أهداف الجلسة الحالية.	٦٠ دقيقة	تطلب الباحثة من كل مشاركة أن تراقب أساليب تنفيس الغضب والانفعال لدى ابنها، وما هي الطرق المناسبة التي تساعده في ذلك
				التعرف على طرق كسب علاقات جديدة	تقسم الباحثة المشاركات إلى مجموعات وتطلب من كل مجموعة أن تخرج بورقة توضح أفضل الطرق التي يمكن تعليمها للأبناء التي تساعده في اكتساب علاقات جديدة مناسبة تمتاز بصفة إيجابية.		
				التعرف على طرق التخلص من علاقات غير مناسبة	تقسم الباحثة المشاركات إلى مجموعات وتطلب من كل مجموعة أن تخرج بورقة توضح أفضل الطرق التي يمكن تعليمها للأبناء التي تساعده في التخلص من العلاقات الغير مناسبة.		
				التعرف على طرق المحافظة على العلاقات الاجتماعية الايجابية	تقسم الباحثة المشاركات إلى مجموعات وتطلب من كل مجموعة أن تخرج بورقة توضح أفضل الطرق التي يمكن تعليمها للأبناء التي تساعده في المحافظة على العلاقات الاجتماعية الايجابية لديه.		
				التدرب على امتلاك علاقة اجتماعية مناسبة من خلال لعب الدور	تقوم الباحثة من خلال لعب الدور بتمثيل دور أم وابنها وتطلب من المشاركتين إجراء تواصل وتعلق على استخدام مهارات تطوير العلاقات، ويتم تكرار ذلك مع عدة مشاركات حتى يتم اتقان مهارات اكتساب علاقات اجتماعية مع الآخرين.		

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	هدف الجلسة العام	الأدوات والمواد اللازمة	أهداف الجلسة الفرعية	الأنشطة والأساليب	مدة النشاط	الواجب البيتي
				التقييم والإنهاء	تطلب الباحثة من إحدى المشاركات تلخيص ما تم في الجلسة، وأهم ما تعرفت عليه المشاركات، ثم تشكر الباحثة المشاركات على الحضور، وتقوم بانهاء بتقديم واجب بيتي للمشاركات، وتعمل الباحثة على التذكير بموعد الجلسة القادمة		
السابعة	مهارات تطوير طرق تفريغ الغضب والانفعال	أن تتدرب الأمهات على مساعدة الأبناء على امتلاك طرق جديدة تساعد في تفريغ الغضب والانفعال لدى أبنائها	لوح قلاب، جهاز محمول جهاز عرض، أقلام وأوراق بيضاء.	الترحيب بالمشاركات ومتابعة الواجبات	تقوم الباحثة بالترحيب بالمشاركات، والاطمئنان على أحوالهن، وتقوم بمتابعة الواجب البيتي، ويتم تعزيز المشاركات التي نفذن الواجب، وتناقش مع المشاركات أهداف الجلسة الحالية.	٦٠دقيقة	تطلب الباحثة من كل مشاركة أن تراقب طريقة الابن في حل مشكلاته وتسجل الأخطاء التي يقع فيها الابن عند حل مشكلاته.
				التعرف على الطرق الغير مناسبة التي يستخدمها الأبناء للتنفيس عن الغضب	تقسم الباحثة المشاركات الى مجموعات وتطلب من كل مجموعة أن تخرج بورقة توضح أبرز الطرق غير المناسبة التي يستخدمها الأبناء للتنفيس عن الغضب.		
				التعرف على الطرق المناسبة التي يستخدم الأبناء للتنفيس عن الغضب	تقسم الباحثة المشاركات إلى مجموعات وتطلب من كل مجموعة أن تخرج بورقة توضح أبرز الطرق المناسبة التي يستخدمها الأبناء للتنفيس عن الغضب.		
				التعرف على طرق يمكن أن يستخدمها الأهل مع أبنائهم لمساعدتهم في التعبير عن الغضب.	تقسم الباحثة المشاركات إلى مجموعات وتطلب من كل مجموعة أن تخرج بورقة توضح أفضل الطرق التي يمكن تعليمها للأبناء التي تساعده في التعبير عن الذات والتنفيس الانفعالي وإخراج الغضب دون إزعاج الآخرين.		
				التدرب على امتلاك طرق مناسبة للتفريغ عن الغضب من خلال لعب الدور.	تقوم الباحثة من خلال لعب الدور بتمثيل دور أم وابنها وتطلب من المشاركتين إجراء تواصل وتعلق على استخدام مهارات تفريغ الغضب والتعبير عن المشاعر والذات عند الاثارة، ويتم تكرار ذلك مع عدة مشاركات حتى يتم اتقان مهارات التنفيس الانفعالي وإخراج الغضب لدى الأبناء بطرق سوية.		
				التقييم والإنهاء.	تطلب الباحثة من إحدى المشاركات تلخيص ما تم في الجلسة، وأهم ما تعرفت عليه المشاركات، ثم تشكر الباحثة المشاركات على الحضور، وتقوم بالإنهاء بتقديم واجب بيتي		

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	هدف الجلسة العام	الأدوات والمواد اللازمة	أهداف الجلسة الفرعية	الأنشطة والأساليب	مدة النشاط	الواجب البيتي
					للمشاركات، وتعمل الباحثة على التذكير بموعد الجلسة القادمة.		
الثامنة	مهارات حل المشكلات لدى الابناء	أن تتدرب الأمهات على مساعدة الأبناء على امتلاك طرق جديدة تساعد في حل المشكلات لدى أبنائها	لوح قلاب، جهاز محمول جهاز عرض، أقلام وأوراق بيضاء.	الترحيب بالمشاركات ومتابعة الواجبات	تقوم الباحثة بالترحيب بالمشاركات، والاطمئنان على أحوالهن، وتقوم بمتابعة الواجب البيتي، ويتم تعزيز المشاركات التي نفذن الواجب، وتناقش مع المشاركات أهداف الجلسة الحالية.	٦٠دقيقة.	تطلب الباحثة من كل مشاركة أن تراقب ابنها وتتعرف على أسلوبه في اتخاذ القرارات التي تمر معه بالحياة ومدى نجاحه في ذلك.
				التعرف على طرق التعرف على المشكلة لدى الابن.	تقسم الباحثة المشاركات الى مجموعات وتطلب من كل مجموعة أن تخرج بورقة توضح أفضل الطرق التي يمكن تعليمها للأبناء التي تساعده في تحديد المشكلة بكلمات محددة ويتم تطبيق ذلك على مشكلة افتراضية من قبل المجموعة.		
				التعرف على طرق تحليل المشكلة لدى الابن.	تقسم الباحثة المشاركات إلى مجموعات وتطلب من كل مجموعة أن تخرج بورقة توضح أفضل الطرق التي يمكن تعليمها للأبناء التي تساعده في تحليل المشكلة بكلمات محددة بحيث يتم التعرف على العوامل الذاتية والبيئية المساهمة في المشكلة ويتم تطبيق ذلك على مشكلة افتراضية من قبل المجموعة.		
				التعرف على طرق وضع البدائل لدى الابن.	تقسم الباحثة المشاركات إلى مجموعات وتطلب من كل مجموعة أن تخرج بورقة توضح أفضل الطرق التي يمكن تعليمها للأبناء التي تساعده في وضع بدائل لأي مشكلة بكلمات محددة بحيث يتم التعرف على طبيعة البدائل المساهمة في المشكلة ويتم تطبيق ذلك على مشكلة افتراضية من قبل المجموعة.		
				التدرب على امتلاك حل المشكلات بطرق مناسبة	تقوم الباحثة من خلال لعب الدور بتمثيل دور أم وابنها وتطلب من المشاركتين إجراء تواصل وتعلق على استخدام مهارات حل المشكلات من خلال: التعرف على المشكلة وتحليلها ووضع بدائل، ويتم تكرار ذلك مع عدة مشاركات حتى يتم اتقان مهارات حل المشكلات لدى الأبناء.		

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	هدف الجلسة العام	الأدوات والمواد اللازمة	أهداف الجلسة الفرعية	الأنشطة والأساليب	مدة النشاط	الواجب البيتي
				التقييم والإنهاء	تطلب الباحثة من إحدى المشاركات تلخيص ما تم في الجلسة، وأهم ما تعرفت عليه المشاركات، ثم تشكر الباحثة المشاركات على الحضور، وتقوم بالإنهاء بتقديم واجب بيتي للمشاركات، وتعمل الباحثة على التذكير بموعد الجلسة القادمة.		
التاسعة	مهارات اتخاذ القرار لدى الأبناء	أن تتدرب الأمهات على مساعدة الأبناء على امتلاك مهارات اتخاذ القرار بطريقة صحيحة	لوح قلاب، جهاز محمول جهاز عرض، أقلام وأوراق بيضاء.	الترحيب بالمشاركات ومتابعة الواجبات.	تقوم الباحثة بالترحيب بالمشاركات، والاطمئنان على أحوالهن، وتقوم بمتابعة الواجب البيتي، ويتم تعزيز المشاركات التي نفذن الواجب، وتناقش مع المشاركات أهداف الجلسة الحالية.	٦٠ دقيقة	تطلب الباحثة من كل مشاركة أن تراقب ابنها وتتعرف على أسلوبه في التسامح مع الآخرين وطبيعة هدوءه في المنزل وخارجه.
				التعرف على طرق التعرف جمع المعلومات قبل اتخاذ القرار.	تقسم الباحثة المشاركات إلى مجموعات وتطلب من كل مجموعة أن تخرج بورقة توضح أفضل الطرق التي يمكن تعليمها للأبناء والتي تساعده في الوصول الى طرق مناسبة لجمع المعلومات بكلمات محددة ويتم تطبيق ذلك على مشكلة افتراضية من قبل المجموعة.		
				التعرف على طرق إيجاد بدائل قريبة وبعيدة المدى عند اتخاذ القرار.	تقسم الباحثة المشاركات إلى مجموعات وتطلب من كل مجموعة أن تخرج بورقة توضح أفضل الطرق التي يمكن تعليمها للأبناء التي تساعده في إيجاد بدائل مناسبة قريبة وبعيدة المدى إيجابية وسلبية ويتم تطبيق ذلك على مشكلة افتراضية من قبل المجموعة.		
				التعرف على طرق الموازنة بين البدائل. المختلفة وتقييم القرار	تقسم الباحثة المشاركات إلى مجموعات وتطلب من كل مجموعة أن تخرج بورقة توضح أفضل الطرق التي يمكن تعليمها للأبناء التي تساعده في الموازنة بين البدائل المختلفة التي تتجمع لديه، كما يتم تدريب المشاركات على تقييم القرار، ويتم تطبيق ذلك على مشكلة افتراضية من قبل المجموعة.		
				التدرب على امتلاك اتخاذ القرار بطرق مناسبة	تقوم الباحثة من خلال لعب الدور بتمثيل دور أم وابنها وتطلب من المشاركتين إجراء تواصل وتعلق على استخدام مهارات اتخاذ القرار من خلال: التعرف على طرق جمع المعلومات والتعرف على البدائل القريبة والبعيدة المدى والموازنة بين البدائل القريبة والبعيدة المدى وتقييم القرار المتبع، ويتم تكرار		

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	هدف الجلسة العام	الأدوات والمواد اللازمة	أهداف الجلسة الفرعية	الأنشطة والأساليب	مدة النشاط	الواجب البيتي
					ذلك مع عدة مشاركات حتى يتم اتقان مهارات اتخاذ القرارات لدى الأبناء.		
				التقييم والإنهاء	تطلب الباحثة من إحدى المشاركات تلخيص ما تم في الجلسة، وأهم ما تعرفت عليه المشاركات، ثم تشكر الباحثة المشاركات على الحضور، وتقوم بالإنهاء بتقديم واجب بيتي للمشاركات، وتعمل الباحثة على التذكير بموعد الجلسة القادمة.		
العاشرة	مهارات التسامح والهدوء لدى الابناء	أن تتدرب الأمهات على مساعدة الأبناء على امتلاك طرق جديدة تساعد في وصول الأبناء على التسامح والهدوء لدى أبنائها.	لوح قلاب، جهاز محمول جهاز عرض، أقلام وأوراق بيضاء.	الترحيب بالمشاركات ومتابعة الواجبات	تقوم الباحثة بالترحيب بالمشاركات، والاطمئنان على أحوالهن، وتقوم بمتابعة الواجب البيتي، ويتم تعزيز المشاركات التي نفذن الواجب، وتناقش مع المشاركات أهداف الجلسة الحالية.	٦٠ دقيقة	تطلب الباحثة من كل مشاركة ان تراقب أبرز أفكار ابنها وان تقوم بحصر الأفكار غير المنطقية او المشوهة لدى ابنها.
				التعرف على طرق تساعد في الوصول إلى التسامح لدى الأبناء	تعرف الباحثة التسامح وتوضح أهميته في الحياة ثم تقسم الباحثة المشاركات الى مجموعات وتطلب من كل مجموعة ان تخرج بورقة توضح أفضل الطرق التي يمكن تعليمها للأبناء التي تساعده في الوصول إلى التسامح مع الآخرين عند التعامل معهم، عندما يغضبون عليه ويتم تطبيق ذلك على مشكلة افتراضية من قبل المجموعة.		
				التعرف على طرق تساعد في الوصول إلى الهدوء لدى الأبناء	تعرف الباحثة الهدوء وتوضح أهميته في الحياة ثم تقسم الباحثة المشاركات إلى مجموعات وتطلب من كل مجموعة أن تخرج بورقة توضح أفضل الطرق التي يمكن تعليمها للأبناء التي تساعده في الوصول إلى الهدوء الذاتي في الحياة وخاصة عندما يغضبون عليه ويتم تطبيق ذلك على مشكلة افتراضية من قبل المجموعة.		
				التدرب على امتلاك التسامح والهدوء لدى الأبناء	تقوم الباحثة من خلال لعب الدور بتمثيل دور أم وابنها وتطلب من المشاركتين إجراء تواصل وتعلق على استخدام مهارات التسامح والهدوء من خلال: التعرف على أبرز طرق التسامح والهدوء التي تم مناقشتها، ويتم تكرار ذلك مع عدة مشاركات حتى يتم اتقان مهارات التسامح والهدوء لدى الأبناء.		

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	هدف الجلسة العام	الأدوات والمواد اللازمة	أهداف الجلسة الفرعية	الأنشطة والأساليب	مدة النشاط	الواجب البيتي
				التقييم والإنهاء	تطلب الباحثة من إحدى المشاركات تلخيص ما تم في الجلسة، وأهم ما تعرفت عليه المشاركات، ثم تشكر الباحثة المشاركات على الحضور، وتقوم بالإنهاء بتقديم واجب بيتي للمشاركات، وتعمل الباحثة على التذكير بموعد الجلسة القادمة.		
الحادية عشر	مساعدة الأبناء للتخلص من الأفكار غير المنطقية	أن تتدرب الأمهات على مساعدة الأبناء على امتلاك طرق جديدة تساعد في تخلص الأبناء من الأفكار المشوهة.	لوح قلاب، جهاز محمول جهاز عرض، أقلام وأوراق بيضاء.	الترحيب بالمشاركات ومتابعة الواجبات	تقوم الباحثة بالترحيب بالمشاركات، والاطمئنان على أحوالهن، وتقوم بمتابعة الواجب البيتي، ويتم تعزيز المشاركات التي نفذن الواجب، وتناقش مع المشاركات أهداف الجلسة الحالية.	٦٠ دقيقة	يطلب من كل أم أن تراقب مدى التزام ابنها بالتعليمات والقوانين المجتمعية وتسجل أبرز المخالفات التي لديه وأسبابها
				التعرف على أبرز الأفكار الخاطئة أو المشوهة أو غير المنطقية التي يمتلكها الابن.	تقول الباحثة ان هناك أفكار غير منطقية أو مشوهة يمتلكها أبناؤنا، تؤثر في حياتنا، وتوضح أهمية معرفة وحصر الأفكار، ثم تقسم الباحثة المشاركات إلى مجموعات وتطلب من كل مجموعة أن تخرج بورقة توضح أكثر الأفكار التي تدور في ذهن أبنائها، ويتم تطبيق ذلك على مشكلة افتراضية من قبل المجموعة.		
				التعرف على طرق تساعد الأم في التعامل مع الأفكار غير المناسبة.	تقسم الباحثة المشاركات إلى مجموعات وتطلب من كل مجموعة أن تخرج بورقة توضح أفضل الطرق التي يمكن مساعدة الابن من خلالها في التخلص من الأفكار المشوهة التي يمتلكها ويتم تطبيق ذلك على فكرة أو اكثر من قبل المشاركات في المجموعة.		
				التدرب على تغيير الأفكار المشوهة لدى الأبناء	تقوم الباحثة من خلال لعب الدور بتمثيل دور أم وابنها وتطلب من المشاركتين إجراء تواصل وتعلق على قول الأم لابنها فكرة غير منطقية وتقوم المشاركة بمساعدة الأم الافتراضية بأن تتخلص من تلك الفكرة غير المنطقية، ويتم تكرار ذلك مع عدة مشاركات حتى يتم اتقان الطرق التي تساعد في اكتساب أفكار إيجابية منطقية معقولة.		
				التقييم والإنهاء	تطلب الباحثة من إحدى المشاركات تلخيص ما تم في الجلسة، وأهم ما تعرفت عليه المشاركات، ثم تشكر الباحثة المشاركات على الحضور، وتقوم بالإنهاء بتقديم واجب بيتي		

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	هدف الجلسة العام	الأدوات والمواد اللازمة	أهداف الجلسة الفرعية	الأنشطة والأساليب	مدة النشاط	الواجب البيتي
					للمشاركات، وتعمل الباحثة على التذكير بموعد الجلسة القادمة.		
الثانية عشر	احترام التعليمات والقوانين	أن تتدرب الأمهات على مساعدة الأبناء على امتلاك طرق تمكنهم من اتباع التعليمات والالتزام بها	لوح قلاب، جهاز محمول جهاز عرض، أقلام وأوراق بيضاء.	الترحيب بالمشاركات ومتابعة الواجبات	تقوم الباحثة بالترحيب بالمشاركات، والاطمئنان على أحوالهن، وتقوم بمتابعة الواجب البيتي، ويتم تعزيز المشاركات التي نفذن الواجب، وتناقش مع المشاركات أهداف الجلسة الحالية.	٦٠ دقيقة	يطلب من كل أم أن تراقب خطط ابنها في الحياة قريبة وبعيدة المدى لمساعدته في إعداد خطة مناسبة.
				التعرف على أبرز التعليمات التي يحتاجها الابن في العمر الحالي	تقول الباحثة إن كل دولة تضع تعليمات للأفراد تتناسب مع العمر، ثم تقسم الباحثة المشاركات إلى مجموعات وتطلب من كل مجموعة أن تخرج بورقة توضح أكثر التعليمات التي يحتاج أن يتعلمها الابن وقد تسبب مشكلات وجنوح مع الاخرين، ويتم تطبيق ذلك على مشكلة افتراضية من قبل المجموعة.		
				التعرف على أبرز التعليمات التي لا يتقنها الابن والتي تسبب له المشكلات والتعرف على أسباب ابتعاده عنها	تقسم الباحثة المشاركات إلى مجموعات وتطلب من كل مجموعة أن تخرج بورقة توضح أفضل أكثر التعليمات التي يعاني منها الأبناء، والأسباب التي تدفع الابن للابتعاد عن تلك التعليمات، بحيث تسبب له الوقوع في المشكلات، ويتم تطبيق ذلك على فكرة أو أكثر من قبل المشاركات في المجموعة.		
				التدرب على طرق مساعدة الابن في التعامل مع التعليمات غير المناسبة والتخلص منها.	تقوم الباحثة من خلال النقاش الجماعي مع باقي أفراد المجموعة بخروج بورقة توضح أبرز الطرق التي تساعد الأبناء على تغيير الطرق المستخدمة الخاطئة في التعامل مع التعليمات والقوانين التي تضعها الدولة، ويتم تكرار ذلك مع عدة مشاركات حتى يتم اتقان الطرق التي تساعد في إكتساب أفكار إيجابية منطقية معقولة ويتعلم بها القوانين السائدة.		
				التقييم والإنهاء	تطلب الباحثة من احدى المشاركات تلخيص ما تم في الجلسة، وأهم ما تعرفت عليه المشاركات، ثم تشكر الباحثة المشاركات على الحضور، وتقوم بالإنهاء بتقديم واجب بيتي للمشاركات، وتعمل الباحثة على التذكير بموعد الجلسة القادمة.		
	وضع الخطط	أن تتدرب الأمهات على	لوح قلاب، جهاز	الترحيب بالمشاركات	تقوم الباحثة بالترحيب بالمشاركات، والاطمئنان على أحوالهن، وتقوم	٦٠ دقيقة	أن تتدرب الأمهات على

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	هدف الجلسة العام	الأدوات والمواد اللازمة	أهداف الجلسة الفرعية	الأنشطة والأساليب	مدة النشاط	الواجب البيتي
الثالثة عشر	الحياتية لتجاوز الصعوبات.	مساعدة الأبناء على طرق وضع خطط للحياة.	محمول جهاز عرض، أقلام وأوراق بيضاء.	ومتابعة الواجبات.	بمتابعة الواجب البيتي، ويتم تعزيز المشاركات التي نفذن الواجب، وتناقش مع المشاركات أهداف الجلسة الحالية.		التخيل لمستقبل ابنها الإيجابي في حالة الالتزام والتغيير لما تم التدرب عليه.
				التعرف على طرق الأبناء في ترتيب الأولويات.	تقول الباحثة إن الابن الناجح يسعى لترتيب الأولويات في الحياة وهذا لا يسبب الاندفاعية والتهور لدى الابن، ثم تقسم الباحثة المشاركات الى مجموعات وتطلب من كل مجموعة أن تخرج بورقة توضح أكثر الطرق التي يمكن من خلالها مساعدة الابن في ترتيب أولوياته في الحياة سواء بالجانب الشخصي والاجتماعي والدراسي والمهني والأسري، ويتم تطبيق ذلك على مشكلة افتراضية من قبل المجموعة.		
				التعرف على مساعدة الأبناء في وضع هدف حياتي	تقسم الباحثة المشاركات إلى مجموعات وتطلب من كل مجموعة أن تخرج بورقة توضح طرق وضع هدف يومي وأسبوعي وشهري وسنوي في المجالات التربوية والاسرية والاجتماعية والشخصية، ويتم تطبيق ذلك على فكرة أو أكثر من قبل المشاركات في المجموعة.		
				التدرب على طرق مساعدة الابن في وضع خطة يومية وأسبوعية وشهرية وسنوية	تقوم الباحثة من خلال النقاش الجماعي مع باقي أفراد المجموعة بخروج بورقة توضح المجال (تربوي – اسري – اجتماعي – شخصي) وهدفين للحياة، ومن ثم الأساليب التي يستخدمها الابن للوصول لهدفه، والزمن، والتقييم للهدف، ويتم الخروج بخطة افتراضية يمكن استخدامها عند التعامل مع الأبناء.		
				التقييم والإنهاء	تطلب الباحثة من إحدى المشاركات تلخيص ما تم في الجلسة، وأهم ما تعرفت عليه المشاركات، ثم تشكر الباحثة المشاركات على الحضور، وتقوم بالإنهاء بتقديم واجب بيتي للمشاركات، وتعمل الباحثة على التذكير بموعد الجلسة القادمة.		
الرابعة عشر	الإنهاء والتقييم للبرنامج الإرشادي	أن تقيم الأمهات البرنامج الإرشادي	لوح قلاب، جهاز محمول جهاز عرض، أقلام	الترحيب بالمشاركات ومتابعة الواجبات.	تقوم الباحثة بالترحيب بالمشاركات، والاطمئنان على أحوالهن، وتقوم بمتابعة الواجب البيتي، ويتم تعزيز المشاركات اللواتي نفذن الواجب، وتناقش مع المشاركات أهداف الجلسة الحالية.	٦٠ دقيقة	

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	هدف الجلسة العام	الأدوات والمواد اللازمة	أهداف الجلسة الفرعية	الأنشطة والأساليب	مدة النشاط	الواجب البيتي
			وأوراق بيضاء.	التعرف على الفوائد التي تم الاستفادة تحقيقها في البرنامج الإرشادي الحالي.	تقول الباحثة: إن البرنامج الإرشادي الحالي أوشك على الانتهاء وعلينا أن نتحدث حول أبرز الجوانب التي تم تحقيقها في هذا البرنامج. وتطلب من كل مشاركة أن تتحدث حول البرنامج الإرشادي الحالي من حيث ما اكتسبته.		
				التعرف على المعوقات التي واجهت المشاركات عند تنفيذ البرنامج الإرشادي الحالي.	تقول الباحثة: إن البرنامج الإرشادي الحالي لا شك انه واجهتنا بعض المعوقات عند تنفيذه وعلينا أن نتحدث حول أبرز تلك المعوقات التي تم تحقيقها في هذا البرنامج. وتطلب من كل مشاركة أن تتحدث حول البرنامج الإرشادي الحالي من حيث طبيعة المعوقات وكيف تعاملت معها.		
				التعرف على طرق المتابعة والتواصل للمحافظة على مكتسبات البرنامج.	تقول الباحثة: إنه من الضروري أن يكون هناك تواصل معا وأن يكون تواصل معي من أجل المحافظة على المكتسبات ودعم بعضنا البعض، وتتفق مع المشاركات على ذلك.		
				تعزيز المشاركات.	تقوم الباحثة من خلال النقاش الجماعي مع باقي أفراد المجموعة بتعزيز المشاركات على ما قدمنه ولطبيعة التفاعل الذي تحقق، وتطلب من كل مشاركة أن تلقي كلمة ختامية، ويتم تقديم ضيافة للمشاركة.		
				التقييم والإنهاء والقياس البعدي	تطلب الباحثة من المشاركات الإجابة على المقياس البعدي، ويطبق التقييم للبرنامج ومن ثم تطلب من إحدى المشاركات تلخيص ما تم في الجلسة، وأهم ما تعرفت عليه المشاركات، ثم تشكر الباحثة المشاركات على الحضور، وتنهي البرنامج الإرشادي.		

ملحق (8)

خطاب تسهيل مهمة الباحثة في تطبيق أدوات البحث

UNIVERSITY OF BAHRAIN جامعة البحرين

College of Arts
Department of Psychology

كلية الآداب
قسم علم النفس

23 نوفمبر 2022

سعادة النائب العام الدكتور علي بن فضل البوعينين المحترم
النائب العام للنيابة العامة

الموضوع : التطبيق العملي للطالبة دلال عبد الله العطاوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

يرجى من سعادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالبة دلال عبد الله العطاوي ذات الرقم الجامعي 20140424 وهي طالبة منتظمة في برنامج الدبلوم العالي والماجستير في الارشاد الأسري في قسم علم النفس بجامعة البحرين في القيام بالعمل الميداني وجمع المعلومات المطلوبة وتطبيق المقاييس على عينة الدراسة وعنوان اطروحتها هي (فاعلية برنامج ارشادي لتنمية الوعي بأساليب التربية الفعالة لأولياء الأمور لحفظ العنف لدى أبنائهم الجانحين في مملكة البحرين) . خلال الفصل الدراسي الأول من هذا العام الجامعي 2022 / 2023.

وتفضلوا بقبول وافر التحية والتقدير،،

د. شيخة أحمد الحميد
رئيسة قسم علم النفس

ملحق (9)

صور من الأنشطة والفعالية أثناء تطبيق البرنامج الإرشادي



جامعة البحرين
كلية الآداب
قسم علم النفس
الماجستير في الارشاد الاسري

نشاط (١)

المشاركين الأعزاء في الجلسات الارشادية .

تحية طيبة وبعد . .

يرجى كتابة أبرز الأساليب الاسرية التي يتم استخدامها من قبلكم أثناء التعامل مع ابنكم

اعداد الباحثة : دلال العطاوي

الواجب 1 / للجلسة 2

جامعة البحرين
كلية الأداب
قسم علم النفس
الماجستير في الارشاد الاسري

نشاط(٢)

المشاركين الأعزاء في الجلسات الارشادية .

تحية طيبة و بعد .

يرجى مراقبة أبرز الأساليب المتبعة من قبلك أثناء التعامل مع أبنك ، و سجليها في الورقة .



اعداد الباحثة :دلال العطاوي

الواجب 2 / للجلسة 3

جامعة البحرين
كلية الآداب
قسم علم النفس
الماجستير في الارشاد الاسري

نشاط(٣)

المشاركين الأعزاء في الجلسات الارشادية .

تحية طيبة و بعد .

يرجى متابعة طريقة التعامل مع الأبناء و الاطلاع اذا كانت عدوانية أو بها نوع من تأكيد الذات ، كما يرجى تسجيل طرق الاسرة في التعامل مع بعضهم البعض وتسجيلها بالورقة .

طرق تعامل بين الاسرة مع بعضهم	تحديد الطرق العدوانية عند التعامل مع الابن (إن وجدت)	تحديد طرق تأكيد الذات عند التعامل مع الابن (إن وجدت)



اعداد الباحثة :دلال العطاوي

الواجب ٣ / للجلسة ٤

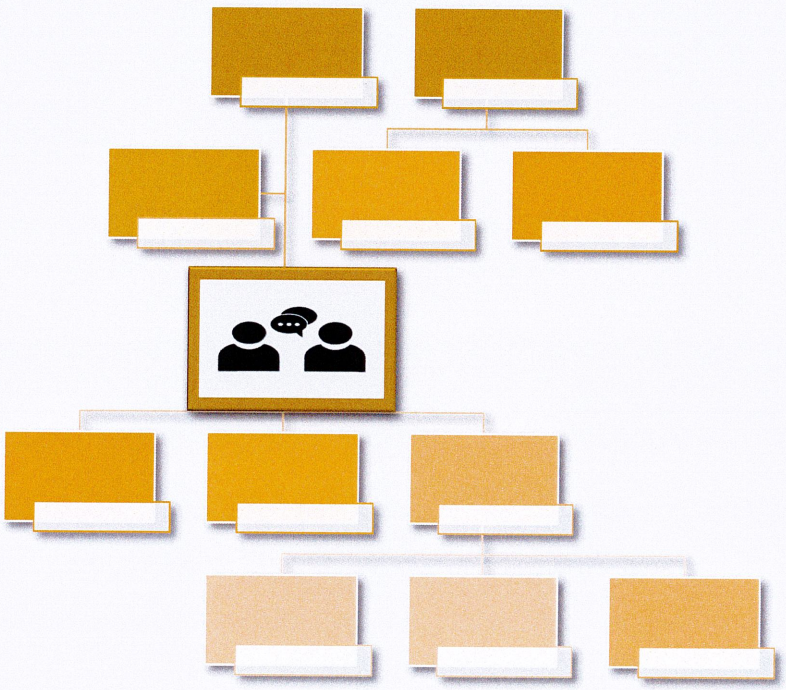
جامعة البحرين
كلية الآداب
قسم علم النفس
الماجستير في الارشاد الاسري

نشاط(٤)

المشاركين الأعزاء في الجلسات الارشادية .

تحية طيبة و بعد .

اذكري بعد الاطلاع و المتابعة كيفية تكوين أبنك للعلاقات الاجتماعية مع الاخرين و تسجيل ذلك في الورقة



اعداد الباحثة :دلال العطاوي

الواجب ٤ / للجلسة ٥

جامعة البحرين
كلية الآداب
قسم علم النفس
الماجستير في الارشاد الاسري

نشاط(٥)

المشاركين الأعزاء في الجلسات الارشادية .

تحية طيبة و بعد .

يرجى ذكر أبرز أساليب تنفيس الغضب و الانفعال لدى أبنك ، والطرق المناسبة التي تساعدة في تخطي ذلك

.

أساليب الغضب و الانفعال لدى أبني :	طرق مناسبة تساعدة في تخطي الغضب و الانفعال :





اعداد الباحثة :دلال العطاوي

الواجب ٥ / للجلسة ٦

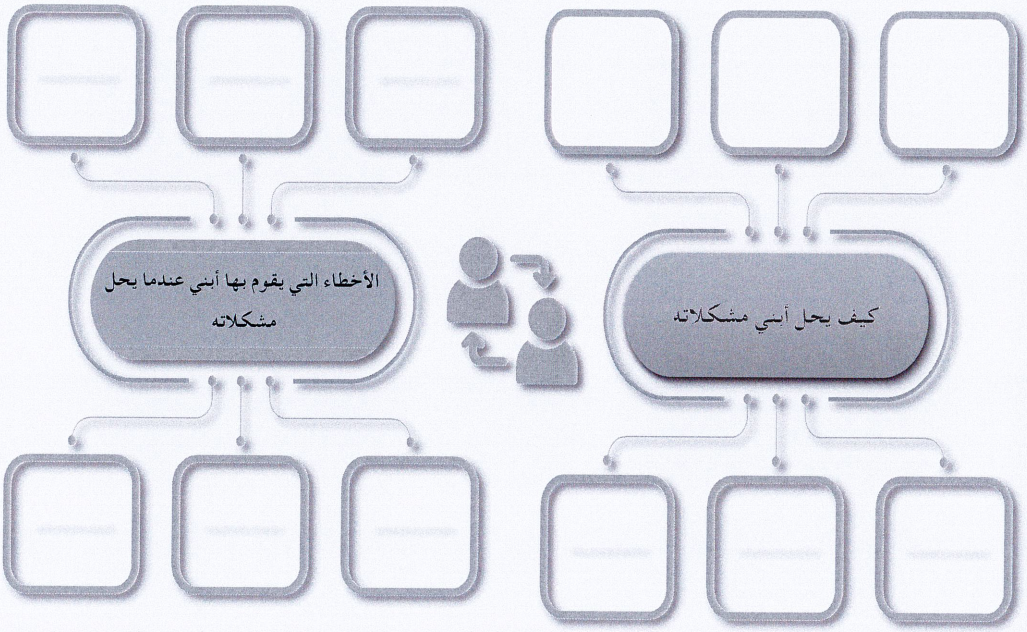
جامعة البحرين
كلية الآداب
قسم علم النفس
الماجستير في الارشاد الاسري

نشاط(٦)

المشاركين الأعزاء في الجلسات الارشادية .

تحية طيبة و بعد .

يرجى متابعة الأساليب التي يتبعها الابن لحل مشكلاتها و أبرز الأخطاء التي يقوم بها لحل المشكلة ، كما يرجى تسجيلها بالورقة .



اعداد الباحثة :دلال العطاوي

الواجب ٦ / للجلسة ٧

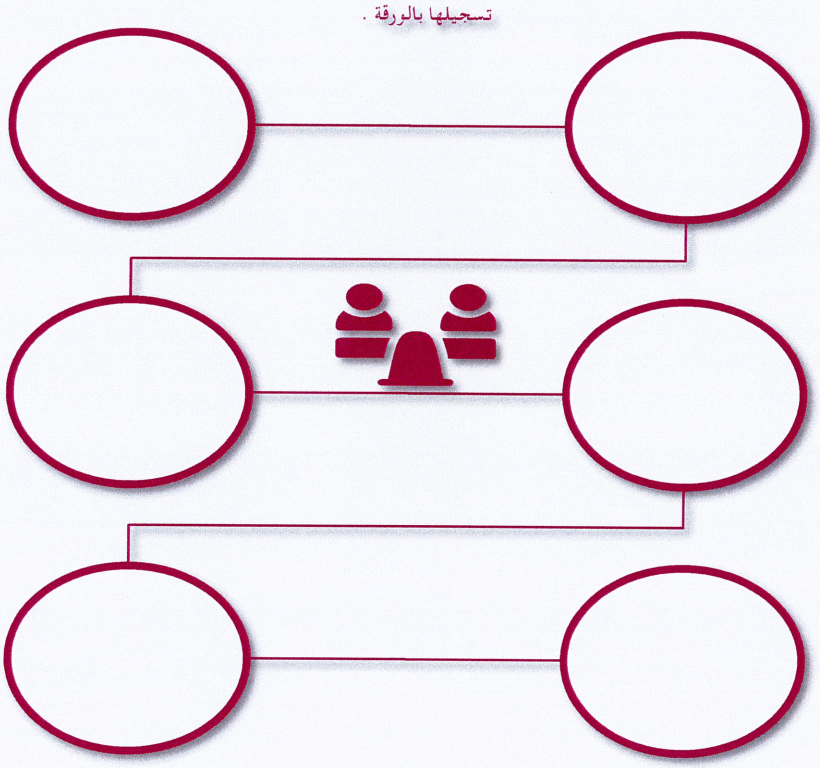
جامعة البحرين
كلية الاداب
قسم علم النفس
الماجستير في الارشاد الاسري

نشاط(٧)

المشاركين الأعزاء في الجلسات الارشادية .

تحية طيبة و بعد .

يرجى مراقبة الأبن و التعرف على أسلوبه في اتخاذ القرارات التي تمر معه بالحياة ومدى نجاحة في ذلك ، كما يرجى تسجيلها بالورقة .



اعداد الباحثة :دلال العطاوي

الواجب ٧ / للجلسة ٨

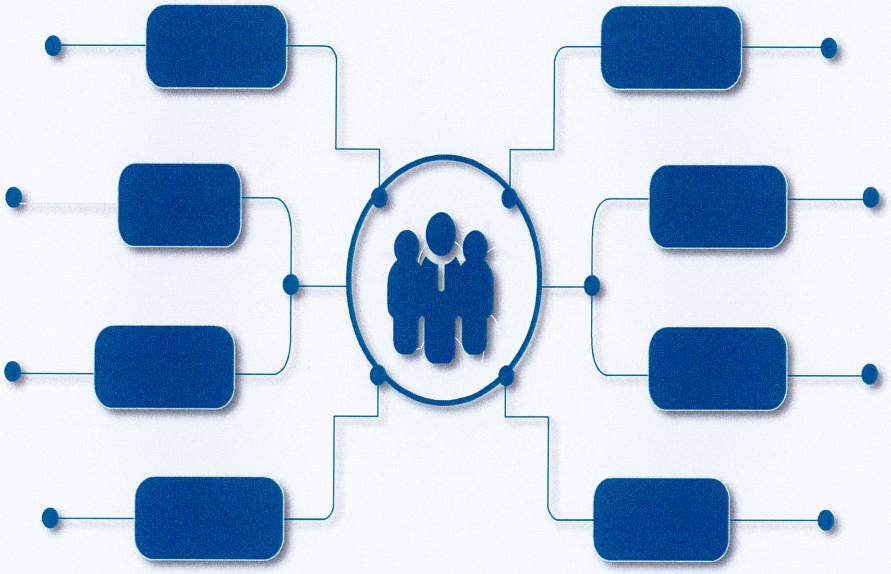
جامعة البحرين
كلية الاداب
قسم علم النفس
الماجستير في الارشاد الاسري

نشاط(٨)

المشاركين الأعزاء في الجلسات الارشادية .

تحية طيبة و بعد .

يرجى مراقبة الابن و التعرف على أساليبه في التسامح مع الاخرين ، وطبيعة هدوئه في المنزل و خارجة ، كما يرجى تسجيلها بالورقة .



اعداد الباحثة :دلال العطاوي

الواجب 8 / للجلسة 9

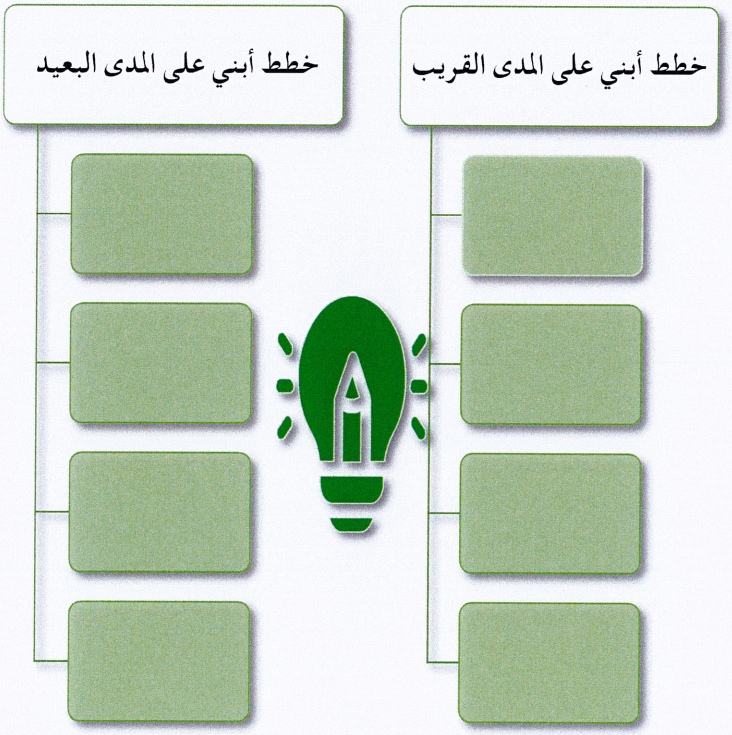
جامعة البحرين
كلية الاداب
قسم علم النفس
الماجستير في الارشاد الاسري

نشاط (١١)

المشاركين الأعزاء في الجلسات الارشادية .

تحية طيبة و بعد .

يرجى مراقبة خطط أبنك الحياتية على المدى القريب و البعيد لمساعدته في اعداد خطة مناسبة لحياته مع تسجيلها بالورقة .



اعداد الباحثة :دلال العطاوي

الواجب 9 / للجلسة 10

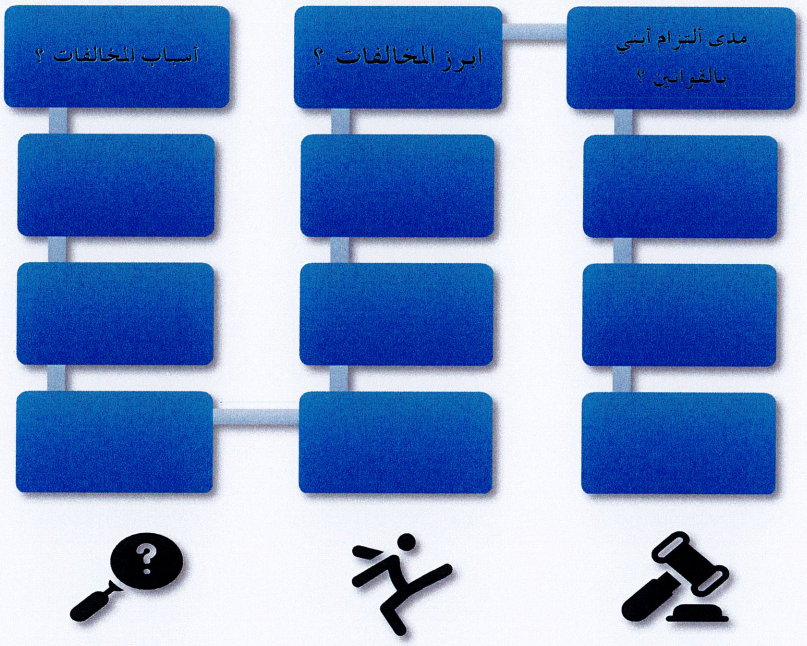
جامعة البحرين
كلية الاداب
قسم علم النفس
الماجستير في الارشاد الاسري

نشاط(١٠)

المشاركين الأعزاء في الجلسات الارشادية .

تحية طيبة و بعد .

يرجى مراقبة مدى التزام أبنك بالتعليمات و القوانين المجتمعية و تسجيل أبرز المخالفات التي لدية و أسبابها مع تسجيلها بالورقة .



اعداد الباحثة :دلال العطاوي

الواجب 10 / للجلسة 11

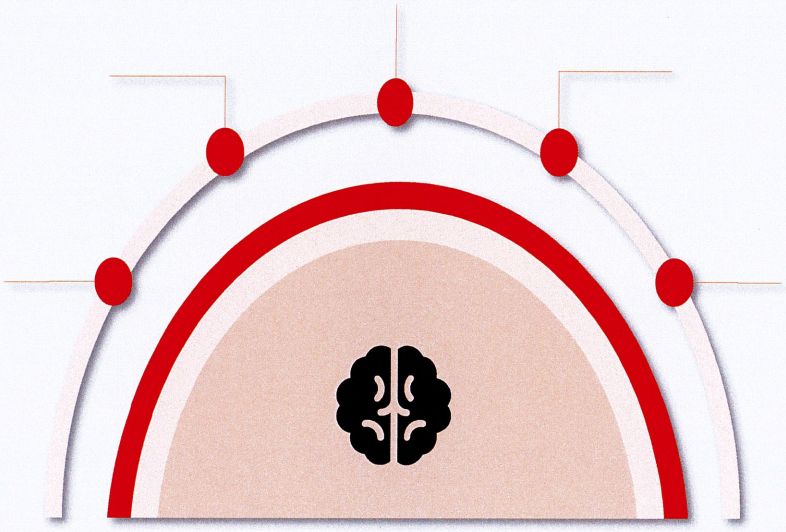
جامعة البحرين
كلية الاداب
قسم علم النفس
الماجستير في الارشاد الاسري

نشاط(١٢)

المشاركين الأعزاء في الجلسات الارشادية .

تحية طيبة و بعد .

يطلب من ولي الامر أن يتخيل مستقبل أبنه الإيجابي في حال ألتزم بالتغير و التمرينات التي تدرب عليها ، ويرجى تسجيل ما ورد من أفكار في الورقة .



اعداد الباحثة :دلال العطاوي

الواجب 11 / للجلسة 12

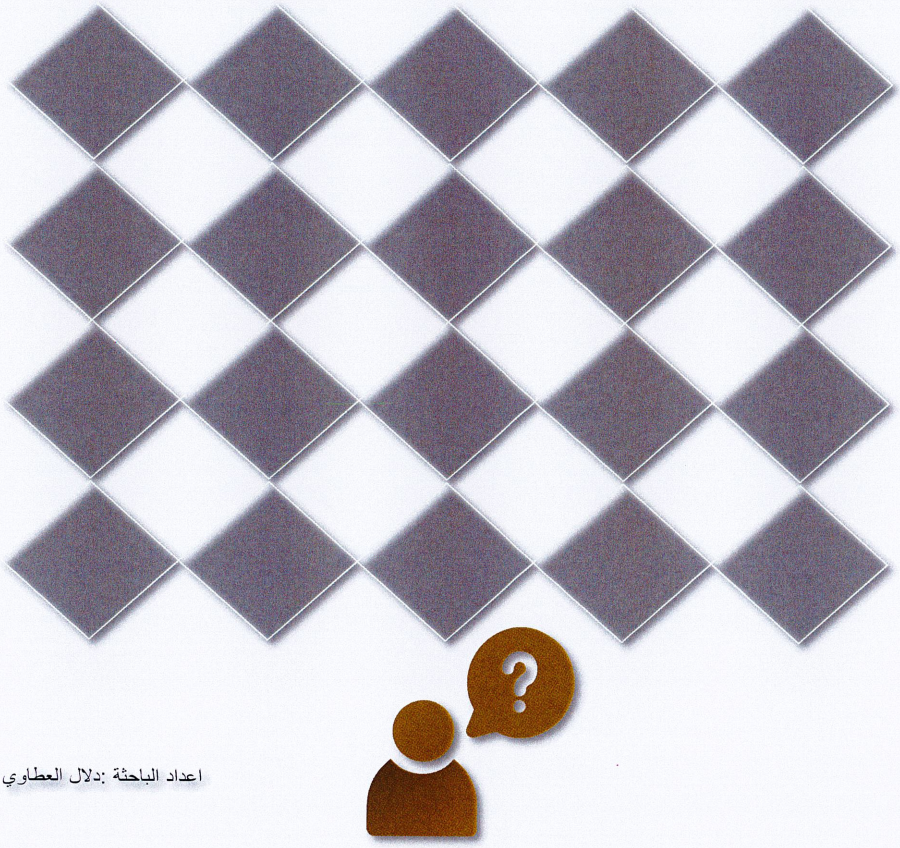
جامعة البحرين
كلية الاداب
قسم علم النفس
الماجستير في الارشاد الاسري

نشاط(٩)

المشاركين الأعزاء في الجلسات الارشادية .

تحية طيبة و بعد .

يرجى مراقبة أفكار الابن و حصر الأفكار الغير منطقية أو المشوهة لدية ، و يرجى كتابتها بالورقة .



اعداد الباحثة :دلال العطاوي

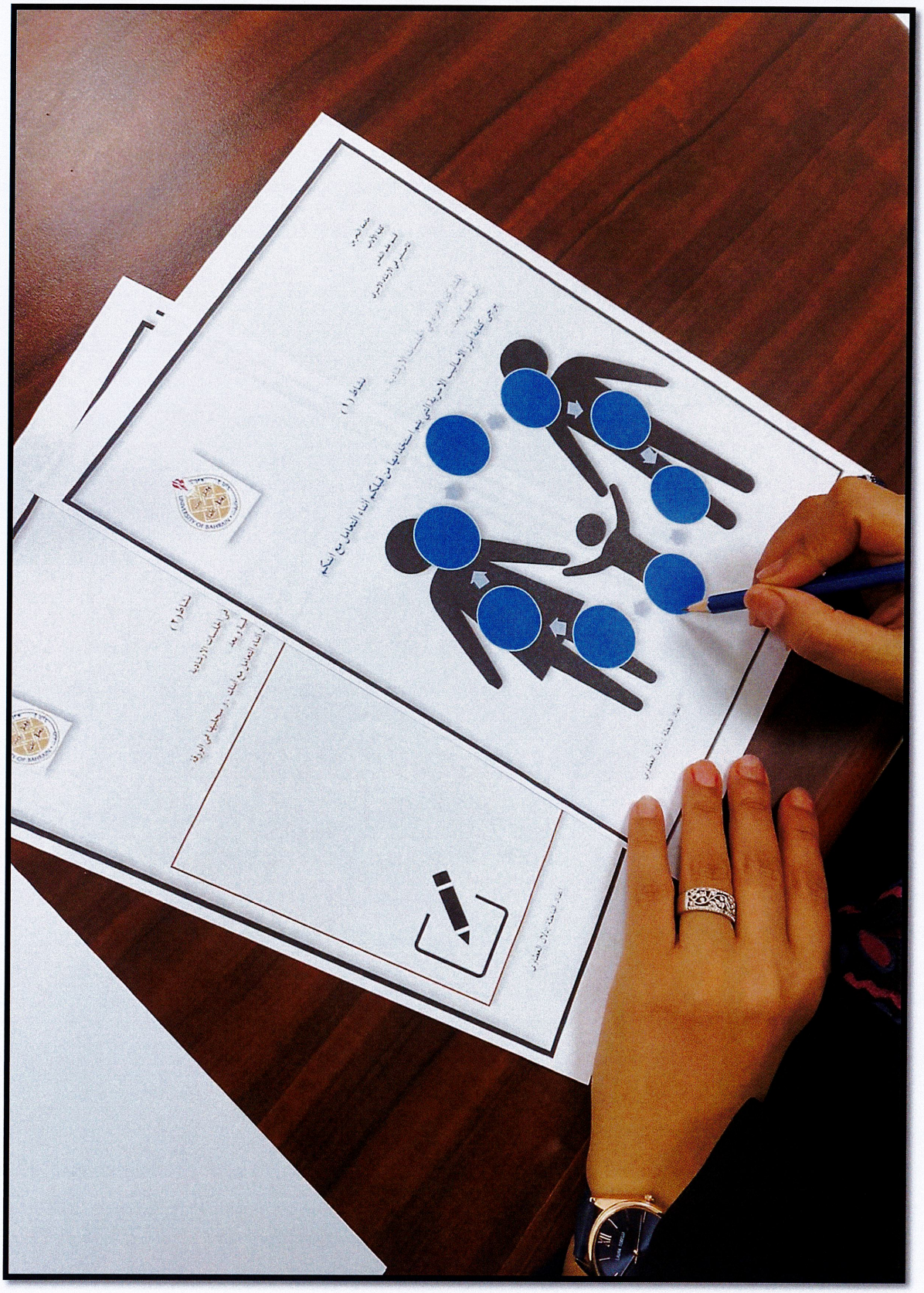
الواجب 12 / للجلسة 13

مقتطفات من تطبيق البرنامج




مهارات خفض العنف لدى الابناء

مقتطفات من تطبيق البرنامج



ملحق (١٠) استمارة تقييم البرنامج الإرشادي

أعزائي أولياء الأمور المشاركين في البرنامج:

للتعرف على مدى نجاح البرنامج وتحقيق الجلسات الإرشادية لأهدافها ولمعرفة الاستفادة المرجوة من البرنامج، يرجى منكم التفضل بالإجابة عن الأسئلة المطروحة في الاستمارة بكل وضوح وصراحة بما ينصب بتحقيق التطوير للبرنامج وشاكرين لكم حسن تعاونكم.

أولا: الإجابة عن الأسئلة

العبارة	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
1 - استطاع المرشد الالمام بمواضيع البرنامج.					
٢-استطاع المرشد توصيل المعلومات بشكل يسر.					
٣-قدرة المرشد على شرح الجلسات بسهولة.					
٤-اتضح لنا العرض بوضوح وكفاية.					
٥-تعاون المرشد مع المسترشدين.					
٦-قدرة المرشد على تحفيز المسترشدين.					
٧-قدرة المرشد على إدارة الحوارات والنقاشات في الجلسة الإرشادية.					
٨-تعاون المرشد في الإجابة على الأسئلة المطروحة من قبل المسترشدين.					
٩-مدى تحقيق البرنامج للهدف المرجو منه.					
١٠-مستوى تنظيم البرنامج.					
١١-ملاءمة مدة البرنامج.					
١٢-ملاءمة مكان البرنامج.					
١٣-ملاءمة توقيت البرنامج.					

ثانيا: التقييم العام للبرنامج:

ممتاز	جيد	متوسط	ضعيف

ثالثا: المقترحات والملاحظات:

١-أبرز الجوانب الإيجابية في البرنامج:	
٢-أبرز الجوانب السلبية في البرنامج:	
٣-أبرز الأمور التي بحاجة لتطوير:	
٤-مقترحات إضافية:	

مع تحيات الباحثة

دلال عبدالله العطاوي

Abstract

The current study aimed at revealing the effectiveness of a counseling program for developing awareness of effective parenting methods for parents to reduce violence among their delinquent children in the Kingdom of Bahrain. Those with violent tendencies, whose ages range between (31-50) years and the age of their children between (13-18) years. The study tools consisted of the effective parenting methods scale prepared by the researcher. A counseling program by the researcher based on cognitive behavioral therapy, and the results indicated‹ There are statistically significant differences at the level of significance ($\alpha = 0.05$) between the pre and post applications on the awareness scale of positive and negative parenting methods. and There are no statistically significant differences at the level of significance ($\alpha = 0.05$) between the post and follow-up applications on the awareness scale of positive and negative parenting methods and There is a clear and statistically significant effect of the improvement in mothers' methods of awareness of positive parenting and negative parenting.

Keywords: Developing awareness of effective parenting methods, counseling program, reducing violence, children of delinquents

UNIVERSITY OF BAHRAIN

College of Arts

Department of Psychology

The effectiveness of a counseling program for developing awareness of effective parenting methods for parents to reduce violence among a sample of their delinquent children in the Kingdom of Bahrain.

A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Master Degree in Family counseling

Submitted by

Dalal Abdulla Ali Alatawi

University Number: 20140424

Supervised by

Dr. Sami M. Almahjoob

Assistant Professor

University of Bahrain

Dr. Amani A. Alshirawy

Associate Professor

Department of Psychology

University of Bahrain

Kingdom of Bahrain

June, 2023